

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين الخراساني

موسوعة الإمامية في خصوص أهل السنة

الجلد الثاني
أهل البيت عليهم السلام في القرآن

بإشراف
السيد محمد الخراساني
مجلد دوم
اهل البيت في القرآن

مَوْسُوعَةُ الْإِمَامَةِ
فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السّنة

باهتمام

السيّد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمّد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

المعاون العلمي

محقّق ومستشار

محقّق ومستشار

محقّق ومنقّح

محقّق

محقّق

محقّق

معاون محقّق

محمّد مرادي

محمّد كاظم عبداللهي

محمّد جواد محمودي

حسين تقي زاده

محمّد رضا جديدي نژاد

سيّد حسن فاطمي

محمّد صحتي سردرودي

مصطفى فضلي زاده

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في خصوص أهل السنة

المجلد الثاني
أهل البيت عليهم السلام في القرآن

بإتمام

السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري

و

عزّة من المحققين

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، ١٤٢٦ق / ١٣٨٤هـ / ٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة
خرد. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النص: بروز رستگار.
تضيد المحرّف: محمّد رضا فضلي. الإخراج الفقهي: محمّد دانشي.
مقابلسة النص: عقيل عبد الأمير العبيداني.
الرقم الدولي للكتاب: ٦ - ١٩ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤
الرقم الدولي للدورة: X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤
العنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ - ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد
شهاب الدين المرعشي النجفي، باهتمام السيد محمود
المرعشي النجفي و محمد اسفندياري بالتعاون مع عدة من المحققين -
قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ -

ج

(دورة) X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ :

ISBN

المصادر بالهامش.

١. الإمامة - أحاديث. ٢. الأئمة الاثنا عشر. ٣. الأئمة الاثنا
عشر - الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. ألف. المرعشي
النجفي، السيد محمود، ١٣٢٠ - ب. اسفندياري، محمد،
١٣٣٨ - ج. العنوان.

١٣٨٤م ٨ ألف / ١٤١/٥ BP

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

١١.....	سورة النور (٢٤)
١٧.....	سورة الفرقان (٢٥)
٢٠.....	سورة الشعراء (٢٦)
٣٤.....	سورة النمل (٢٧)
٣٦.....	سورة القصص (٢٨)
٤٣.....	سورة العنكبوت (٢٩)
٤٧.....	سورة الروم (٣٠)
٤٨.....	سورة لقمان (٣١)
٤٩.....	سورة السجدة (٣٢)
٦٦.....	سورة الأحزاب (٣٣)
١٨٥.....	سورة فاطر (٣٥)
١٨٨.....	سورة الصافات (٣٧)
١٩٧.....	سورة ص (٣٨)
٢٠٠.....	سورة الزمر (٣٩)
٢٠٧.....	سورة غافر (٤٠)
٢٠٩.....	سورة فصلت (٤١)

٢١٠	سورة الشورى (٤٢).....
٢٣٣	سورة الزخرف (٤٣).....
٢٤٤	سورة الجاثية (٤٥).....
٢٤٦	سورة محمد (٤٧).....
٢٥٢	سورة الفتح (٤٨).....
٢٥٥	سورة الحجرات (٤٩).....
٢٥٦	سورة ق (٥٠).....
٢٦١	سورة الذاريات (٥١).....
٢٦٢	سورة الطور (٥٢).....
٢٦٤	سورة النجم (٥٣).....
٢٧٠	سورة القمر (٥٤).....
٢٧٣	سورة الرحمن (٥٥).....
٢٧٧	سورة الواقعة (٥٦).....
٢٨٣	سورة الحديد (٥٧).....
٢٨٧	سورة المجادلة (٥٨).....
٣٠٩	سورة الحشر (٥٩).....
٣١٣	سورة الصف (٦١).....
٣١٥	سورة الجمعة (٦٢).....
٣١٦	سورة التحريم (٦٦).....
٣٢٦	سورة المللك (٦٧).....
٣٢٩	سورة القلم (٦٨).....
٣٣٢	سورة الحاقة (٦٩).....
٣٤٨	سورة المارج (٧٠).....

٣٥٣.....	سورة الجن (٧٢).....
٣٥٤.....	سورة المزمل (٧٣).....
٣٥٥.....	سورة المدثر (٧٤).....
٣٥٦.....	سورة القيامة (٧٥).....
٣٥٩.....	سورة الإنسان (٧٦).....
٣٩٨.....	سورة المرسلات (٧٧).....
٣٩٩.....	سورة النبأ (٧٨).....
٤٠٣.....	سورة النازعات (٧٩).....
٤٠٤.....	سورة عبس (٨٠).....
٤٠٥.....	سورة المطففين (٨٣).....
٤٠٩.....	سورة الفجر (٨٩).....
٤١٠.....	سورة البلد (٩٠).....
٤١٢.....	سورة الشمس (٩١).....
٤١٤.....	سورة الضحى (٩٣).....
٤١٧.....	سورة الشرح (٩٤).....
٤١٩.....	سورة التين (٩٥).....
٤٢١.....	سورة البيّنة (٩٨).....
٤٣١.....	سورة القارعة (١٠١).....
٤٣٢.....	سورة التكاثر (١٠٢).....
٤٣٤.....	سورة العصر (١٠٣).....
٤٣٧.....	سورة الكوثر (١٠٨).....

سورة النور (٢٤)

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ٣٥

برواية: موسى بن جعفر ❦

٩٧٧. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن
عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن
الخليل - ببلخ -، حدثني محمد بن أبي محمود، حدثنا يحيى بن أبي معروف، حدثنا محمد بن
سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال:

سألت أبا الحسن [موسى بن جعفر] ❦ عن قول الله - عز وجل - : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ » قال: «المشكاة» فاطمة، و«المصباح» الحسن، والحسين «الزجاج» ❦ «كأنها كوكب
دُرِّيٌّ» ❦ قال: كانت فاطمة كوكباً دُرِّياً من نساء العالمين، «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ» ❦ الشجرة
المباركة [إبراهيم، ❦ «لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» ❦ لا يهودية ولا نصرانية، «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» ❦ قال:

يكاد العلم أن ينطق منها، ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ﴾. قال: فيها إمام، بعد إمام، ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾. قال: يهدي الله - عز وجل - لولايتنا من يشاء.^١

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَتُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ * رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَجْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ. ٣٦ - ٣٧

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أبي برزة

٩٧٨. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني - بالكوفة -، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن القابوسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نعيم بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالوا: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَتُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْأَبْصَارُ﴾. فقام [إليه] رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء. قال: فقام إليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ - لبيت علي وفاطمة - قال: نعم، من أفضلها.^٢

٩٧٩. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قالوا: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم - بالكوفة -،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ - ٣١٧ (٣٦١).

٢. الكشف والبيان ١٠٧/٧؛ وشواهد التنزيل ٥٣٣/١ (٥٦٧).

قال: حَدَّثَنَا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حَدَّثَنَا أبي...^١

٩٨٠. ابن مردويه: عن أنس بن مالك وبريدة... مثله.^٢

٩٨١. الحسكاني: حَدَّثَنِي أبوبكر ابن أبي الحسن الحافظ، أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا حصين بن محارق، عن بحر المسلمي، عن أبي داود [نفع بن الحارث]، عن أبي برزة، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَا بَيُّوتُ اذْنِ اللَّهَ أَنْ تَرْفَعَ وَيُدَسَّكَ﴾، وقال: هي بيوت النبي ﷺ. قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها.^٣

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ٥٢

برواية: عبدالله بن عباس

٩٨٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٤، قال: حَدَّثَنِي عبدالله بن محمد بن هاشم الدوري، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين القرشي، قال: حَدَّثَنِي عبدالله بن عبدالرحمان الشامي، عن جوير، عن الضحاک:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ﴾، فيما سلف من ذنوبه ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ فيما بقي، ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بالجنة. قال: أنزلت في علي بن أبي طالب.^٥

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ

١. شواهد التنزيل ٥٣٤/١ (٥٦٨).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥.

٣. شواهد التنزيل ٥٣٢/١ (٥٦٦).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٧ (٣٨٨).

٥. شواهد التنزيل ٥٣٥/١ (٥٦٩).

أَلَدَىٰ أَرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيَبْدَلْنَهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي
لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ٥٥

برواية:

١. عبدالله بن عباس
٢. عبدالله بن محمد
٣. عبدالله بن مسعود
٤. علي بن أبي طالب ؑ

١. عبدالله بن عباس

٩٨٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١، قال: حدثني جعفر بن محمد بن شيرويه القطان، قال: حدثنا حرith بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن حكم بن أبان، عن أبيه، عن السدي: عن ابن عباس في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخر الآية. قال: نزلت في آل محمد^٢.

٢. عبدالله بن محمد

٩٨٤. الحسكاني: فرات^٣، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا مخول، قال: أخبرنا عبدالرحمان [بن الأسود]، عن القاسم بن عوف، قال: سمعت عبدالله بن محمد [بن علي بن أبي طالب] يقول: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية. قال: هي لنا أهل البيت^٤.

٣. عبدالله بن مسعود

٩٨٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٨ (٣٨٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧١).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٨٩ (٣٩١).

٤. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧٢).

محمد بن عبيد الله [أبو بكر ابن مؤمن الشيرازي]، قال: حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي - بواسط -، قال: حدثنا محمد بن مدرك، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: وقمت الخلافة من الله - عز وجل - في القرآن لثلاثة نفر: لآدم ^١، لقول الله - عز وجل - : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ^٢﴾، يعني آدم، ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا ^٣﴾ يعني أخلق فيها، ﴿مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ^٤﴾ يعني يعمل بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها: ﴿وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ^٥﴾، يعني لاتعملوا بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة، نظيرها: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ^٦﴾، يعني ليعمل فيها بالمعاصي، ﴿وَتَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ^٧﴾، يعني نذكرك، ﴿وَتُقَدِّسُ لَكَ ^٨﴾، يعني ونظهر لك الأرض، ﴿قَالَ إِنِّي أَتْلُمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ^٩﴾، يعني سبق في علمي أن آدم وذريته سكان الأرض، وأنتم سكان السماء، والخليفة الثاني: داود - صلوات الله عليه -، لقوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ^{١٠}﴾، يعني أرض بيت المقدس.

والخليفة الثالث: [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب، لقول الله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الْأَبْنَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ ^{١١}﴾، يعني آدم وداود، ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الْأَبَدَ أَرْثَنَ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ ^{١٢}﴾ من أهل مكة ﴿أَمْنًا ^{١٣}﴾، يعني بالمدينة، ﴿بِقُدُونِي ^{١٤}﴾ ويوحّدوني، ﴿لَا يُخْفِرُكُمْ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ^{١٥}﴾ بولاية علي بن أبي طالب، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ^{١٦}﴾، يعني العصاة لله ولرسوله ^{١٧}.

١. البقرة/٣٠.

٢. الأعراف/٥٦ و ٨٥.

٣. البقرة/٢٠٥.

٤. البقرة/٣٠.

٥. ص/٢٦.

٦. شواهد التنزيل ٩٧/١ (١١٤). ورواه السيّد ابن طاووس أيضاً في العقين ص ١٥٢ الباب ١٥٢، نقلاً عن تفسير المحافظ ابن مؤمن مع مقاربات أشرنا إلى بعضها ووضعناها بين المعقوفين.

٤. علي بن أبي طالب ؑ

٩٨٦. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله [بن سليمان] الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين بن حسن الأشقر، قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش أن علياً ؑ قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فلإنما منذ خلق الله السماوات والأرض على سنة موسى ؑ وأشياعه، وإن عدونا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنة فرعون وأشياعه، وإني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد ؑ صدقاً وعدلاً لتعطفن عليكم هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^١

٩٨٧. المسكافي: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة المؤدب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق أبو عبدالله البصري، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش أن علياً ؑ قال:

إني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد صدقاً وعدلاً لتعطفن عليكم هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية^٢.

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٢ (١٢٩)، الفصل الثالث عشر.

٢. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧٠).

سورة الفرقان (٢٥)

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٥٤

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر

١. السدي

٢. محمد بن سيرين

١. السدي

٩٨٨. المسكاني: أخبرونا عن ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي [في] قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ٥٤ ﴾. قال: نزلت في النبي ﷺ وعلي، زوج فاطمة عليها، وهو ابن عمه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهرًا.^١

٢. محمد بن سيرين

٩٨٩. المسكاني: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا أبو قتيبة التيمي، قال:

سمعت ابن سيرين يقول: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾. قال: هو علي بن أبي طالب.^١

٩٩٠. الثعلبي: أخبرني أبو عبد الله القائي، أخبرنا أبو الحسين النصيبي القاضي، أخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي، قال: حدثنا علي بن العباس المقامي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا أبو قتيبة التيمي، قال:

سمعت ابن سيرين في قول الله - سبحانه وتعالى - : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾. قال: نزلت في النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ؑ، زوج فاطمة علياً، وهو ابن عمه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهرًا.^٢

٩٩١. القرطبي وأبو حيان: قال ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي ؑ، لأنه جمعه معه نسب وصهر.

قال ابن عطية: فاجتماعهما وكادة حرمة إلى يوم القيامة.^٣

٣. محمد بن علي الباقر ؑ

٩٩٢. ابن مردويه: عن كثير بن كلثمة، عن أبي جعفر ؑ، قال: هو علي وفاطمة.^٤

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا مُّرَرَةً أَعْيُنَ
وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا. ٧٤

برواية: ١. جعفر بن محمد ٢. أبي سعيد الخدري

١. شواهد التنزيل ٥٣٨/١ (٥٧٤).

٢. الكشف والبيان ١٤٢/٧، ومخطوطة الكتاب ق ٨٢/أ.

٣. الجامع لأحكام القرآن ٦١/١٣؛ وتفسير البحر المحيط ٥٠٧/٦.

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.

٩٩٣. الحسكاني: فرات^١، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكُولُونَ زَيْتًا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا مُرَّةَ لَحْمٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾. قَالَ: نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ.^٢

٩٩٤. الحسكاني: فرات^٣، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَبْ لَنَا﴾ الْآيَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْتُ: يَا جَبْرِئِيلُ، مَنْ أَزْوَاجُنَا؟ قَالَ: خَدِيجَةٌ. قَالَ: وَمَنْ ذُرِّيَّتُنَا؟ قَالَ: فَاطِمَةُ. [قُلْتُ:] وَ[مَنْ] قَرَّةٌ أَعَيْنَ؟ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. قَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾؟ قَالَ: عَلِيُّ ﷺ.^٤

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٩٤ (٣٩٨).

٢. شواهد التنزيل ٥٣٩/١ (٥٧٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٩٤ (٣٩٩).

٤. شواهد التنزيل ٥٣٩/١ (٥٧٦)، وما بين المعقوفات منه.

سورة الشعراء (٢٦)

وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ. ٨٤

برواية: جعفر بن محمد الباقر ؑ

٩٩٥. ابن مردويه: عن علاء بن فضيل، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد ؑ عن هذه الآية، قال: ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾، هو علي بن أبي طالب، إن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - عرضت ولايته عليه، فقال: اللهم اجعله من ذريتي، ففعل الله ذلك.^١

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ. ١٠٠ - ١٠١

برواية:

١. علي بن أبي طالب ؑ ٢. محمد بن علي الباقر ؑ

٩٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبو علي الخالدي - كتابه من هراة سنة تسع وتسعين وثلاثئة، وكتبته من خط يده - ، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه ؑ، قال:

نزلت هذه الآية في شيعتنا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾، وذلك أن الله

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤، والإربلي في كشف الغمة ١/٣٢٠.

تعالى يفضّلنا حتّى أنا نشفع ويتشفّع، فلمّا رأى ذلك من ليس منهم، قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ﴾ ❀ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ❁^١

٩٩٧. الحسكافي: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر ❀]، قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ﴾ ❀ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ❁، وذلك أنّ الله يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع، فإذا رأى ذلك من ليس منهم، قال: فما لنا من شافعين. ورواه جماعة عن عيسى، ورواه غيره عن عيسى فرفعه.^٢

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ❀ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . ٢١٤-٢١٥

برواية:

٤. العبّاس بن عبدالمطلب

١. البراء بن عازب

٥. علي بن أبي طالب ❀

٢. أبي بكر

٣. أبي رافع

١. البراء بن عازب

٩٩٨. الحسكافي والشعلي: حدّثني الحسين بن محمّد بن الحسين ابن فنجويه، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريّا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

١. شواهد التنزيل ٥٤١/١ (٥٧٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٤١/١ (٥٧٨).

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسْتَةَ وَيَشْرَبُ الْعَسْنَ، فَأَمَرَ عَلِيًّا بِرَجُلٍ شَاةٍ فَأَدَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَدَنَا الْقَوْمُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدُرُوا، ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَجَرَعَ مِنْهُ جَرْعَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَشَرَبَ الْقَوْمُ حَتَّى رَوَوْا، فَبَدَرَهُمْ أَبُوهُبٌ، فَقَالَ: هَذَا مَا أَسْحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ! فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ، جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَأَسْلَمُوا وَأَطَاعُونِي تَهْتَدُوا، وَمَنْ يُؤَاخِئَنِي مِنْكُمْ وَيُؤَاذِرُنِي وَيَكُونُ وَلِيِّي وَوَصِيِّي بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَقْضِي دِينِي؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، وَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَيَقُولُ عَلِيٌّ: أَنَا، فَقَالَ أَنْتَ، فَقَامَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: أَطْعِمِ ابْنَكَ فَقَدْ أَمَرَهُ عَلَيْكَ.^١

٢. أبو بكر

٩٩٩. ابن عساکر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي، أنبأنا عمر بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، قال: كنت قاعدًا بعدما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك الله، هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش؟ فقال: يا بني عبد المطلب، إنه لم يبعث الله نبيًّا إلا جعل له من أهله أخًا ووزيرًا ووصيًا وخليفةً في أهله، فمن يقوم منكم بيا يعني علي أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخلفي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد، فقال: يا بني عبد المطلب، كونوا في الإسلام رؤوسًا ولا تكونوا أذنابًا، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن، فقام علي من بينكم، فبايعه

١. شواهد التنزيل ٥٤٢/١ (٥٨٠)، واللفظ له: والكشف والبيان ١٨٢/٧، وعنه المحموني في فراند السطيين ٨٥/١ (٦٥)، ونحوه في رواية ابن مردويه، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨١/٥.

على ما شرط له، ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.^١

٣. أبورافع

١٠٠٠. ابن عساکر: قال [علي بن موسى]: وأنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي، حدثني إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبورافع:

جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة، ويشرب الفرق من اللبن، فقال لهم: يا بني عبدالمطلب، إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً، ومنجزاً لعداته، وقاضياً لدينه، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخي ووزير ووصي وينجز عداتي وقاضي ديني؟ فقام إليه علي بن أبي طالب - وهو يومئذ أصغرهم -، فقال له: اجلس. وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتى أنهلهم وفضل منه فضلة.

فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثم قال: يا بني عبدالمطلب، كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناً، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزير ووصي وقاضي ديني ومنجز عداتي؟ فقام إليه علي بن أبي طالب، فقال: اجلس.

فلما كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي طالب، فبايعه بينهم، فتفل في فيه، فقال أبو لهب: بشس ما جبرت به ابن عمك، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً.^٢

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٢ - ٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. العباس بن عبد المطلب

تقدّم حديثه مع حديث أبي بكر.

٥. علي بن أبي طالب

١٠٠١. أحمد: حدّثنا عفان، حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله ﷺ - أو دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب، فيهم رهطٌ كلّهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا. قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر، فشرّبوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ - أو لم يشرب -، فقال:

يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم خاصّة، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأنيكم بيا يعني على أن يكون أخي وصاحبي؟

قال: فلم يبق إليه أحد. قال: فقامت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس. قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

١٠٠٢. الطبري: حدّثني زكريّا بن يحيى الضريّر، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال:

حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أن رجلاً قال لعليّ: يا أمير المؤمنين، بم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ فقال علي: هاؤم! ثلاث مرّات؛ حتّى اشتراب الناس، ونشروا آذانهم، ثمّ قال: جمع رسول الله ﷺ - أو دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب منهم رهطه، كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو؛ كأنّه لم يمسّ. قال: ثمّ دعا بغمر، فشرّبوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ولم يشربوا.

قال: ثمّ قال: يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم

من هذا الأمر ما قد رأيتم، فأتيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم - . قال: فقال: اجلس. قال: ثم قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.^١

١٠٠٣. النسائي: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق:

عن ربيعة بن ناجد، أنّ رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين، لم ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ - أو قال: دعا رسول الله ﷺ - بني عبدالمطلب، فصنع لهم مذبّا من طعام. قال: فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كائنه لم يمسّ، ثمّ دعا بقمر، فشرّبوا حتّى رويوا وبقي الشراب كائنه لم يمسّ - أو لم يشرب - ، فقال:

يا بني عبدالمطلب، إني بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم في من هذه الآية ما قد رأيتم، فأتيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ووزيري؟ فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم سنّاً - . فقال: اجلس، ثمّ قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثمّ قال: أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري. فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.^٢

١٠٠٤. ابن سعد: أخبرنا علي بن محمّد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي، قال:

أمر رسول الله ﷺ خديجة - وهو بمكة - ، فاتخذت له طعاماً، ثمّ قال لعلي: ادع لي بني عبدالمطلب، فدعا أربعين، فقال لعلي: هلمّ طعامك. قال علي: فأتيتهم بتريدة إن كان الرجل منهم

١. تاريخ الطبري ٣٢١/٢ - ٣٢٢.

٢. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٩٧ (٦٥). ونحوه في رواية ابن مردويه مع ذكر الآية في بداية الحديث. كما في أرجع المطالب للأمرتسري ص ٤٣٠.

ليأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا، ثم قال: اسقهم، فسقيهم بإناء هو ريّ أحدهم، فشربوا منه جميعاً حتى صدروا، فقال أبو لب: لقد سحركم محمد، ففترقوا ولم يدعهم، فلبثوا أياماً، ثم صنع لهم مثله، ثم أمرني، فجمعهم، فطعموا، ثم قال لهم :

من يوازرني على ما أنا عليه ويحييني على أن يكون أخي وله الجنة؟

فقلت: أنا يا رسول الله، وإني لأحدثهم سنّاً وأحشهم ساقاً وسكت القوم، ثم قالوا: يا أبا طالب، ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمه خيراً^١

١٠٠٥. أحمد: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا. قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل - لم يسمه شريك -: يا رسول الله، أنت كنت بجرأ، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال لآخر. قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.^٢

١٠٠٦. الطبري: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ أهل بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: من يضمن عني ذمتي ومواعيدي، وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بجرأ، من يطبق هذا؟ حتى عرض على واحد واحد، فقال علي: أنا.^٣

١. الطبقات الكبرى ١/١٤٧.

٢. مسند أحمد ٢/٢٢٥ (٨٨٣) ١ وفضائل الصحابة ٢/٧٠٠ (١١٩٦)، وفي الحديث وتاليه حصل خلط بين قصة الإنذار وقصة أخرى كانت بالمدينة في أواخر حياة رسول الله ﷺ، والرجل الذي لم يسمه شريك، هو العباس بن عبد المطلب.

٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب ﷺ) ص ٦٠ (٥).

١٠٠٧. القطيعي: حدثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي، حيلولة: وحدثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدثنا أبو خيثمة [زهير بن حرب]، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ رجالاً من أهل بيته، إن كان الرجل منهم لا كلاً جذعة، وإن كان شارباً فرقاً، فقدم إليهم رجلاً، فأكلوا حتى شبعوا، فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.

فقال رسول الله ﷺ: علي يقضي عني ديني وينجز مواعيدي. ولفظ الحديث للحماني، وبعضه لحديث أبي خيثمة.^١

١٠٠٨. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد. قال: [و] حدثنا أحمد بن بندار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن يعقوب.

[قالا:] حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: علي يقضي ديني وينجز مواعيدي.^٢

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ - ٦٥١ (١١٠٨) وقال البيهقي في دلائل النبوة ١٨٠/٢ بعد ذكره الحديث من طريق ابن إسحاق، عن ابن عباس، عن علي، كما سيأتي قريباً: قلت: وقد روى شريك القاضي، [عن الأعمش]، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي، في إتمامه إياهم، بقريب من هذا المعنى مختصراً.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٤ (٦٥)، الفصل السادس.

١٠٠٩. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، حدثنا الأعمش، [عن المنهال] بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، قال: قال علي:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَعِنْدَنَا إِنَاءٌ يَكُونُ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لِي: اْمْلَأْهُ لَبَنًا. قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ادْعُ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، وَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لِأَرْبَعِينَ رَجُلًا - أَوْ أَرْبَعِينَ وَرَجُلًا - . قَالَ: وَفِيهِمْ عَشْرَةٌ، كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْا بِالْقَصْعَةِ. قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذُرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: كُلُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَهِيَ كَهَيْئَتِهَا لَمْ يَرْزُوا مِنْهَا إِلَّا يَسِيرًا. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بِالْإِنَاءِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا. قَالَ: وَفَضْلٌ فَضْلٌ، فَلَمَّا فَرَّغُوا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَبَدَرُوهُ بِالْكَلَامِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِي: اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ: فَبَدَرُوهُ، ثُمَّ قَالُوا مِثْلَ مَقَالَتِهِمُ الْأُولَى. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [و] قَالَ: اصْنَعْ لِي رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، فَصَنَعْتُ. قَالَ: فَجَمَعْتُهُمْ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَرِبُوا بَدَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَلَامَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دِينِي، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ قَالَ: فَسَكَتُوا وَسَكَتَ الْعَبَّاسُ خَشْيَةً أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِأَهْلِهِ. قَالَ: وَسَكَتَ أَنَا لِسَنِّ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ قَالَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنْتَ. قَالَ: وَإِنِّي يَوْمَئِذٍ لَأَسْأَلُهُمْ هَيْئَةً، وَلَأَكْفِي لِأَعْمَشِ الْعَيْنِينَ، ضَخَمَ الْبَطْنُ، حَمَشَ السَّاقَيْنِ.^١

١٠١٠. ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّيْدِيُّ الْعُلُوِّيُّ - بِالْكُوفَةِ - ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَانَ الشَّاهِدُ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَارِثِيُّ، أَنبَأَنَا عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِي، اصْنَع لِي رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ - وَكَانَ الْقَعْبُ: قَدْرَ رِيٍّ رَجُلٍ -، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِي، اجْمَعْ بَنِي هَاشِمٍ، وَهُمْ يَوْمُئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا - أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ -، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَإِنْ مِنْهُمْ لِمَنْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا، ثُمَّ تَنَاولُوا الْقَدَحَ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، وَبَقِيَ فِيهِ عَامَتُهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ - يَرُونَ أَنَّهُ أَبُوهُبٌ -.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِي، اصْنَع رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدْ بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَجَمَعْتُهُمْ، فَأَكَلُوا مِثْلَ مَا أَكَلُوا بِالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَشَرَبُوا مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَفَضَلَ مِنْهُ مَا فَضَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحَرِ.

فَقَالَ الثَّلَاثَةُ: اصْنَع رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدْ بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: اجْمَعْ بَنِي هَاشِمٍ، فَجَمَعْتُهُمْ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، فَبَدَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَلَامِ، فَقَالَ: أَيَكُمُ يَقْضِي دِينِي وَيَكُونُ خَلِيفَتِي وَوَصِيِّي مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ مَخَافَةَ أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَلَامَ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَسَكَتَ الْعَبَّاسُ مَخَافَةَ أَنْ يَحِيطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَلَامَ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: وَإِنِّي يَوْمُئِذٍ لَأَسْوأَهُمْ هَيْئَةً، إِنِّي يَوْمُئِذٍ لَأَحْمَسُ السَّاقِينَ، أَعْمَشُ الْعَيْنِينَ، ضَخَمُ الْبَطْنِ، فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَنْتَ يَا عَلِي، أَنْتَ يَا عَلِي.

١٠١١. ابن إسحاق: عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عَلِي، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، فَضَقْتُ بِذَلِكَ ذَرْعاً، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى مَا أَبَادِيهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَصَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ جَبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ لَا تَفْعَلُ مَا تَوْمَرُ بِهِ يَعْذِبُكَ رَبُّكَ. [يَا عَلِي] فَاصْنَعْ لَنَا صَاعاً مِنْ

طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عَسًا من لبن، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلهم، وأبلغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمة والعبّاس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحيفة، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلا مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رويوا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام، فقال: هُءُ ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ.

فقال الغد: يا علي، إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرّق القوم قبل أن أكلهم، فأعدّ لنا من الطعام مثل الذي صنعت، ثم اجمعهم لي.

قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام، فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رويوا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله ﷺ، فقال:

يا بني عبدالمطلب، إني والله ما أعلم شأناً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتمكم به، إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأتيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: - وإني لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

١. في مجمع البحرين: «هُءُ» كلمة يتعجب بها.

قال: فقام القوم مضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.^١

١٠١٢. البيهقي: أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني من سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل، واستكتني اسمه، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَتَخَفِضُ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﷻ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَرَفْتُ أَنِّي إِنْ بَادَأْتُ بِهَا قَوْمِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَصَمْتُ عَلَيْهَا. فَجَاءَنِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرُكَ بِهِ رَبُّكَ عَذَّبَكَ رَبُّكَ.

قال علي: فدعاني، فقال: يا علي، إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أنني إن بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمتُ عن ذلك، ثم جاءني جبريل ﷺ، فقال: يا محمد، إن لم تفعل ما أمرت به عَذَّبَكَ رَبُّكَ، فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام، وأعد لنا عسلاً لبن، ثم أجمع لي بني عبدالمطلب. ففعلت، فاجتمعوا له، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب وحزرة والعباس وأبو لهب الكافر الخبيث.

١. عنه الطبري في تاريخه ٣١٩/٢ - ٣٢١ وفي تذهيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب ﷺ) ص ٦٢ (١٢٧) عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق بتلخيص. ورواه البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٤٠٠/٣ عن محمد بن إسحاق. ورواه أبو نصيم الإصبهاني في دلائل النبوة ٤٢٥ (٣٣١) عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن عمار بن الحسن، عن سلمة، إلى قوله: «ثم تكلم رسول الله ﷺ». ورواه المسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٥/١ (٥١٤) عن أبي القاسم القرشي، عن أبي بكر القرشي، عن الحسن بن سفيان، وفيه: «على أن يكون أخي ووصتي وولتي وخليفتي». ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بإسناده عن نصر بن سليمان، عن ابن إسحاق.

فقدمت إليهم تلك الجفنة، فأخذ رسول الله ﷺ منها حذية، فشققها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها وقال: كلوا بسم الله، فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما يرى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل منهم يأكل مثلها.

ثم قال رسول الله ﷺ: اسقهم يا علي، فجئت بذلك القعب، فشربوا منه حتى نهلوا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بדרه أبولهب إلى الكلام، فقال: هَدْءٌ ما سحركم صاحبكم! فنفرتوا ولم يكلمهم رسول الله ﷺ.

فلما كان الغد قال رسول الله ﷺ: يا علي، عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب، فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم.

ففعلت، ثم جمعتهم له، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس، فأكلوا حتى نهلوا عنه، ثم سقيتهم، فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها وليشرب مثلها.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا بني عبدالمطلب، إني والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، إني قد جئتمكم بأمر الدنيا والآخرة.

قال أبو عمر أحمد بن عبد الجبار: بلغني أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار بن القاسم أبي مريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث.^١

١٠١٣. ابن مردويه: عن علي عليه السلام قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [دعا النبي ﷺ] بني عبدالمطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: كلوا بسم الله من جوانبها، فإن البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم دعا بقدر، فشرب أولهم، ثم سقاهم، فشربوا حتى رووا، فقال أبولهب: هَدْءٌ ما سحركم! وقال: يا بني عبدالمطلب، إني جئتمكم بما لم

١. دلائل النبوة ١٧٨/٢، باب مبتدأ الغرض على رسول الله ﷺ ثم على الناس.

يحيى به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإلى الله، وإلى كتابه، فنفروا وتفرقوا. ثم دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبو الهب كما قال المرة الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم - ومدّ يده - : من يباعدني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي؟ فمددت [يدي] وقلت: أنا أباعدك - وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن - ، فباعدني على ذلك، قال: وذلك الطعام أنا صنعتة.^١

١٠١٤. ابن مردويه: عن علي، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ يَقْضِي دِينِي، وَيَنْجِزُ بوعدي.^٢

١. عنه المتقي في كنز العمال ١٤٩/١٣ (٣٦٤٦٥).

٢. عنه المتقي في كنز العمال ١٥٠/١٣ (٣٦٤٦٦).

سورة النمل (٢٧)

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٨﴾
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ٨٩ - ٩٠

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

١٠١٥. أبو نعيم: حدثنا ابن شريك، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثنا فضيل بن الزبير الرسان، عن عبد الملك - يعني ابن زاذان - وأبي داود، عن أبي عبد الله الجدي، قال: قال لي علي ؑ: ألا أتيتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وبالسينة التي من جاء بها أكله الله في النار، ولم يقبل له عملاً؟ قلت: بلى، ثم قرأ أمير المؤمنين: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ۚ﴾، ثم قال: يا أبا عبد الله، الحسنة حبتنا، والسينة بغضنا.^١

١٠١٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٢، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري،

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٨ (١٦٤)، الفصل العشرون، والمختون في فرائد السمطين

٢٩٩/٢ (٥٥٥)، وفيه «ابن سهل» بدل «ابن شريك».

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٣١٢ (٤١٨).

قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمد بن عمرو بن حسان المسلي الأصم، عن فضيل الرسان، عن أبي داود السبيعي، قال: أخبرني أبو عبد الله الجدلي، عن علي، قال:

قال لي: يا أبا عبد الله، ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها آمن من فزع يوم القيامة؟ هي حبنا أهل البيت. ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في نار جهنم؟ هي بغضنا أهل البيت.

ثم تلا أمير المؤمنين: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^١.

١٠١٧. المسكافي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر [محمد بن علي] يقول:

دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين، فقال له: يا أبا عبد الله، ألا أخبرك بقول الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ إلى قوله: ﴿تَقْمَلُونَ﴾؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا، ثم قرأ الآية.^٢

١٠١٨. ابن مردويه: عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال علي: «أتدري ما معنى هذه الآية يا أبا عبد الله؟ الحسنة حبنا، والسيئة بغضنا»^٣.

١. شواهد التنزيل ٥٥٢/١ (٥٨٧).

٢. شواهد التنزيل ٥٤٨/١ (٥٨١).

٣. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.

سورة القصص (٢٨)

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ ٢. علي بن أبي طالب ؑ

١٠١٩. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي
القصي^١، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن
زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن
أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول:
إن رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين، فبكى، وقال: أنتم المستضعفون بعدي.
قال الفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي،
إن الله تعالى يقول: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ﴾، فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة.^٢

١٠٢٠. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن

١. معاني الأخبار ص ٧٩ (١)، باب معنى قول النبي ﷺ لعلي والحسن والحسين: «أنتم المستضعفون بعدي».

٢. شواهد التنزيل ٥٥٥/١ (٥٨٩).

سلمة، أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا طاهر بن أحمد، قال: حدثنا الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي، قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم - فإنا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنة موسى وأشياعه، وإن عدونا يوم خلق السماوات والأرض على سنة فرعون وأشياعه - فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿إِنْ يَرَوْكَ غُلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَقْلَهَا شَيْعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهَا نَارًا لِيُوقِيَ أَهْلَهَا نَارَ الْإِهْمِ﴾ [١] إلى قوله ﴿يَحْذَرُونَ﴾. فأقسم بالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً ليعطفن عليكم هؤلاء الآيات عطف الضروس على ولدها.

ورواه أيضاً عبيد بن حنش عن الصباح كما في كتاب فرات.^١

١٠٢١. المسكافي: أبوالنضر العياشي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن جعفر بن العباس الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبدالقار، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً يقول - وتلا هذه الآية: ﴿وَرِيدُكُمْ نَوْمٌ عَلَى الْإِهْمِ﴾ [٢] إلى قوله: ﴿يَحْذَرُونَ﴾. قال: ليعطفن هذه الآية على بني هاشم عطف الناب الضروس على ولدها. وله طرق عن شريك.

قال: وحدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان، قال: حدثنا شريك، به نحوه.^٢

١٠٢٢. المسكافي: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني،

١. شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٩١)، وتفسير فرات الكوفي ص ٣١٣ (٤٢٠).

٢. شواهد التنزيل ٥٥٨/١ (٥٩٥).

قال: حَدَّثَنَا شريك، عن عثمان، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: قال علي: ليعطفن علينا الدنيا عطف الضروس على ولدها.

ثم قرأ ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ۚ ﴾ الآية^١.

١٠٢٣. الحسكاني: أخبرني أبو بكر المعمرى، أخبرنا أبو جعفر القمي^٢، أخبرنا محمد بن عمر الحافظ - ببغداد -، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَنْمٍ، عن حكيم، قال: حَدَّثَنَا شريح بن مسلمة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، عن عبد الجبار، عن عثمان الأعشى الثقفي، عن أبي صادق، قال: قال علي:

هي لنا - أو فينا - هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ۚ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۚ ﴾^٣.

١٠٢٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٤، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الْخِطَّاطِ، قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عن إبراهيم بن محمد الخثعمي، عن عبد الجبار، عن أبي المغيرة، قال: قال علي:

فيما نزلت هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ۚ ﴾^٥.

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ. ٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

١٠٢٥. الحسكاني والتعلي: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ [بن أحمد] الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشرائي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينِ الْبَاشَانِي،

١. شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٩٠).

٢. الأمالي ص ٤٢٩، المجلس الثاني والسبعون.

٣. شواهد التنزيل ٥٥٧/١ (٥٩٣).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٣١٣ (٤١٩).

٥. شواهد التنزيل ٥٥٨/١ (٥٩٤).

قال: حدثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السدي بن علي الوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، قال: بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل مستعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل: قال رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه، وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبو ذر الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين - وإلا فصمتا - ورأيت بهاتين - وإلا فعميتا - وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرجع السائل يده إلى السماء، وقال: اللهم أشهد أنني سألت في مسجد رسول الله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً، فأومأ إليه بخصره اليمى - وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره، وذلك بعين النبي.

فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ وَتَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿ وَخَلِّ عُنْدَكَ مِن لِّسَانِي ﴾ بِمَقْهَرٍ قَوْلِي ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي ﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي ﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿ فَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِ قُرْآنًا نَاطِقاً: ﴿ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك؛ اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، اشدد به أزري... ١.

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ

.32-20/ab.1

٢. شواهد التنزيل ٢٢٩/١ - ٢٣٠ (٢٣٥). واللفظ له ١ والكشف والبيان ٨٠/٤ - ٨١، ذيل الآية ٥١ - ٦٣

من سورة المائدة.

الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ . ٦١

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. مجاهد

١٠٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن حماد الأثرم - بالبصرة -، قال: حدثنا عبدالله بن داوود الحريبي، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ وَعَدْنَاهُ ﴾، قال: نزلت في حمزة وجعفر وعلي، وذلك أن الله وعدهم في الدنيا الجنة على لسان نبيه ﷺ، فهؤلاء يلقون ما وعدهم الله في الآخرة، ثم قال: ﴿ كَمَنْ مَثَعْنَاهُ مَنَعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، وهو أبو جهل بن هشام، ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾، يقول: من المعذبين.^١

١٠٢٧. أبو الشيخ: أخبرنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن حازم الأيلي، قال: حدثنا بدل بن الحبر، قال: حدثنا شعبة، عن أبان: عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾، قال: نزلت في علي وحمزة، ﴿ كَمَنْ مَثَعْنَاهُ مَنَعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، يعني أبا جهل.^٢

١٠٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثني بدل بن الحبر، قال: حدثنا شعبة، عن أبان: عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾، قال: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل.

١. شواهد التنزيل ٥٦٤/١ (٦٠١).

٢. وعنه الحسكاني بإسناده في شواهد التنزيل ٥٦٤/١ (٦٠٠)، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٣، والحموني في فرائد السمطين ٣٦٤/١ (٢٩١)، واللفظ للأول.

قال شعبة: فسألت السدي، فقال له^١:

وَرِثَكَ بِمَخْلُوقٍ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ
سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَرِثَكَ يَعْلَمُ مَا
تَكُنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ. ٦٨ - ٦٩

برواية: أنس بن مالك

١٠٢٩. ابن الجعد: عن شعبة، عن حماد بن سلمة، عن أنس، قال النبي ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَخْتَارُ﴾ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي
عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَانْتَجَبْنَا، فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ، وَجَعَلَ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيَّ.
ثُمَّ قَالَ: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا، وَلَكِنِّي اخْتَارَ
مِنْ أَنْشَاءٍ، فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي صَفْوَةُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ بِعَنِي تَنْزِيهًا لِلَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كَفَّارَ مَكَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿وَرِثَكَ﴾ [يعني] يَا مُحَمَّدُ ﴿يَعْلَمُ مَا تَكُنُ صُدُورُهُمْ﴾ مِنْ بَغْضِ الْمُنَافِقِينَ
لَكَ وَلَأَهْلِ بَيْتِكَ ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْحَبِّ لَكَ وَلَأَهْلِ بَيْتِكَ.^٢

١٠٣٠. ابن مؤمن: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرِثَكَ بِمَخْلُوقٍ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾، بإسناده إلى أنس بن مالك، قال:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَرِثَكَ بِمَخْلُوقٍ مَا يَشَاءُ﴾، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -
خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَخْتَارُ﴾ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي عَلَى

١. شواهد التنزيل ٥٦٣/١ (٥٩٩). ورواه ابن مردويه أيضاً كما في كشف الغمّة ٣٢٥/١؛ وكذا التعليق في
الكشف والبيان ٢٥٧/٧، والطبري في جامع البيان ١١/الجزء ٩٧/٢٠، ونحوه في الكشف للزنجشيري
١٨٧/٣؛ وذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٨٨ - ٨٩.

٢. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢٥٦/١، فصل في مفسدات الإمامة.

جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب عليه السلام الوصي.
 ثم قال: ﴿ مَا كُنَّا لَهُمُ الْخَيْرُ ﴾ يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكني أختار
 من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوته وخيرته من خلقه.
 ثم قال: ﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ يعني [أن] الله منزّه عما يشركون به كفار مكة.
 ثم قال: ﴿ وَرَزَقَكَ بِعَلَمٍ ﴾ يعني يا محمد ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ من بفض المنافقين لك
 ولأهل بيتك ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ بالسنتهم من الحب لك ولأهل بيتك.^١

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
 الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . ٨٤

تقدّمت الأحاديث المرتبطة بمعنى هذه الآية في سورة الأنعام، الآية ١٦٠، وسورة
 النمل، الآيتان ٨٩ و ٩٠، فراجع.

١. عنه ابن طاووس في الطرائف ص ٩٧ (١٣٦).

سورة الفكبت (٢٩)

الْمَرْءُ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَ أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ ۝ ١-٣

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

١٠٣١. الحسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد ؑ ، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان - ببغداد - ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن محارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي ؑ ، قال: لما نزلت: ﴿الْمَرْءُ أَحْسَبَ النَّاسُ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنك مبتلى ومبتلى بك.

١٠٣٢. الحسكاني: حدثني أبو سعد السعدي، قال: أخبرنا أبو الحسن البكائي، قال: أخبرنا مطين، قال: حدثنا عتبة بن أبي هارون المقرئ، قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن عيسى المكلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أحمد بن عامر، عن أبي معاذ البصري، قال:

لَمَّا افْتَتَحَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: سَلُوا، فقام عُبَادُ بْنُ قَيْسٍ [و] قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَنْ الْفَتْنَةِ، هَلْ سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُقْرِضُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْكَذِبِيَّ﴾ جَنُوتَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَمَا هَذِهِ الْفَتْنَةُ الَّتِي تَصِيبُ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَا أُجَاهِدُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: عَلَى الْأَحْدَاثِ يَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَيْنَهَا لِي. قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يَخَالِفُ الْقُرْآنَ وَسُنَّتِي. الْحَدِيثُ.^١

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٠﴾
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ لَأَتِيَنَّكَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾
وَمَنْ جَاهَدْنَا فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٤ - ٧

برواية: عبدالله بن عباس

١٠٣٣. الحسكاني: [أبورجاء السنجي في تفسيره:] أخبرنا إلياس بن الفضل، حدثنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: إنهما نزلت في عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين بارزوا بني هاشم: علياً وحزرة وعبيدة بن الحارث، فقتلهم الله، وأنزل فيهم: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أي يعجزونا بالنقمة ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ لأنفسهم، فقتلوا يوم بدر. ونزلت في الثلاثة من المسلمين: علي وحزرة وعبيدة ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يقول: يخاف البعث بعد الموت، فَإِنَّ الْبَعْثَ ﴿لَأَتِيَنَّكَ﴾ أي لكائن.^٢

١. شواهد التنزيل ٥٦٥/١ (٦٠٣)، والتلخيص من المصنف.

٢. شواهد التنزيل ١٧٢/٢ (٨٠١).

١٠٣٤. المسكاني: [وقال] فارس، أخبرنا بلال، عن خارجة، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: يعني علياً وعبيدة وحزمة ﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ يعني ذنوبهم ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ من الثواب في الجنة ﴿أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا.

فهذه الثلاث آيات نزلت في علي وصاحبيه، ثم صارت للناس عامة من كان على هذه الصفة.^١

١٠٣٥. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال: نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الذين بارزوا علياً وحزمة وعبيدة.

وفي قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ قال: نزلت في علي وصاحبيه: حزمة وعبيدة.^٢

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ. ٦٩

برواية: محمد بن علي الباقر

١٠٣٦. المسكاني: فرات بن إبراهيم^٣، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: نزلت فينا أهل البيت.^٤

١. شواهد التنزيل ٥٦٨/١ (٦٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٥٦٧/١ (٦٠٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٠ (٤٣٤).

٤. شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٧).

١٠٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البضاوي، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا الحسن بن حماد، عن زهاد بن المنذر: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾، قال: فينا نزلت.^١



سورة الروم (٣٠)

فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ٣٨

تقدّم ما يرتبط بالآية في سورة الإسراء، ذيل الآية ٢٦.

سورة لقمان (٣١)

وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ٢٢

برواية: أنس بن مالك

١٠٣٨. الحسكاني: [أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا ابن مؤمن،] حدثنا
المنتصر بن نصر، قال: حدثنا حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري:
عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾، قال: نزلت في علي بن
أبي طالب؛ كان أول من أخلص لله الإيمان، وجعل نفسه وعلمه لله. ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ يقول:
مؤمن مطيع ﴿لَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ هي قول: لا إله إلا الله، ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ﴾^١.

سورة السجدة (٣٢)

أَقَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِينَ ﴿١﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٣﴾ وَلَنُنذِرَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ ٢١ - ١٨

برواية:

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ١. جابر بن عبد الله | ٦. عطاء بن يسار |
| ٢. حسان بن ثابت | ٧. علي بن الحسين |
| ٣. السدي | ٨. محمد بن السائب الكلبي |
| ٤. عبد الرحمن بن أبي ليلى | ٩. محمد بن سيرين |
| ٥. عبدالله بن عباس | ١٠. بعض المراسيل والأقوال |
- ولاحظ ما ذكره المؤرخون وأهل الحديث ذيل الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

١. جابر بن عبد الله

يأتي في العنوان التالي.

٢. حسان بن ثابت

١٠٣٩. العاصمي: روي عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

بينما النبي - صلى الله عليه - في محفل من محافله إذ أقبل أربعة نفر من مشركي قريش - منهم: النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام - فوقفوا بإزاء النبي - صلى الله عليه - فقال النضر: ما يقول محمد؟ قلنا: إنَّ محمدًا يقول: لا إله إلا الله، فقال النضر: وأنا أقول: لا إله إلا الله، ثم التفت إلى الأصنام، فقال: ولكن هؤلاء بنات الله. فقال [له] علي: نكلتكم أمك يا نضر، إنَّ محمدًا يمدِّتنا عن الأمم الخالية والقرون السالفة بخبر يأتيه [به] جبرئيل من السماء.

فقال النضر: وأنا أحدثكم بأحاديث رستم وإسفنديار - وكان النضر قد أقام بأرض الحيرة زمناً تاجراً، فتعلَّم أحاديث العجم - فأنشأ النضر يقول شعراً يكذب النبي - صلى الله عليه - وبهجن قوله بالكذب:

يحدثنا عن الأسلاف عاد	كمسقى جائل من كل ريح
فإن ينصب محاربة فائدا	قماقمة لدى الحرب اللقوح
نصول بكل ذي حد رقيق	وطرف سالح سلس مروح
إلى الهيجاء يحمل كل قرم	سطبر بازل شعث لخنوح

فأجابه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - يقول:

أتزعج يا ابن الحارث اليوم أنكم	ليوت حروب نازلون بأبطح
فهلأ تبثم يوم وقعة مالك	لأبناء حرب من نجيب وأصبح
وقد أسروا بالجيب شيخك عنوة	وقادوا إلينا من بنات ابن ملوح

فلو كنت حدّاً لم تكع من كربة
ولكن دهاك الصرتين ابن ضحضع
فإن كنت تبغي اليوم حرب محمد
فدونك فابرز بالحسام الملوّح
لقتيان صدق ناصرين لدينهم
كأشبال غاب للفراس بمسرح
فعندها قال الوليد بن المغيرة: أترعّم - يا محمد - أن عليّاً أخوك ومجثك وسنانك
ولسانك؟ فواللات والعزى، إني لأدرب منه لساناً، وأدق منه سناناً، وأمنع منه مكاناً،
وأكثر منك ومنه مالاً.

فالتفت النبي - صلى الله عليه - إلى علي، فقال له: أدخلك يا أبا الحسن من قبل المشرك؟
قال [علي]: لا، كيف تدخلني من قبله وقد أنبأتني أن [شرور] الدنيا مصروقة عنك وعن آلِكَ.
فما برح رسول الله - صلى الله عليه - حتى هبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمد، إن
ربك يقرئك السلام، ويقول: إن المشركين عيرونك وعليّاً بقلة أموالكما؟ فلو سألتني أن
أصير لك جبال تهامة وآكامها ذهباً وفضة لفعلته لك، ولكن ما صبيت الدنيا - يا محمد -
على أحد إلا صرفت عنه أكثر آخرته، فاقرأ. قال: وما اقرأ يا جبرئيل؟ قال: اقرأ
﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾. نزلت في علي خاصة دون المؤمنين،
وفي الوليد خاصة دون المشركين.

ثم وصف الله تعالى فضيلة علي، فقال: ﴿ أَمَّا آلِدِينْ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
جَنَّاتُ أَلْمَأُؤَى تُزَلُّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ثم وصف خزي الوليد، فقال: ﴿ وَأَمَّا آلِدِينْ فَسَلُّوا قَسَاطِئَهُمْ آثَارُ ﴾ الآية.
ثم وعده الله نبيه - صلى الله عليه - بالظفر على أهل مكة، فقال: يا محمد، ﴿ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ
مِنْ الْعَذَابِ الْأَذْيِ ﴾ يعني في الدنيا وفي القبر ﴿ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ يعني جهنم ﴿ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴾ يعني إذا سمعوا هذا الوعيد زجرهم عن الكفر، فراجعوا الإيمان.

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت أنشأ يقول:

أنزل الله والكتاب عزيز
فمبوء الوليد فسقاً وكفراً
في علي وفي الوليد قرآناً
وعلي مبوء إيماناً

ليس من كان مؤمناً عمرك^١ الله
سوف يدعى الوليد بعد قليل
فعلي يجزى هناك نعيماً
فضّل الله بالثبات عليّاً
ناصر الدين والنهي المصطفى
فاعلي ومن أحبّ عليّاً
كمن كان فاسقاً خوأنساً
وعلي يرى الجزاء عياناً
و وليد يجزى هناك هواناً
وهناه بنصره الرضواناً
جعل الله حسنه برهاناً
شيعة الله أتسرعوا إيقاناً

١٠٤٠. الكنجي: أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأmir المؤمنين علي عليه السلام: أنا أخذت منك سنناً، وأسلطت منك لساناً، وأملأت منك حشواً للكتيبة، فقال له علي عليه السلام: اسكت، فإنما أنت فاسق! فغضب الوليد من ذلك، وشكا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنزل: ﴿أَقَمَنَّ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾، يعني بالفاسق الوليد بن عقبة. فأنشأ حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أنزل الله والكتاب عزيز
فتبوا الوليد من ذاك فسقاً
ليس من كان مؤمناً عرف الله
فاعلي يجزى هناك نعيماً
سوف يجزى الوليد خزيّاً وناراً
و علي لا شك يجزى جنناً^٣
في علي وفي الوليد قرآناً
وعلي مَجْبُوءٌ إيماناً
كمن كان فاسقاً خوأنساً
و وليد يجزى هناك هواناً
و علي لا شك يجزى جنناً^٣

٣. السدي

١٠٤١. الحسكافي: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا الحسين بن علي، عن عمرو بن حماد، قال: أخبرنا أسباط:

١. في رواية الكنجي الآية: عرف الله.

٢. زين الفتي ٣٤٨/٢ - ٣٥٠ (٥٨٧).

٣. كفاية الطالب ص ١٤٠ - ١٤١، الباب الحادي والثلاثون.

عن السدي، في قول الله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: نزلت في علي والوليد بن عقبة.^١

١٠٤٢. المسكافي: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين صاحب سفيان قراءة، قال: حدثنا محمد بن خلف بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: حدثني أبو حمزة الشامي، في قوله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: زعم الكلبي والسدي أنها نزلت في علي والوليد بن عقبة.^٢

٤. عبدالرحمان بن أبي ليلى

١٠٤٣. المسكافي: [أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر] أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا الحماني، عن قيس، عن هلال: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، في قوله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: نزلت في رجلين من قريش: علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة.^٣

٥. عبدالله بن عباس

١٠٤٤. ابن أبي الحديد: قال أبو الفرج: وحدثني إسحاق بن بنان الأنطاقي، عن حبيش بن مبشر، عن عبدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي طالب: أنا أحد منك سنناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتابة، فقال علي: اسكت يا فاسق! فزل القرآن فيهما: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾.^٤

١. شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٧)، ومثله رواه ابن أبي حاتم - كما في فتح القدير وتفسير ابن كثير - ولم يرد في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، إذ هذا القسم لازال مفقوداً من الكتاب.

٢. شواهد التنزيل ٥٨١/١ (٦٢١).

٣. شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٨)؛ وتفسير ابن أبي حاتم ٣١٠٩/٩.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٣٨/١٧، في شرح كتاب ٦٢، ذيل أخبار الوليد بن عقبة.

١٠٤٥. أبو نعيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مَبِشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لِعَلِيٍّ ؓ: «أَنَا أَخَذْتُ مِنْكَ سَنَانًا، وَأَبْطَسْتُ مِنْكَ لِسَانًا، وَأَمْلَأْتُ مِنْكَ حَشْوًا لِلْكِتَابَةِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ؓ: اسْكُتْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ! فَزَلْتُ: ﴿أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾. قَالَ: يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ عَلِيًّا ؓ، وَبِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ.^١

١٠٤٦. الواحدي والحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْطَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَنَانٍ الْأَنْطَاطِيُّ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّ فِيهِمَا: «وَأَمْلَأْتُ لِلْكِتَابَةِ مِنْكَ».^٢

١٠٤٧. ابن عبد البر: وَمِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا ﴿أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.^٣

١٠٤٨. الحسكاني: رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ، عَنِ السَّيِّدِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.^٤

١٠٤٩. الحسكاني: أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ [الْحَبْرِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا﴾، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦٥ (١٢٣)، الفصل الثاني عشر.

٢. أسباب النزول ص ٢٩١ - ٢٩٢؛ والوسط ٤٥٤/٣؛ وشواهد التنزيل ٥٧٥/١ (٦١٢).

٣. الاستيعاب ١٥٥٤/٤، ترجمة الوليد بن عتبة (٢٧٢١).

٤. شواهد التنزيل ٥٧٥/١ ذيل الحديث ٦١١ و ٥٧٩/١ ذيل الحديث ٦١٧.

٥. تفسير الحبري ص ٢٩٥ - ٢٩٦ (٤٨).

﴿ كَمَنْ كَانَ قَاسِقًا ﴾ الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ﴾ نزلت في علي، وقوله: ﴿ فَتَأْوِيهِمُ الْآسَافُ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة.^١

١٠٥٠. ابن عدي: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَا أَبْطَرُ مِنْكَ لِسَانًا، وَأَحَدٌ مِنْكَ سِنَانًا، وَأَمْلَأُ مِنْكَ حَشَوًا^٢ فِي الْكُتَيْبَةِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: عَلَى رِسْلِكَ^٣، فَإِنَّكَ فَاسِقٌ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ قَاسِقًا^٤ لَّا يَسْتَوُونَ^٥ ﴾، يَعْنِي عَلِيًّا، وَالْوَلِيدَ الْفَاسِقَ.^٦

١٠٥١. القطيعي: حدثنا إبراهيم [بن عبد الله]، حدثنا حجاج [بن المنهال]، أنبأنا حماد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَلَسْتُ أَبْطَرُ مِنْكَ لِسَانًا، وَأَحَدٌ مِنْكَ سِنَانًا، وَأَمْلَأُ مِنْكَ حَشَوًا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ قَاسِقًا^١ لَّا يَسْتَوُونَ^٢ ﴾.

١٠٥٢. الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا نوح بن خلف البجلي،

١. شواهد التنزيل ٥٧٧/١ (٦١٤)، وأشار إلى هذا السند أيضاً في ص ٥٧٢.

٢. كذا في سائر المصادر، ومنها المصادر الناقلة عن ابن عدي، وفي الكامل: جسدًا.

٣. في الكامل: فقال له علي: اسكت، فإنك فاسق! والنتب من شواهد التنزيل والمناقب للخوارزمي.

٤. في شواهد التنزيل: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ يعني عليًا ﴿ كَمَنْ كَانَ قَاسِقًا ﴾، والوليد الفاسق، وفي المناقب للخوارزمي: ﴿ أَفَمَنْ... لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ يعني [أَنَّ] عليًا المؤمن، والوليد الفاسق.

٥. الكامل ١١٨/٦، ترجمة محمد بن السائب، وعنه الحسيني في شواهد التنزيل ٥٧٤/١ (٦١١)، وقال: رواه جماعة عن حماد، والخوارزمي في المناقب ص ٢٧٩ (٢٧١)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق

٢٣٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣).

٦. فضائل الصحابة لأحمد ٦١٠/٢ (١٠٤٣).

حدثنا [إبراهيم] أبو مسلم الكجّي، حدثنا حجاج... مثله، إلا أن فيه: فأنزل الله تعالى.^١

١٠٥٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان الواسطي إجازة، عن القاضي أبي الفرج الحيوطي، حدثنا إسحاق بن ميمون، حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سنناً، وأملأ للكتيبة منك حشواً، فقال علي: اسكت؛ أنت فاسق! فنزل القرآن: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾.^٢

١٠٥٤. البلاذري: حدثت عن الهيثم بن جميل، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

أن الوليد بن عقبة قال لعلي: أنا أسلط منك لساناً، وأحدّ سنناً، وأربط جناناً، وأملأ لحشو الكتيبة، فقال: اسكت يا فاسق! فأنزل الله - عز وجل - : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ يعني بالمؤمن عليّاً.^٣

١٠٥٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذناً، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شاذب، حدثنا محمد بن جعفر العسكري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عباد بن زياد، حدثنا عمرو بن ثابت، عن محمد بن السائب [الكلبي]، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

وقع بين علي بن أبي طالب وبين الوليد بن عقبة كلام، فقال له علي: يا فاسق! فردّ عليه، فأنزل الله ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾.^٤

١. تاريخ بغداد ٣٢٢/١٣ - ٣٢٣، ترجمة نوح بن خلف (٧٢٩١)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٤ (٣٧٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٨٠/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفيه: حدثنا حربث عن الهيثم.

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٤ (٣٧١).

١٠٥٦. المسكافي: رواه محمد بن الفضيل ومحمود بن الحسن، عن الكلبي.^١

١٠٥٧. المسكافي: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالغفار بن محمد وإبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي، قالوا: حدثنا مندل بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: انتدب علي والوليد بن عقبة، فقال الوليد لعلي: أنا أخذ منك سنناً، وأسلط منك لساناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي: اسكت يا فاسق! فأنزل الله تعالى هذه الآية.^٢

١٠٥٨. المسكافي: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: أخبرنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزلت: ﴿أَقَمَنَّ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِينَ﴾ يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة.^٣

١٠٥٩. المسكافي: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿أَقَمَنَّ كَانَ مُؤْمِنًا﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي ع يعني كان علي مصداقاً بوحدانيته. ﴿كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط.^٤

١. شواهد التنزيل ٥٧٢/١، ذيل الحديث ٦١٠.

٢. شواهد التنزيل ٥٧٢/١ (٦١٠ ب).

٣. شواهد التنزيل ٥٧٢/١ (٦١٠).

٤. شواهد التنزيل ٥٨٤/١ (٦٢٦)، وأشار المسكافي إلى هذا الحديث ذيل الحديث ٦١٢ من شواهد التنزيل، فقال بعد ذكر الحديث من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: [ورواه] مقاتل عن عطاء، عن ابن عباس [كما] في كتاب ابن مؤمن.

١٠٦٠. أبو نعيم: عن ابن حبان، عن عبدالله بن محمد، عن إسحاق بن الفيز، عن سلمة بن حفص، عن سفيان الجريري، عن حبيب بن أبي العالية، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة.

و [روى] بإسناد آخر عن حبيب مثله.^١

١٠٦١. المسكاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن قران التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد [ابن حبان] السوراق - بإصبهان -، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: أخبرنا إسحاق بن الفيز، قال: حدثنا سلمة بن حفص، قال: حدثنا سفيان الجريري، قال: حدثنا حبيب بن أبي العالية، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ أَقَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾ في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة.^٢

١٠٦٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو منصور بن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار: عن عبدالله بن عباس، في قوله: ﴿ أَقَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: أما المؤمن فعلي بن أبي طالب، والفاسق [الوليد بن] عقبة بن أبي معيط، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.^٣

١٠٦٣. المسكاني: أخبرنا أبو سهل الجامعي، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حامد الفارابي، [قال:] أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي، قال: أخبرنا

١. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام، كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥ (٥).

٢. شواهد التنزيل ٥٧٧/١ (٦١٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣).

أبو يحيى زكريا بن أيوب الأنطاكي، قال: حدثنا عبدالله بن صالح... مثله.^١

١٠٦٤. أبو نعيم: عن محمد بن المظفر، عن أحمد بن إبراهيم، عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن صالح، عن ابن هليعة، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ الآية، قال ابن عباس: «أما المؤمن فعلي بن أبي طالب، وأما الفاسق فـ[الوليد بن] عقبة بن أبي معيط».^٢

١٠٦٥. الشاموخي: أخبرنا الحسن، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو جعفر، حدثنا عمر بن الخطاب [السجستاني]، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا عبدالله بن هليعة، عن عمرو بن دينار: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾، فالمؤمن علي بن أبي طالب، والفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط.^٣

١٠٦٦. أبو نعيم: عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة معمر بن مثنى، عن يونس بن حبيب، قال: سألت أبا عمرو عن تلخيص الآي المكي والمدني من القرآن، فقال أبو عمرو: سألت مجاهدًا كما سألتني، فقال: سألت ابن عباس ذلك، فقال: ﴿الْمَ﴾ السجدة نزلت بمكة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، وذلك أنه شجر بين علي والوليد كلام...، فأنزل الله - عز وجل - الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾.^٤

١٠٦٧. السلفي: قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط لأشياء بينهما.^٥

١. شواهد التنزيل ٥٧٨/١ (٦١٥)، وقال المسكاني: هكذا كان في أصله، و«الوليد» أصح.

٢. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام. كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥.

٣. أحاديث الشاموخي ص ٤٥.

٤. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام. كما عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣٣٨/٣٥ (٧).

٥. عنه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ٢٧٣، وذخائر العقبى ص ٨٨، وفيه: «لأمر بينهما».

١٠٦٨. الحسكاني: وعن محمد بن مغيرة بإسناده في قوله: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾

قال ابن عباس: وذلك أنه كان بين علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة تنازع في الكلام حتى تقاولا، وأغلظا في المنطق. الحديث بطوله.^١

١٠٦٩. ابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب : أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأملأ للكتيبة منك، فقال له علي : اسكت، فإنما أنت فاسق! فأنزل الله - عز وجل - في ذلك: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾.^٢

١٠٧٠. السيوطي: أخرج أبو الفرج الإصهاني - في كتاب الأغاني - والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي طالب : أنا أحد منك سنناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك، فقال له علي : اسكت، فإنما أنت فاسق! فنزلت ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ يعني بالمؤمن علياً، وبالفاقد الوليد بن عقبة بن أبي معيط.^٣

١٠٧١. السيوطي: أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾، قال: أما المؤمن فعلي بن أبي طالب ، وأما الفاسق فعقبة بن أبي معيط، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.^٤

١. شواهد التنزيل ٥٨٠/١ (٦١٩).

٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٤.

٣. الدر المنثور ٣٤١/٥.

٤. الدر المنثور ٣٤١/٥. كذا في المتن، والصحيح: «فوليد بن عقبة بن أبي معيط» كما في الحديث السابق.

١٠٧٢. النخاس: عن ابن عباس * وغيره، قال: نزلت ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ في علي بن أبي طالب * . ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ في الوليد بن عقبة بن أبي معيط.^١

١٠٧٣. السلفي: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ الآية، نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط لأمر بينهما.^٢

٦. عطاء بن يسار

١٠٧٤. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت [الآيات الثلاث] بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط؛ كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأرد منك للكتيبة، فقال علي: اسكت، فإني فاسق! فأنزل الله فيهما: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَمِ تَكْذِبُونَ ﴾.^٣

١٠٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه قراءة، قال: أخبرنا أبو علي بن حبش، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت سورة السجدة بمكة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي والوليد بن عقبة وكان بينهما كلام، فقال الوليد: أنا أبسط منك لساناً، وأحد سنناً، فقال علي: اسكت، فإني فاسق! فأنزل الله فيهما: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث.^٤

١. إعراب القرآن ٢٩٦/٣.

٢. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٨.

٣. جامع البيان ١١/ الجزء ١٠٧/٢١.

٤. شواهد التنزيل ٥٨٠/١ (٦٢٠).

٧. علي بن الحسين زين العابدين ؑ

١٠٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البضاوي، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن كثير، عن سليمان بن الحسين [بن علي بن الحسين]، عن أبيه: عن جده، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ قال: نزلت في علي والوليد بن عقبة، والمؤمن علي^١.

٨. محمد بن السائب الكلبي

تقدم حديثه مع حديث السدي من طريق الحسكاني.

٩. محمد بن سيرين

١٠٧٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعبد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: أخبرنا أبوقتيبة، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ : هو علي ﴿ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾ الوليد بن عقبة. وبه قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا أبوقتيبة، عن ابن سيرين، وهو حديث آخر.

ثبت أن حديثنا فيه سقط؛ زاد السبيعي في روايته بينهما حسين الأشقر، ورواه عنه بالإجازة.^٢

١٠. بعض المراسيل والأقوال

١٠٧٨. الزجاج: وقوله: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ جاء في التفسير أنها نزلت في علي بن أبي طالب ؑ وعقبة بن أبي معيط، فالمؤمن علي ؑ ، والفاسق

١. شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٦).

٢. شواهد التنزيل ٥٨١/١ - ٥٨٢ - ٦٢٢ (٦٢٣).

عقبة بن أبي معيط، فشهد الله لعلي بالإيمان، وأنه في الجنة بقوله: ﴿أَنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰٓتِ ۖ﴾^١

١٠٧٩. الشعلي: قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ الآية نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأُمته، وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي: اسكت، فأثك صبي، وأنا - والله - أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأشجع جنناً، وأملأ منك حشواً في الكتبية، فقال له علي: اسكت، فأثك فاسق! فأنزل الله - عز وجل - : ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۚ﴾^٢

١٠٨٠. الزمخشري: روي في نزولها أنه شجر بين علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة [بن أبي معيط] يوم بدر^٣ كلام، فقال له الوليد: اسكت، فأثك صبي! أنا أشبه^٤ منك شباباً، وأجلد منك جلدأ، وأدرب لساناً، وأحد منك سنناً، وأشجع جنناً، وأملأ حشواً في الكتبية، فقال له علي: اسكت، فأثك فاسق!^٥

١٠٨١. ابن أبي الحديد: وفي الوليد نزل قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾، فالؤمن هاهنا أمير المؤمنين، والفاسق الوليد، على ما ذكره أهل التأويل.^٦

١. معاني القرآن وإعراجه ٢٠٨/٤.

٢. الكشف والبيان ٣٣٣/٧.

٣. كذا في المصدر، وهو خطأ كما سيأتي، وقال ابن حجر في ترجمة الوليد بن عقبة من الإصابة ٤٨١/٦ (٩١٦٧) ما ملخصه أنه أخو عثمان لأُمته، قتل أبوه بعد الفراغ من غزوة بدر صبراً، وكان شديداً على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله ﷺ، فكان ممن أسر بيدر، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقال: يا محمد، من للصبية؟ قال: النار، وأسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٥٥٣/٤، في ترجمة الوليد (٢٧٢١): ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن - فيما علمت - أن قوله عز وجل: ﴿إِن جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة. ٤. في الأصل: «أشك».

٥. الكشف ٢٤٥/٣ - ٢٤٦.

٦. شرح نهج البلاغة ١٨/٣، المطاعن التي طعن بها على عثمان (الطعن الأول).

١٠٨٢. محمد علي طه الدرّة: ﴿ أَتَمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ وقد نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ؑ والوليد بن عقبة بن أبي معيط: كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي: اسكت، فألك صبي، وأنا شيخ! والله إني أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأشجع منك جنناً، وأملأ منك حشواً في الكتبية، فقال له علي - رضي الله عنه، وكرّم الله وجهه - : اسكت، فألك فاسق! فأنزل الله هذه الآية.^١

**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا
بِعَايَتِنَا يُوقِنُونَ. ٢٤**

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. محمد بن علي الباقر ؑ

١٠٨٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله [أبو بكر بن مؤمن، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك - ببغداد - ، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمة. كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر.^٢

١٠٨٤. الحسكاني: فرات^٣ قال: حدثني أحمد بن محمد بن طلحة الخراساني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن

١. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٢٦٧/١١ .

٢. شواهد التنزيل ٥٨٤/١ (٦٢٦).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٩ (٤٤٩).

أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي جعفر [محمد بن علي]، في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: نزلت في ولد فاطمة خاصة؛ جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.^١

١٠٨٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٢، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري،

قال: حدثنا محمد بن الحسين الهاشمي، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: نزلت في ولد فاطمة ع.^٣

١. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٥).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٣٢٩ (٤٤٨).

٣. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٤).

سورة الأحزاب (٣٣)

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ٦

برواية: زيد بن علي

١٠٨٦. ابن مردويه: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾، عن زيد بن علي، قال: كان ذاك علي بن أبي طالب؛ كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.^١

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ٢٣

برواية:

٤. محمد بن علي الباقر

٥. بعض المراسيل

١. عبدالله بن عباس

٢. علي بن أبي طالب

٣. عمرو بن العاص

١. عنه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ق ١٥٩.

ورواه الإربلي أيضاً في كشف الغمّة ٣٢٢/١ عن ابن مردويه، من دون أن يعين القائل، ومنه أخذنا تسمّة الآية. ورواه الأمرتسري في أرجح المطالب ص ٨٣، الباب الثاني (٥٩) عن ابن مردويه أيضاً، لكن نسه إلى ابن عباس وبتمام الآية.

١. عبدالله بن عباس

١٠٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبو العباس المصدي، قال: أخبرنا ابن قيدة الفسوي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مؤمن، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق - ببغداد - ، قال: أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحاك: عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ يعني علياً وحمزة وجعفر، ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قُضِيَ لَحَبَهُ﴾ يعني حمزة وجعفر، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ يعني علياً؛ كان ينتظر أجله والوفاء لله بالمهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة.^١

٢. علي بن أبي طالب

١٠٨٨. سبط ابن الجوزي: ومنها^٢ في الأحزاب، قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قُضِيَ لَحَبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾. قال عكرمة: الذي ينتظر أمير المؤمنين علي.^٣

١٠٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن علي، قال: فينا نزلت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية، فأنا والله المنتظر، وما بدلت تبديلاً.^٤

١٠٩٠. أبو نعيم: عن ابن عباس وعن جعفر الصادق، قالوا: قال علي - كرم الله وجهه - : كنّا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على أمر وفينا به الله ولرسوله، فتقدّسني أصحابي، وخلفت بعدهم، فأنزل الله سبحانه فينا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قُضِيَ لَحَبَهُ﴾ حمزة وجعفر وعبيدة، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ أنا المنتظر، وما بدلت.

١. شواهد التنزيل ٦/٢ (٦٢٨).

٢. أي من الآيات النازلة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. تذكرة الخواص ص ١٧، الباب الثاني في ذكر فضائله.

٤. شواهد التنزيل ٥/٢ (٦٢٧).

أيضاً روي عن محمد الباقر عليه السلام هذا الحديث^١.

١٠٩١. ابن حجر المكي: قيل: وسئل [علي] - وهو على المنبر بالكوفة - عن قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ مِّنكُمْ أَمَّا عَاهِدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، فقال: السَّلم غفراً. هذه الآية نزلت في، وفي عمي حمزة، وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، فأما عبيدة فقضى نَحْبَهُ شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نَحْبَهُ شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقائها يخضب هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته ورأسه -؛ عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم عليه السلام^٢.

٣. عمرو بن العاص

١٠٩٢. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته... وقد علمت - يا معاوية - ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد، كقوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ بِالسُّبْرِ وَيَخَافُونَ﴾^٣، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^٤، وقوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^٥، وقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٦.

٤. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٠٩٣. ابن مردويه: عن أبي الورد، عن أبي جعفر - رضي الله تعالى عنه - قال:

١. عنه القندوزي في يناير المودة ٢٨٥/١ (١٠).

٢. الصواعق المحرقة ٣٩١/٢ - ٣٩٢، ومثله في الفصول المهمة لابن الصبَّاح المالكي ٦١١/١ - ٦١٢؛ وأرجع الطالب للأمرتسري ص ٦٠، وفيه «عن عكرمة»، وقال: أخرجه ابن مردويه وسبط ابن الجوزي.

٣. الإنسان ٧.

٤. المائدة ٥٥.

٥. هود ١٧.

٦. الشورى ٢٣.

٧. المناقب ص ١٩٧ - ٢٠٠ (٢٤٠).

﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾ حمزة وعلي وجعفر، ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ أي عهده، وهو حمزة وجعفر، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ قال: علي بن أبي طالب.^١

٥. بعض المراسيل

١٠٩٤. الكنحي: روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل: ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية، قيل: نزل قوله: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ في حمزة وأصحابه؛ كانوا عاهدوا أن لا يولكوا الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ علي بن أبي طالب؛ مضى على الجهاد، ولم يبذل، ولم يغير.^٢

١٠٩٥. الخوارزمي: قال الله تعالى: ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً ﴾. قيل: نزل قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ في حمزة وأصحابه؛ كانوا عاهدوا الله لا يولكوا الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ علي بن أبي طالب؛ مضى على الجهاد، ولم يبذل، ولم يغير.^٣

وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ٢٥

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. عبدالله بن مسعود

١٠٩٦. المسكافي: قرأت في التفسير العتيق: حدثنا سعيد بن أبي سعيد التفلجي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحاک:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾، قال: كفاهم الله القتال يوم الحندق بعلي بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبدود.^٤

١. عنه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ق ١٦٥.

٢. كفاية الطالب ص ٢٤٩، الباب الثاني والستون.

٣. المناقب ص ٢٧٩ (٢٧٠).

٤. شواهد التنزيل ١٠/٢ (٦٣٣).

١٠٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا الحسين بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، قال:

كان عبد الله بن مسعود يقرأ ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ - بعلي - وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾^١.

١٠٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، قال: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة: عن عبد الله [بن مسعود] أنه كان يقرأ ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي طالب. رواه جماعة عن عباد.^٢

١٠٩٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا إسماعيل بن عباد البصري، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة: عن عبد الله، أنه كان يقرأ: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي طالب.^٣

١١٠٠. الذهبي: وقال ابن المقرئ: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة: عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي.^٤

١١٠١. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن القمص، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص

١. شواهد التنزيل ٩/٢ (٦٣٢).

٢. شواهد التنزيل ٧/٢ (٦٢٩).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. ميزان الاعتدال ٤٤/٤ - ٤٥، ترجمة عباد بن يعقوب (٤١٥٤).

[بن عمر الخثعمي الأشناني الكوفي]. قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو القاسم الفضل [بن القاسم البزاز، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن زبيد الياامي، عن مرة [الهمداني] :
عن عبد الله [بن مسعود]، أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
بعلي بن أبي طالب ^١.

١١٠٢. المسكافي: أخبرنا أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهلي، قال: أخبرنا
أبو جعفر [محمد بن عبد الله] الحضرمي، قال: أخبرنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا فضل بن
القاسم البزاز، قال: حدثني سفيان الثوري، عن زبيد الياامي، عن مرة، عن عبد الله، قال:
كان عبد الله يقرأ: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي طالب، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾.
وقال أبو أحمد بن عدي المحافظ المرحاني: حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا عباد، به. ^٢

١١٠٣. المسكافي: أخبرنا الحسين بن محمد الثقفى قراءة، قال: أخبرنا الحسين بن
محمد المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر البزاز الأردبيلي، قال: حدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عباد، به. ^٣

١١٠٤. ابن مردويه: عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة - وكان مرضياً -، قال:
كان ابن مسعود يقرأ هذا الحرف: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي طالب.
وفي رواية الأعمش، عن أبي وائل، قال:
كان عبد الله بن مسعود يقرأ هذه الآية في الأحزاب: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
بعلي بن أبي طالب ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ ^٤.

١١٠٥. ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر: عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٩ (١٦٦)، الفصل العشرون.

٢. شواهد التنزيل ٨/٢ (٦٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٩/٢ (٦٣١).

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.

هذا الحرف: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي طالب.^١

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا. ٣٣

روى جماعة من الصحابة والمحدثين والمفسرين وغيرهم أن المراد بـ«أهل البيت» في هذه الآية بمن عاصر النبي ﷺ، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين فقط، وها نحن نذكر هنا فقط الروايات الواردة في هذا المضمار مما ذكر فيها الآية، وأما التي لم تذكر فيها الآية - وهي كثيرة أيضاً - فتأتي في مطائنها من الأحاديث المشتركة الناصة على أهل البيت، فراجع. والأحاديث التي ذكرت فيها الآية على أنحاء مختلفة، وأكثرها يدور حول الكساء، وقد رواها جمع من الصحابة وغيرهم، منهم:

- | | |
|---------------------|---------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ١٠. عبدالله بن جعفر |
| ٢. أبو برزة الأسلمي | ١١. عبدالله بن عباس |
| ٣. جابر بن عبدالله | ١٢. علي بن الحسين ع |
| ٤. الحسن بن علي ع | ١٣. علي بن أبي طالب ع |
| ٥. أبو الحمراء | ١٤. عمر بن أبي سلمة |
| ٦. سعد بن أبي وقاص | ١٥. معقل بن يسار |
| ٧. أبوسعيد الخدري | ١٦. واثلة بن الأسقع |
| ٨. أم سلمة | ١٧. بعض المراسيل والأقوال |
| ٩. عائشة | |
| ١٠. أنس بن مالك | |

١١٠٦. الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحفيد، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عَفَّان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك ع:

١. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٣٦٨/٥، ونقله الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٤.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١١٠٧. الطيالسي: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ شَهْرًا قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^٢.

١١٠٨. أبو يعلى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِبَابِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٣.

١١٠٩. المحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَالَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِبَابِ فَاطِمَةَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٤.

١١١٠. أحمد: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ [شاذان]، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ

١. المستدرک ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨).

٢. مسند الطيالسي ص ٢٧٤ (٢٠٥٩).

٣. مسند أبي يعلى ٥٩/٧ (٣٩٧٨).

٤. شواهد التنزيل ٢٠/٢ (٦٣٨).

يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^١.

١١١١. ابن أبي شيبة: حدثنا [أسود بن عامر] شاذان... مثله.^٢

١١١٢. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله ﷺ يمرّ ببیت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية.^٣

١١١٣. القطيعي: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^٤.

١١١٤. البلاذري: حدثني أبو صالح الفراء، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ﷺ ستة أشهر - وهو منطلق إلى صلاة الصبح - فيقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^٥.

١١١٥. الخطيب: حدثني محمد بن علي الصوري، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن الحسين

١. مسند أحمد ٢٥٩/٣ (١٣٧٢٨).

٢. المصنف ٣٩١/٦ (٣٢٢٦٢).

٣. شواهد التنزيل ٢١/٢ (٦٣٩).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٧٦١/٢ (١٣٤٠)، ومثله في تاليه سنداً ومتناً سوى أن فيه: كان يأتي بيت فاطمة... من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت الصلاة...

٥. أنساب الأشراف ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ (٣٨)، ترجمة علي بن أبي طالب.

المعدّل - بعكبرا - ، أخبرنا أبو الحسن الطيّب أحمد بن شعيب الهيثمي، حدّثنا الحسين بن المشي بن حسان الهيثمي، حدّثنا وهب بن جرير بن حفص البجلي، حدّثنا الجدي [عبد الملك بن إبراهيم]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١١١٦. الطبراني: حدّثنا علي بن عبد العزيز وأبومسلم الكشي، قالوا: حدّثنا حجاج بن المنهال، حدّثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٢.

١١١٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن [الجار]، قال: أخبرنا أبو الحسن [الصفار]، أخبرنا أبومسلم، قال: حدّثنا حجاج بن منهل.

وحدّثنا أبونصر المقرئ المفسر، قال: أخبرنا أبو الحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي، قال: حدّثنا حجاج بن منهل السلمي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: الصلاة - يا أهل البيت - الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

وقال أبومسلم: إلى صلاة الصبح، وهو يقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

ورواه عن حجاج جماعة^٣.

١. المتفق والمفروق ٢٠١٣/٣ (١٦٦٢).

٢. المعجم الكبير ٤٠٢/٢٢ (١٠٠٢)، و ٥٦/٣ (٢٦٧١).

٣. شواهد التنزيل ٢١/٢ - ٢٢ (٦٤٠).

١١١٨. ابن عدي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عبيد الله الأشجعي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١.

١١١٩. ابن شاهين: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد العيشي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١.

١١٢٠. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْحِيرِيُّ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ - بَغْدَاد - .

وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - بَغْدَاد - :

قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد العيشي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ بِأَبِي طَالِبٍ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

هَذَا لَفْظُ الدَّارِقُطِيِّ، وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَخْلُصِ: بَابُ فَاطِمَةَ، وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَالباقى سواء. ورواه جماعة عن البغوي.^٢

١. الكامل ١٩٨/٥، ترجمة علي بن زيد بن جدعان (١٣٥١).

٢. فضائل فاطمة ص ٣٢ (١٥)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٣).

٣. شواهد التنزيل ٢٢/٢ - ٢٣ (٦٤١).

١١٢١. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزازي - بمكة -، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي، قال: حدثنا حماد به، وساق الحديث بمثل الحديث المتقدم إلى أن قال: بعد ما بنى بها علي لستة أشهر، والباقي كلفظ الدارقطني سواء.^١

١١٢٢. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله يمر بمنزل فاطمة، وذكر نحوه.^٢

١١٢٣. أحمد: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾».^٣

١١٢٤. عبيد بن حميد: حدثنا عفان بن مسلم... مثله.^٤

١١٢٥. الحاكم: حدثنا أبوبكر محمد بن عبدالله الحفيد، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم... مثله.^٥

١١٢٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عفان بن مسلم... مثله.^٦

١. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٣)، وابن عائشة هو عبيدالله بن محمد العيشي.

٣. مسند أحمد ٢٨٥/٣ (١٤٠٤٠).

٤. مسند عبد بن حميد ص ٣٦٧ (١٢٢٣)، وعنه الترمذي في الجامع الكبير ٢٦٣/٥ (٣٢٠٦).

٥. المستدرک ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨)، وقد تقدّم حديثه في أول الباب في رواية حميد، عن أنس.

٦. شواهد التنزيل ١٨/٢ (٦٣٧).

١١٢٧. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس؛

أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ستة أشهر كلما خرج إلى الصلاة، فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١

١١٢٨. المسكافي: أخبرنا [علي بن أحمد أبو الحسن الأهوازي] الجار، قال: أخبرنا [أحمد بن عبيد بن إسماعيل] الصفار، قال: حدثنا [محمد بن غالب] تمام، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل بيت محمد ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٢

١١٢٩. ابن الأثير: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن سودة، أخبرنا أبو الفضل بن ناصر السلامي، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي... مثله.^٣

١١٣٠. ابن أبي عاصم: حدثنا هدية بن خالد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس ﷺ :

أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة - رضي الله عنها - ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٤

١١٣١. ابن المنذر وابن مردويه: عن أنس ﷺ :

١. جامع البيان ١٢ / الجزء ٦/٢٢.

٢. شواهد التنزيل ٢٥/٢ (٦٤٤).

٣. أسد الغابة ٥٢١/٥ - ٥٢٢، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٤. الأحاد والمثاني ٣٦٠/٥ (٢٩٥٣).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ - يَا أَهْلَ الْبَيْتِ - الصَّلَاةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١.

١١٣٢. الهمداني: روي عن علي بن زيد^٢، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ستة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل بيت النبوة - ثلاث مرّات - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ويروي هذا الخبر بأسانيد مختلفة من الصحابة؛ منهم من قال: ثمانية أشهر، ومنهم من قال: تسعة أشهر، ومنهم من قال: عشرة أشهر.^٣

٢. أبو برزة الأسلمي

١١٣٣. الطبراني: عن أبي برزة، قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فقال: الصلاة عليكم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الآية.^٤

٣. جابر بن عبد الله

١١٣٤. المسكافي: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا أبو عروبة الحرّاني، قال: حدّثنا ابن مصفى، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي:

١. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥.

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «زيد بن علي».

٣. المودة في القربى ص ١٣٣٠، المودة الحادية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودة ٣٢٣/٢ (٩٣٧).

٤. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩، باب فضل أهل البيت عليه.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ فقال النبي ﷺ :
اللهم هؤلاء أهلي.^١

٤. الحسن بن علي ﷺ

١١٣٥. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً ﷺ خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال:

...أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً...^٢

١١٣٦. الكنجي: أخبرنا العلامة حجة العرب أبو البقاء يعقوب بن علي - بحلب - ، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي - بالموصل - ، أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري - ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة قدم حاجاً - ، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوانشير، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن عقدة الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه، وذكر أمير المؤمنين أباه ﷺ ، فقال:

...من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي ﷺ ، ثم تلا هذه الآية

١. شواهد التنزيل ٢٩/٢ (٦٤٨).

٢. المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٨ (٢١٧٦).

حكاية عن قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^١ أنا [ابن] البشير، أنا [ابن] النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً...^٢

١١٣٧. الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسيني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ... وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً...^٣

١١٣٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاووان، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن المعلّى الخيوطي. وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه الفرافي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري.

وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيان المعدل، حدثنا أسلم بن سهل بن أسلم، حدثنا وهب بن بقیة، أخبرنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة: أن الحسن بن علي «حين قتل علي» استخلف، فيينا هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، قطعته، فوقع في وركه، فمرض منها شهراً، ثم قام على المنبر، فقال:

١. يوسف/٣٨.

٢. كفاية الطالب ص ٩١ - ٩٤، الباب الحادي عشر.

٣. المستدرک ١٧٢/٣ (٤٠٠/٤٨٠٢).

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيّفانكم، وإنا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحداً في المسجد إلا باكياً.^١

١١٣٩. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بَقِيّة، أنبأنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة:

أن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - حين قتل علي عليه السلام استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثم قام على المنبر يخطب، فقال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيّفانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى في المسجد إلا باكياً.^٢

١١٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو عثمان أحمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان - يعني أخاه - ، عن حصين، عن أبي جميلة، قال:

خرج الحسن بن علي يصلي بالناس - وهو بالكوفة - ، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثم خرج، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيّفانكم وأهل البيت الذين سمى الله في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.^٣

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٨٢ - ٣٨٣ (٤٣١).

٢. المعجم الكبير ٩٣/٣ (٢٧٦١).

٣. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥٠).

١١٤١. ابن عساكر: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد المنبجي، أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري، أنبأنا سعيد بن سليمان، أنبأنا عباد - هو ابن العوام - ، أنبأنا حصين، عن ميسرة بن [يعقوب] أبي جميلة:

عن الحسن بن علي، أنه بينما هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه، فمرض منها شهرين، فلما برئ خطب الناس بعدما قتل علي، فقال:

أيها الناس، إنما نحن أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فكرّها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يمجّد بكاء^١.

١١٤٢. ابن أبي حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة، قال:

إن الحسن بن علي استخلف حين قتل علي - رضي الله عنهما - ، قال: فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر - وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد - وحسن ساجد، قال: فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثم برئ، فقع على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، قال: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو يمجّن بكاء^٢.

١١٤٣. ابن سعد: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي جميلة:

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، وقال: كذا قال الراوي في الحديث: عن ميسرة بن أبي جميلة، ومجّد بكاء، والصواب: عن ميسرة أبي جميلة، ومجّن بكاء، كما تقدّم.
٢. تفسير ابن أبي حاتم ٣١٣٢/٩ (١٧٦٧).

أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا اسْتَخْلَفَ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَصْلِي إِذْ وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَطَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ - وَزَعَمَ حَصِينٌ أَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّ الَّذِي طَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَحَسَنٌ سَاجِدٌ. قَالَ حَصِينٌ: وَعَسَى أَدْرَكَ ذَلِكَ - قَالَ: فَزِعَمُونَ أَنَّ الطَّعْنَةَ وَقَعَتْ فِي وَرْكَه، فَمَرَضَ مِنْهَا أَشْهُرًا، ثُمَّ بَرَأَ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ:

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، اتَّقُوا اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّا أُمَرَاؤُكُمْ وَضِيْفَانُكُمْ، [وَنَحْنُ] أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١.
قَالَ: فَمَا زَالَ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى مَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ إِلَّا وَهُوَ يَخْنُ بَكَاءً.^٢

١١٤٤. الحسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّاهِمَرْمَزِيُّ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبِجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الْعَرَزَمِيُّ -، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:
لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِيَّاهُ فِي كِسَاءٍ لَأَمْ سَلَمَةُ خَيْرِي، ثُمَّ قَالَ:
اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِترتي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.^٣

١١٤٥. ابن المغازلي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْعُلُوِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ الْمَلْقَبُ بِابْنِ السَّقَاءِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ... مِثْلَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظٌ: «وَأِيَّاهُ».^٤

١١٤٦. ابن عساكر: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ فَضَائِلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَتْحِ الْكِنَانِيِّ، أَنَبَانَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، قَالَا: أَنَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ

١. ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص ٧٧ - ٧٨ (١٣٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٦٧.

٢. ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، والختين: هو البكاء دون النحيب.

٣. شواهد التنزيل ٣٠/٢ (٦٤٩).

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٢ (٣٤٦).

محمّد بن الحسين بن الطفّال، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا عقبة بن مكرم الضبيّ، أنبأنا عبدالله بن خراش، عن عوام بن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي - وهو يخطب الناس بالكوفة - فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على محمّد، ثم قال:

يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، ونحن ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١. قال هلال: فما سمعت يوماً قطّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ^١.

١١٤٧. المسكافي: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عمر بن علي الثقفي، قال: حدّثنا وهب بن بقیّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن العوام، قال: حدّثني من سمع هلال بن يساف يقول:

سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس، ويقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله - عز وجل - فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٢.

١١٤٨. المسكافي: حدّثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا زياد بن أيوب، قال: حدّثنا يزيد بن هارون به سواء، ونقص قوله: بالكوفة فقط.^٣

١١٤٩. المسكافي: حدّثني أبوذرّ اليميني، قال: أخبرنا أبو محمّد المروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون،

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥١).

٣. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٣)، وضمير «حدّثني» و «به» راجع إلى الحديث التالي.

قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم، وإننا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ الآية.

قال: فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ.

وهكذا ورد في تفسير عبد [بن حميد].^١

١١٥٠. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن هلال بن

يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم، وإننا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قال: فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ.^٢

١١٥١. ابن أبي الحديد: قال المدائني: ولما توفي علي عليه السلام خرج عبدالله بن العباس بن

عبدالمطلب إلى الناس، فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام توفي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج

إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فهكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج

الحسن عليه السلام، فخطبهم فقال:

أيها الناس، اتقوا الله، فإننا أمراؤكم وأولياؤكم، وإننا أهل البيت الذين قال الله تعالى فينا: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، فبايعه الناس.^٣

١. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٢).

٢. ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص ٧٥ (١٣١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/١٣.

٣. ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. شرح نهج البلاغة ٢٢/١٦، الكتاب ٣١، هذا، والمعروف أن عبدالله بن عباس كان بمكة آنذاك، فلعلّه مصحف «عبدالله بن عباس».

٥. أبوالحمراء

١١٥٢. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبيد الله الحافظ إماماً، قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي - بالكوفة -، قال: أخبرني المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبو سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن [أبي داود] نفع بن الحارث، عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ يجيء عند كل صلاة فجر، فيأخذ بعضادة هذا الباب، ثم يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، فيردون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال: فقلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^١

١١٥٣. الحسكاني: رواه أبو الجارود، عن أبي داود، فيه أيضاً.^٢

١١٥٤. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سالم بن أبي حفصة، [عن أبي داود]، عن أبي الحمراء، قال:

١. شواهد التنزيل ٧٤/٢ (٦٩٤).

٢. شواهد التنزيل ٨٣/٢ ذيل الحديث (٧٠٢). وضمير «فيه» راجع إلى تفسير الحبري، والحديث رواه في ص ٣١١ (٥٩) منه، واللفظ هذا: والله لأرأيت رسول الله - صلى الله عليه - تسعة أشهر - أو عشرة - عند كل صلاة فجر يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي باب علي ﷺ، ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول علي وفاطمة وحسن وحسين: وعليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، ثم يقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قال: ثم ينصرف إلى مصلاه.

شهدت رسول الله ﷺ أربعين صباحاً يأتي إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتى يأخذ بعضادة الباب، ويقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^١

١١٥٥. الخطيب: أنبأنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن علي الآهوسي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون الكوفي، أنبأنا إسحاق بن محمد بن مروان، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد الله بن يسار بن مزاحم العطار - ابن أخي نصر بن مزاحم -، عن أبي سلمة الصائغ، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

كان رسول الله ﷺ يجيء كل صلاة، فيضع يده بجنبتي الباب - قال: أما تسعة أشهر فقد حفظنا، وأنا أشك في شهرين -، فيقول: السلام عليكم يا أهل البيت - مراراً -، ثم يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قلت: يا أبا الحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^٢

١١٥٦. البخاري: قال أبو عاصم، عن عباد أبي يحيى، قال: أنبأنا أبو داود، عن أبي الحمراء، قال:

صحب النبي ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح كل يوم يأتي باب علي وفاطمة، فيقول: السلام أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^٣.

١١٥٧. عبيد بن حميد: حدثني [أبو عاصم] الضحاك بن مخلد، [حدثني عبادة]، حدثني أبو داود السبعي، حدثني أبو الحمراء، قال: صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا

١. شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠٠).

٢. تلخيص المتشابه ٥٩٥/٢، ترجمة عبد الله بن يسار المنقري (٩٨٥).

٣. التاريخ الكبير ٢٥/٨ (٢٠٥)، قسم الكنى.

أصبح أتى باب علي وفاطمة، وهو يقول: يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١١٥٨. الطحاوي: حدثنا [إبراهيم] بن مرزوق، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عبادة، - قال أبو جعفر [الطحاوي]: وهو ابن مسلم الفزاري، من أهل الكوفة، قد روى عنه أبو نعيم -، حدثني أبوداود، - قال أبو جعفر: وهو نفعي الهمداني الأعشى من أهل الكوفة أيضاً -، قال: حدثني أبو الحمراء، قال:

صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة ؑ، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية^٢.

١١٥٩. العجلي: حدثنا عبدالله بن محمد المروزي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبادة أبي يحيى، قال: سمعت أبداود يحدث عن أبي الحمراء، فقال: حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر - أو ثمانية أشهر - يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن، فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٣.

١١٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي، قال: أخبرنا أبو العباس [محمد بن يونس] البصري، قال: أخبرنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن عبادة أبي يحيى، عن أبي داود السبعمي، عن أبي الحمراء، قال:

كان النبي ﷺ يرب بيت فاطمة ستة أشهر، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية.

رواه جماعة عن أبي عاصم النبيل، وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره عنه.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عنه^٤.

١. مسند عبد بن حميد ص ١٧٣ (٤٧٥)، ورواه أيضاً في تفسيره كما ستأتي الإشارة إليه عن الحسكاني.

٢. شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٨ (٧٧٥).

٣. الضعفاء ٣/١٣١، ترجمة أبي يحيى (١١١٥).

٤. شواهد التنزيل ٧٥/٢ (٦٩٥).

١١٦١. الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنطاقي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أباداود، يقول: سمعت أبا الحمراء يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَكُمْ تَطْهِيرًا ١ ﴾.

١١٦٢. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد أن أبا حفص بن شاهين أخبرهم، قال:] حدثنا عبدالله بن سليمان، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا منصور بن أبي الأسود، قال: سمعت أباداود، قال: سمعت أبا الحمراء يقول: حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر - أو ثمانية - يجيء كل صلاة إلى باب فاطمة وحسن وحسين، فيقول: الصلاة برحمتك الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ٢ ١ ﴾ الآية.

١١٦٣. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو نعيم الجرجاني، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود نعيم، به. وأخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا هارون بن عبدالله، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود.

وأخبرنا أبو سعيد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البزاري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، عن عبيدالله بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود. وأخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي - ببغداد سنة خمسين - ، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يونس، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

١. المعجم الكبير ٢٢/٢٠٠ (٥٢٥) و ٥٦/٣ (٢٦٧٢).

٢. شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧١).

رابطنا النبي ﷺ ستة أشهر يجيء إلى باب فاطمة وعلي، فيقول: السلام عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. هذا لفظ القاضي.

وقال الطبري: رابطت المدينة سبعة عشر شهراً على عهد رسول الله [وكان] إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية.

وقال المفسر: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي كل غداة، فيقول: الصلاة الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية.

وقال الحافظ: أقمت بالمدينة سبعة عشر شهراً، فكان رسول الله إذا طلع الفجر - أو أصبح - كل يوم أتى باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية.^١

١١٦٤. ابن عساكر: قرأت على أبي الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي - بالكوفة - ، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان، أنبأنا أبو القاسم زيد بن جعفر أبوهاشم العلوي وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود القاص، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كل غداة، فيقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.^٢

١١٦٥. الطبري: حدثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع، قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ ، فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر

١. شواهد التنزيل ٧٦/٢ - ٧٨ (٦٩٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/٤ - ٢٩٠، باب معرفة عبيدة، ترجمة أبي الحمراء (٣٢)، ومثله في البداية والنهاية ٣٢١/٥ نقلاً عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم.

جاء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام ، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١١٦٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: واظبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان يجيء إلى باب علي وفاطمة، فيقول: السلام عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية^٢.

١١٦٧. ابن عدي: حدثنا أبو عروبة المروزي، حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مخلد - يعني ابن يزيد - ، عن يونس - يعني ابن أبي إسحاق - ، عن نفع بن الحارث، قال: حدثني أبو الحمراء، قال:

رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٣.

١١٦٨. الثعلبي: أخبرني أبو عبد الله، قال: أخبرني أبو سعيد أحمد بن علي بن عمر بن حبش الرازي، عن أحمد بن عبد الرحمن الشبلي أبو عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو بكر، عن معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن نفع أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يجيء كل غداة، فيقوم على باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

١. ذيل المذيل ص ٥٨٩، واللفظ له: وجامع البيان ١٢/ الجزء ٦٢٢: وفيه: ... على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧).

٣. الكامل ٦١/٧، ترجمة نفع بن الحارث السبيعي (١٩٨٨).

الرَّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا^١.

١١٦٩. ابن عساكر: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنبأنا عبدالرحمان بن أحمد بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمد بن هارون الروياني، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

أقامت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله ﷺ يجيء كل غداة، فيقوم على باب فاطمة يقول: الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا^٢﴾.

١١٧٠. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: حدثني الحسن بن علي بن أشعث، أخبرنا محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، وحدثني يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر مع رسول الله ﷺ كيوم واحد، فسمعت النبي ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة - ثلاثاً - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية^٣.

١١٧١. الحسكاني: الحبري^٤، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن خباب، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

خدمت النبي ﷺ نحواً من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصلاة إلا جاء إلى باب علي وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية^٥.

١١٧٢. الحسكاني: أخبرني أبو بكر، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: أخبرنا الحسن [بن

١. الكشف والبيان ٤٤/٨.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٢).

٤. تفسير الحبري ص ٣٠٨ - ٣٠٩ (٥٧).

٥. شواهد التنزيل ٨٢/٢ (٧٠٢).

[سفيان]، قال: حَدَّثَنَا [أبو بكر] ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن يعلى الأسلمي، [عن يونس]، به، وساق الكلام إلى أن قال: كُلَّمَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مَرَّ بَبَابِ فَاطِمَةَ، فيقول بذلك^١.

١١٧٣. المسكاني: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، به، [وفيه: ثمانية أشهر كُلَّمَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ - أو قال: صَلَاةِ الْفَجْرِ - كَمَا رَوَيْتَ [سُؤْيَتَ «خ.ل.»]^٢.

١١٧٤. المسكاني: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ - وَهُوَ بِمَنْطَقَةِ عُنْدِي -، قال: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَزَازِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قال: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَخْرُجُ إِلَى الْغَدَاةِ - أو إلى الصَّلَاةِ - فَيَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ، فيقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الصَّلَاةُ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية^٣.

١١٧٥. المسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُتَمِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قال: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِيَةَ - أو عشرة - أَشْهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ - أو إلى الْغَدَاةِ - مَرَّ بِبَابِ فَاطِمَةَ، فيقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الصَّلَاةُ - أَهْلَ الْبَيْتِ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، وَرَحِمَكَ اللَّهُ^٤.

١١٧٦. ابن عدي: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خُبَّابٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قال:

١. شواهد التنزيل ٨٣/٢ (٧٠٣).

٢. شواهد التنزيل ٨٠/٢ (٦٩٩)، والضمير في قوله: «به» راجع إلى الحديث ما بعد التالي برواية الختيمي عن الأشجعي.

٣. شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠١).

٤. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٨).

شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر، [وكان] إذا خرج إلى صلاة الغداة - أو قال: إلى الصلاة - مرَّ بباب فاطمة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة - يرحمكم الله - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١١٧٧. ابن الأثير: أبو الحمراء مولى رسول الله ﷺ...:

أن النبي ﷺ كان إذا طلع الفجر يمرَّ ببیت علي وفاطمة ؑ، فيقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. أخرجه الثلاثة.^٢

١١٧٨. المسلا: روي أن النبي ﷺ كان يقف على بابها في صبيحة كل يوم، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قال أبو الحمراء: شهدت رسول الله ﷺ يفعل ذلك أربعين صباحاً.^٣

١١٧٩. الترمذي: ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس: وفي الباب عن أبي الحمراء...^٤

٦. سعد بن أبي وقاص

١١٨٠. الطحاوي: حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؑ، وقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٥

١١٨١. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، قالوا: حدثنا حاتم [بن]

١. الكامل ١٧٤/٧، ترجمة يونس بن خباب الكوفي (٢٠٨٠).

٢. أسد الغابة ١٧٤/٥، ترجمة أبي الحمراء.

٣. الوسيعة ٦/ القسم ١٩١/١ - ١٩٢.

٤. الجامع الكبير ٢٦٣/٥ - ٢٦٤ (٣٢٠٦).

٥. شرح مشكل الآثار ٢٣٥/٢ (٧٦١).

[إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه]، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد] خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعتة يقول في يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه. ولما نزلت - زاد هشام - « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

١١٨٢. الحسكاني: حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الكاتب وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب، قالوا: أخبرنا أبو أحمد المافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البراز - بدمشق -، قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير. وحدثنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق، قال: حدثنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا هشام بن عمار.

وحدثني أبو بكر المافظ، حدثنا أبو أحمد المافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مر معاوية بسعد، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلا أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: يا رسول الله، تخلفني

مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟

وسمعه يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فتناولنا لها فقال رسول الله: ادعوا علياً، فأتى به أرمداً، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية، دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

وفي رواية: «أهل بيتي» لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي عاصم مختصراً^١.

١١٨٣. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بن محمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر [عبد الكبير بن عبد المجيد] الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما -: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: رب إن هؤلاء أهل بيتي، الحديث^٢.

١١٨٤. النسائي: أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

١. شواهد التنزيل ٣٥/٢ - ٣٦ (٦٥٦).

٢. المستدرک ١٠٨/٣ - ١٠٩ (١٧٣/٤٥٧٥).

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي - قال: - واحدة [منهنّ] أحبّ إليّ من حمر النعم.

لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي....^١

١١٨٥. الطبري: حدثنا ابن المنثى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، قال: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، وأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: ربّ، هؤلاء أهلي وأهل بيتي.^٢

١١٨٦. الخطيب: أنبأنا أبو عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى بن عبد الجبار ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة، حدثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء [أهلي و] أهل بيتي، الحديث.^٣

١١٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري - كتابة من بغداد - ، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار... مثله.^٤

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٨٥ (٥٤).

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/٢٢.

٣. تلخيص المتشابه ٦٤٤/٢ - ٦٤٥، ترجمة عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري (١٠٧٧)، وما بين المعوفين من سائر المصادر.

٤. شواهد التنزيل ٣٣/٢ (٦٥٥).

١١٨٨. البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطّان وغيرهم، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفّار... مثله.^١

١١٨٩. الكنجي: أخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي - بحمّة -، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الكتاني، أخبرنا أبو القاسم بن بيان. وأخبرنا أبو الحسن علي بن معالي ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها، قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرّافي.

وأخبرنا محمد بن محمود - ببغداد - ومحمد بن يوسف - بتكريت - وأبو الفضل بن محمد - بالموصل -، قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب، أخبرنا ابن بيان. وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة - بحلب -، أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ - بالإسكندرية -، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربيعي.

قال الربيعي وابن بيان: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد، حدّثنا حسن بن عرفة، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد، [عن أبيه] يقول:

قال رسول الله لعلّي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: نزل [عليّ] رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم، وذكر باقي الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الربيعي.^٢

١١٩٠. المحاكم: كتب إليّ أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أنّ الحسن بن عرفة حدّثهم، قال: حدّثني علي بن ثابت الجزري، حدّثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

١. السنن الكبرى ٦٣/٧.

٢. كفاية الطالب ص ١٤٣ - ١٤٤، الباب الثاني والثلاثون.

نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي.^١

١١٩١. ابن النجار: عن عامر بن سعد، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلّي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حجر النعم: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، الحديث.^٢

٧. أبو سعيد الخدري

١١٩٢. الطبراني: حدّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني - بطرسوس -، حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف داوود بن أبي عوف، عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ في قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْكَيْبِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قال: نزلت في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^٣

١١٩٣. المسكاني: أخبرنا [أبو الحسن] الجار، قال: أخبرنا [أبو الحسن] الصفار، قال: حدّثنا تمام، قال: حدّثني أبو الربيع، قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري بذلك سواء إلا ما غيرت.^٤

١١٩٤. أبو الشيخ: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا عمار بن محمد، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن داوود أبي الجحاف، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْكَيْبِ

١. المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٦/٤٧٠٨).

٢. عنه السيوطي في مسند فاطمة ﷺ ص ٦٢ (١٥٥).

٣. المعجم الصغير ١٣٤/١ - ١٣٥؛ والمعجم الأوسط ٢٧١/٤ (٣٤٨٠).

٤. شواهد التنزيل ٤٢/٢ (٦٦٢)، وقوله: «بذلك» راجع إلى الحديث التالي.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿١﴾ قال: نزلت في خمسة: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.^١

١١٩٥. أبو بكر الدينوري: أنبأنا أبو يوسف القُلُوسِي، أنبأنا [أبو الربيع] سليمان بن داوود، أنبأنا عَمَّار بن محمد، أنبأنا سفيان الثوري، عن أبي الجحَّاف، [عن عطية]، عن أبي سعيد، قال: نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين - رضوان الله عليهم أجمعين - .^٢

١١٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن حبيب الرمازي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم المَلَّاتِي، عن أبي الجحَّاف، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: جاء رسول الله ﷺ أربعين صباحاً إلى باب علي بعد ما دخل بفاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم. رواه جماعة عن إبراهيم أبي المنذر.^٣

١١٩٧. الطبراني: حدثنا موسى بن هارون، أنبأنا إبراهيم بن حبيب الكوفي - يعرف بابن الميتة -، حدثنا عبد الله بن مسلم المَلَّاتِي، عن أبي الجحَّاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.^٤

١. طبقات الهدّيين ٣/ ٣٨٤ (٥٥٢). وعنه الواحدي في أسهاب النزول ص ٢٩٥، والحسكاني في شواهد التنزيل ٤١/٢ (٦٦١).

٢. المجالسة ٢٨٦/٨ (٣٥٥٤)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وعنه ابن العديم في بغية الطلب ٦/ ٢٥٨١، ترجمة الحسين بن علي.

٣. شواهد التنزيل ٤٤/٢ (٦٦٥).

٤. المعجم الأوسط ١١١/٨، طبعة دار الحرمين.

١١٩٨. الدارقطني: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا موسى بن هارون... مثله، إلا أن فيه: يرحمكم الله.^١

١١٩٩. الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا موسى بن هارون... مثله.^٢

١٢٠٠. الحسكاني: حدثنا عالياً عبدالله بن يوسف بن أحمد إملاء، قال: أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي - بمكة -، قال: حدثنا موسى بن هارون... مثله، إلا أن فيه: يرحمكم الله.^٣

١٢٠١. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي - بمكة -، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي عليه السلام أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة رضي الله عنها، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة - يرحمكم الله - «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٤.

١٢٠٢. الخوارزمي: و [بالسند المتقدم] عن أبي سعيد الخدري أنه قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمْرٌ أَتَىكَ بِالْمَلَأَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»^٥، كان رسول الله ﷺ يأتي

١. المؤلف والمختلف ٢١٢١/٤.

٢. المتفق والمفترق ١٤٢١/٣ (٨٠٥)، ترجمة عبدالله بن مسلم الملائي الكوفي (٧١٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٥/٢ (٦٦٦).

٤. المناقب ص ٦٠ (٢٨).

٥. طه ١٣٢.

باب فاطمة وعلي ﴿ تسعة أشهر في كل صلاة، فيقول: الصلاة - يرحمكم الله - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١.

١٢٠٣. المسكافي: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدثنا يحيى [بن محمد بن صاعد]، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

وعن [سليمان] الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ في خمسة: في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم -^٢.

١٢٠٤. الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين^٣.

١٢٠٥. المسكافي: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف والأعمش.

وأخبرنا أبو بكر بن قران، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو محمد بن ناجية، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زيان، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

١. المناقب ص ٦٠ (٢٩).

٢. شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).

٣. المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).

نزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ذكرها لفظاً واحداً، وزاد علي بن أحمد في خمسة: في النبي، إلى آخره.^١

١٢٠٦. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا

إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف [داود بن أبي عوف]، عن عطية، عن أبي سعيد.

و [عن] الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلى الله عليهم - .^٢

١٢٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد الجرجاني، قال: أخبرنا أبو الحسن المجتبي،

قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهاروني - بدمشق -، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو حماد سالم الصيرفي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَمْرٌ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ﴾^٣، قال: كان يجيء إلى باب علي

تسعة أشهر كل صلاة غداة، ويقول: الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^٤.

١٢٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن [علي] بن أبي بكر الحافظ - بقرائي عليه من

أصل سماعه -، أخبرنا أبي، قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن سليمان.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر

محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٣/٢ - ٤٤ (٦٦٤).

٢. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٣ (٣٩)، الفصل الرابع.

٣. طه/١٣٢.

٤. شواهد التنزيل ٤٧/٢ (٦٦٨).

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَمَادٍ الصِّيرْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^١، كَانَ يَجِيءُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَابِ عَلِيِّ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: الصَّلَاةُ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ الْوَالِدُ، عَنْ ابْنِ شَاهِينَ، عَنْ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَعَنْهُ السَّبْيِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَابْنُ شَاهِينَ. عَلَى لَفْظٍ مَا عُبِّرَتْ^٢.

وَرَوَاهُ عَنْ عَطِيَّةِ سَوَى هَؤُلَاءِ [جَمَاعَةٌ]^٣.

١٢٠٩. الْحَسْكَانِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ الْوَالِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا حَفْصٍ عَمْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ أَخْبَرَهُمْ - بِبَغْدَادَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيِّ، حَدَّثَنَا الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمَادٍ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

حِينَ نَزَلَتْ ﴿وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^٤ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيِّ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الْآيَةُ^٥.

١٢١٠. ابْنُ عَسَاكِرَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَيْتِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّرْسِيِّ، أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانَ، أَنبَأَنَا الْكَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو، أَنبَأَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَمَادٍ، أَنبَأَنَا عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

١. طه/ ١٣٢.

٢. هكذا في نسخة طبع مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، فراجع ٢٨/٢.

٣. شواهد التنزيل ٤٦٧/٢ (٦٦٧)، وحديث ابن شاهين الذي أشار إليه هو الحديث التالي، وأبو الحسن بن أبي بكر هو علي بن أحمد بن عبدان المافظ.

٤. شواهد التنزيل ١٣٤/٢ (٧٦٦).

حين نزلت ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ كان يحيى نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيِّنَاتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١

١٢١١. الحسكاني: بإسناده عن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن الأعمش، عن عطية...^٢.
تقدمت روايته في رواية علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية.

١٢١٢. الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عطية...^٣.
تقدمت روايته في رواية علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية.

١٢١٣. الحسكاني: بإسناده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن الأعمش...^٤.

وإسناده عن إبراهيم بن المستمّر، عن بكر بن يحيى بن زبّان، عن مندل، عن الأعمش، عن عطية...^٥.
تقدمت آنفاً في رواية علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية.

١٢١٤. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: [حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا حماد بن الحسن النهشلي وأبو أمية الطرسوسي ويعقوب بن إسحاق وأبوسفيان صالح بن حكيم البصري، قالوا: حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله:

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).

٣. المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).

٤. شواهد التنزيل ٤٣/٢ (٦٦٤).

نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية.^١

١٢١٥. الطبري: حدثني محمد بن المثني، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة - رضي الله عنها - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُفْرَهُمْ تَطْهِيرًا﴾.^٢

١٢١٦. البزار: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية في خمسة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ فيّ^٣ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^٤

١٢١٧. المسكافي: حدثني أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلّابي - بدمشق -، حدثنا أبو الحسين عثمان بن محمد بن علّان النبيه الذهبي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا علي بن الحسن بن سالم الأزدي، حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ في النبي وفاطمة والحسن والحسين وعلي، فألقى عليهم الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.^٥

١٢١٨. المسكافي: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدثنا عبد الله بن

١. شواهد التنزيل ١٣٦/٢ (٧٦٩).

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٦/٢٢٢، وعنه التعلي في الكشف والبيان ٤٢/٨.

٣. هذا هو الصواب الموافق لمجمع الزوائد وسائر المصادر، وصحّف في كشف الأستار بـ «في عباس»!

٤. عنه الهيتمي في كشف الأستار ٢٢١/٣ (٢٦١١)، ومجمع الزوائد ١٦٧/٩.

٥. اختلفت المصادر في اسم هذا الأب بين «سلم»، وبين «أبي سلم».

٦. شواهد التنزيل ١٣٩/٢ (٧٧٤).

سليمان، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ويعقوب بن سفيان، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمران، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ فِي نَبِيِّ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ جَلَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَسَاءٍ خَيْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، وَأَمَّ سَلَمَةَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا؟ قَالَ: وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ.^١

١٢١٩. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن علي بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَبِيِّ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ].^٢

١٢٢٠. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد المروزي، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمران بن أبي مسلم.

قال: يحيى بن محمد بن صاعد: وحدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمران أبو عمر الأزدي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فِي نَبِيِّ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ.

قال: فجَلَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَسَاءٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

قال: وَأَمَّ سَلَمَةَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَبَخِيرٌ - أَوْ عَلَى خَيْرٍ -.^٣

١. شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٨).

٢. شواهد التنزيل ١٣٥/٢ (٧٦٧).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢١. ابن عساكر: أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد.

حيلة: وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني - بالكوفة -، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عمران بن أبي مسلم، قال: سألت عطية عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ؟

قال: أخبرك عنها بعلم؛ أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، فأدار عليهم الكساء.

قال: وكانت أم سلمة على باب البيت. قالت: وأنا يا نبي الله؟ قال: فإلك بخير، وإلى خير.^١

١٢٢٢. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أخبرنا أبو محمد السمدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه الحنظلي بمسند الكبير، وفيه قال: أخبرنا الملائكي، قال: حدثنا عمران بن أبي مسلم - شيخ كان في جهينة -، قال: سألت عطية عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ؟

فقال: أحدثك عنها بعلم؛ حدثني أبو سعيد الخدري أنها نزلت في رسول الله، وفي الحسن والحسين، وفي فاطمة وعلي، وقال رسول الله: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وكانت أم سلمة بالباب، فقالت: وأنا. فقال رسول الله: إلك بخير، وإلى خير.^٢

١٢٢٣. ابن المغازلي: بإسناده عن يوسف بن موسى القطان، عن أبي نعيم، عن عطية...

تقدمت روايته مع رواية عبيد الله بن موسى، عن عمران، عن عطية.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٦ - ١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٩/٢ (٦٥٩).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢٤. المسكاني: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث وأبو النضر إسماعيل بن عبدالله السلمي، قالوا: حدثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. زاد أبو النضر: وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير، وإلى خير.^١

١٢٢٥. الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب، حدثنا عبدالرحمان بن علي بن خشرم، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، أأنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير - أو إلى خير - .^٢

١٢٢٦. العقيلي: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية: عن أبي سعيد الخدري، في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ﴾

١. شواهد التنزيل ٣٨/٢ (٦٥٨).

٢. تاريخ بغداد ١٠/٢٧٧، ترجمة عبدالرحمان بن علي (٥٣٩٦)، ومثله رواه في المتفق والمفترق ١٧١/٣ (١٢٣٨)، ترجمة عمران بن مسلم (١٠٨٨). قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن علي... هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس... والباقي سواء.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿١١١﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.^١

١٢٢٧. ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها، وسماهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^٢

١٢٢٨. المسكافي: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد العابد، قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي إملاء، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخنعمي - بالكوفة -، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها، وسماهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم -.^٣

١٢٢٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات عمر بن داود بن إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي - بالكوفة -، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن هارون بن التجار النحوي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزار، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن - يعني المسعودي - عن كثير النواء، [عن] عطية، عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفر، وسماهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

١. الضعفاء ٣/ ٣٠٤، ترجمة عمران بن مسلم (١٣١٣).

٢. الكامل ٦٧/ ٦، ترجمة كثير النواء (١٦٠٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٩/ ٢ - ٤٠ (٦٦٠).

أَلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿١﴾، في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^١

١٢٣٠. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا الكرمانى بن عمرو، قال: حدثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: عن النبي ﷺ، حين نزلت: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^٢، كان يحيى نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٣.

١٢٣١. الحسكاني: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الدقيقي - هو محمد بن عبد الملك -، قال: حدثنا عبدالرحيم بن هارون، وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا إبراهيم بن جابر المروزي.

قال: وحدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا عبدالرحيم بن هارون أبو هشام الغساني الواسطي، قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي، قال: حدثني عطية، قال:

سألت أبا سعيد الخدري عن قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية، فعذ النبي وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^٤

١٢٣٢. أبو نعيم: حدثنا صالح بن يوسف الأنباري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدثنا [محمد بن] عبد الملك، قال: حدثنا عبدالرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعد، قال: حدثنا عطية، قال:

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٥/١٣ - ٢٠٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. طه/١٣٢.

٣. طبقات المحدثين ١٤٩/٤ (٩١٥)، ترجمة محمد بن الفضل بن الخطاب (٥٩٠).

٤. شواهد التنزيل ٤٢/٢ - ٤٣ (٦٦٣).

سألت أباسعيد عن أهل البيت الذين قال الله - عز وجل - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الآية، فذكر النبي ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن والحسين^١.

١٢٣٣. ابن عدي: حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي وأحمد بن يحيى بن زهير، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا عبد الرحيم بن هارون الفسافي، حدثنا هارون بن سعد، قال: حدثني عطية العوفي، قال:

سألت أباسعيد الخدري، عن أهل هذا البيت - عن هذه الآية: - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الآية، فقال: النبي ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين^٢.

١٢٣٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي وأبو بكر اللقثواني، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني الحسين بن عبد الرحمن الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد النور بن عبد الله، حدثني هارون بن سعد، عن عطية، قال: سألت أباسعيد عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، فعذ في يدي؛ قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين^٣.

١٢٣٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمد بن إسحاق بن عمار، أنبأنا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال:

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧٣ - ٧٤ (٤٠)، الفصل الرابع.

٢. الكامل ٢٨٣/٥، ترجمة عبد الرحيم بن هارون (١٤٢١) و ١٢٧/٧، ترجمة هارون بن سعد (٢٠٤٣).

واسم علي ﷺ سقط في مأخذ الأول وأنا في الثاني ثبت الحديث كاملاً.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أباسعيد الخدري عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخبره أنها أنزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^١

١٢٣٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة عليه، سنة سبع وخمسة - ، أنبأنا أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد التنوخي - قراءة عليه، في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة - ، حدثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي - ببغداد، في ذي الحجة سنة تسع وأربعمئة - ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... مثله، إلا أنه زاد في آخره: رضوان الله عليهم.^٢

١٢٣٧. ابن مردويه وابن النجار: عن أبي سعيد الخدري، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾، كان النبي ﷺ يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.^٣

١٢٣٨. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ ﷺ بِفَاطِمَةَ - رضي الله عنها - جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة - رحمكم الله - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم.^٤

٨ أم سلمة

١٢٣٩. الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عمرو بن هشام الحراني، حدثنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩١/٦٠، ترجمة مفضل بن محمد (٧٦٠٦).

٣. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥٦٠/٤ - ٥٦١. في تفسير الآية ١٣٢ من سورة طه.

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٥.

عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة، قالت: أنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ وأنا في بيتي، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: وأنت معنا.^١

١٢٤٠. البخاري: قال أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن. وقال يعلى: عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن أم طارق. وقال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حفص بن يزيد، عن أم طارق. وعن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾.^٢

١٢٤١. الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، قالت: [نزلت] هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^٣

١٢٤٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، تقول:

أنزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

١. المعجم الكبير ٣٥٧/٢٣ (٨٣٩).

٢. التاريخ الكبير ١٩٦/٢ (٢١٧٤).

٣. المعجم الكبير ٣٢٧/٢٣ (٧٥٠).

عَنْكُمْ أَلْرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطُطْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا^١.

١٢٤٣. الطحاوي: حدثنا فهد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَلْرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطُطْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا^٢﴾.

١٢٤٤. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي - في جمادى الأولى، في سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة -، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا محمود بن محمد، حدثنا عثمان - يعني ابن أبي شيبة -، [حدثنا جرير بن عبد الحميد]، حدثنا الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَلْرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطُطْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ^٣.

١٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد بن محمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي - ببغداد -، قال: حدثني أبي، حدثنا إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن الأعمش. وأخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، أخبرنا جدي محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن - يعني الأنصاري -، عن حكيم بن سعد: عن أم سلمة، في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَلْرِجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٦ (٧٦٢).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠١ - ٣٠٢ (٣٤٥).

قالت: إنها نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

هذا لفظ محمد، ولفظ مسعود أطول، وأخرجته في باب الشتم من كتاب قمع النواصب.^١

١٢٤٦. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش،

[عن جعفر بن عبدالرحمان،] عن حكيم بن سعد، قال:

ذكرنا علي بن أبي طالب عليه السلام عند أم سلمة، قالت: فيه نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ آلِ الرَّجْسِ أَهْلَ آلِهَتِ وَيُطَهِّرَ كُفْرَهُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت أم سلمة: جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه [عن أمه وجدته وأخيه، ثم جاء علي، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه]، فاجتمعوا حول النبي صلى الله عليه وآله على بساط، فجلبهم نبي الله بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنك إلى خير.^٢

١٢٤٧. المسكاني: أخبرنا أبو سعد ابن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر

المضرمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن بعض أشياخه [— وهو جعفر بن عبدالرحمان —، عن حكيم بن سعد]، عن أم سلمة، قالت:

أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزلي، فقال لي: لا تأذني لأحد علي، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أحجبه عن أمه وجدته، ثم جاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه عن أمه وجدته وأخيه، ثم جاء علي، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه.

١. شواهد التنزيل ١٢٢/٢ (٧٥٦).

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/٢٢، وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير ١٩٦/٢ (٢١٧٤) إلى هذا الطريق وسقوط جعفر بن عبدالرحمان من رواية عبدالله بن عبدالقدوس.

قالت: فجمعهم رسول الله حوله - وتحته كساء خيبري - فجلبهم رسول الله جميعاً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنه قال: إنك على خير، وإلى خير. فنزلت عليه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^١.

١٢٤٨. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر المعدل، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثنا عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.

قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير، وإلى خير.^٢

١٢٤٩. الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حسن بن عطية، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا - يا رسول الله - أأست من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^٣

١٢٥٠. المسكاني: أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، قال: أخبرنا أبو أحمد

١. شواهد التنزيل ١٣٣/٢ (٧٦٥).

٢. تاريخ بغداد ١٢٨/٩، ترجمة سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي (٤٧٤٣)، وإسناده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. جامع البيان ١٢/ الجزء ٧/٢٢.

الجرجاني، قال: حدثنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس - بصور^١، سنة ثلاثمائة -، قال: أخبرنا موسى بن أيوب بن عيسى النصبلي، قال: حدثنا الزجاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت: أم سلمة: **إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة، وأنا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله.^٢

١٢٥١. الحسكاني: [عن أبي، عن ابن شاهين، قال:] حدثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن فضيل، به نحوه.^٣

١٢٥٢. ابن أبي عاصم: حدثنا نصر بن علي، حدثنا [عبد الله] بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، [قال]:

حدثتني أم سلمة أن هذه الآية نزلت في بيتها: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**^٤.

١٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الجار، قال: أخبرنا أبو الحسن الصفار، قال: حدثنا تمام، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا فضيل بن مروزق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثتني أم سلمة، عن النبي ﷺ، بنحوه.^٥

١. هذا هو الظاهر الموافق لموارد روايته في الكامل لابن عدي، وفي المصدر: «أصور»! ولعل الصواب: «الصوري»، وله ترجمة في تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٥١.

٢. شواهد التنزيل ٩١/٢ (٧١٧).

٣. شواهد التنزيل ٨٩/٢ (٧١٥)، والضمير في قوله: «نحوه» راجع إلى حديث الحسكاني الآتي قريباً عن ابن قتيبة، عن فضيل بن مرزوق.

٤. الأوائل ص ٥٤ (١٥٠).

٥. شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٩) وضمير في قوله: «بنحوه» عائد إلى الحديث التالي.

١٢٥٤. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: حدثني أم سلمة أن هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

قالت: وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إني إلى خير، إني من أزواج النبي. وقال عبيد بن حميد في تفسيره: أخبرنا عبيد الله بن موسى، فذكره.^١

١٢٥٥. الحسكاني: حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إني من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.^٢

١٢٥٦. ابن عساكر: أخبرنا علياً أبو القاسم [هبة الله] بن الحصين، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا فضيل - وهو ابن مرزوق -، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

١. شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٧ - ٧٠٨).

٢. شواهد التنزيل ٨٧/٢ (٧١٠).

تُطَهَّرُونَ ﴿١﴾ قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إناك إلى خير، إناك من أزواج رسول الله ﷺ.

قالت: وأهل البيت: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^١

١٢٥٧. أبو منصور: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن الأمين، قالوا: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين... مثله، وزاد في آخره: رضي الله عنهم أجمعين.^٢

١٢٥٨. الطحاوي: حدثنا فهد، حدثنا أبو غسان، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ فقال: أنت على خير، إناك من أزواج النبي ﷺ، وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.^٣

١٢٥٩. المسكافي: أخبرنا الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا هارون بن سليمان، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ في يومي وفي بيتي، وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[وبه] قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا فضيل، به.^٤

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. الأربعين ص ١٧٠ (٣٦).

٣. شرح مشكل الآثار ٢٤١/٢ (٧٦٨).

٤. شواهد التنزيل ٨٩/٢ (٧١٤ - ٧١٦).

١٢٦٠. الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثنا عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير.^١

١٢٦١. الحسكاني: حدثنا عبد الله بن يوسف الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرض، قال: حدثنا موسى بن الحسن، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.^٢

١٢٦٢. الحسكاني: بإسناده عن الكرماني بن عمرو، عن فضيل... .
تقدمت روايته ذيل رواية ابن قتيبة، عن فضيل.

١٢٦٣. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثني عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنا من أزواج النبي. قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.^٣

١. المعجم الكبير ٢٣/٢٤٩ (٥٠٣) و ٣/٥٢ (٢٦٦٢).

٢. شواهد التنزيل ٢/٨٥ (٧٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٨٨ (٧١٣).

١٢٦٤. أبوالمعالى الحسيني: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله المعدل، أنبأ أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، نبأ أبو عيسى موسى بن هارون الطوسي إماماً، نبأ معاوية بن عمر، نبأ فضيل بن مرزوق، نبأ عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ۖ ﴾ الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قالت: قلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ فقال: ﴿ إلك إلى خير، إلك من أزواج رسول الله.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ١.

١٢٦٥. الطبري: حدثني أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

[و] عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۖ ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعل عليهم كساء خبيراً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم اذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: أأنت منهم؟ قال: أنت إلى خير. ٢.

١٢٦٦. النحاس: قال عطية: حدثني أبو سعيد الخدري. قال: حدثني أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي [ي]، وكنت جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إلك إلى خير، وأنت من أزواج النبي ﷺ، وكان في البيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم - ٣.

١٢٦٧. المسكاني: حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال:

١. عيون الأخبار ٤٢.

٢. جامع البيان ١٢ / الجزء ٧/٢٢.

٣. معاني القرآن ٣٤٨/٥.

أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي - بالكوفة - ، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن أبان، عن شهر بن حوشب، قال: وحدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن شهر، عن أمّ سلمة زوج النبي:

أن رسول الله ﷺ دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فأدخلهم البيت، فقالت أمّ سلمة: أتأذن لي، فأدخل معهم؟ فدخلت، فجلّلتهم ثوباً كان عليه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^١.

١٢٦٨. الطحاوي: حدّثنا الحسين [بن الحكم الحبري]^٢ أيضاً، حدّثنا أبو عثمان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة. و [عن] عبد الملك، عن عطاء، عن أمّ سلمة، قالت: جاءت فاطمة بطعام لها إلى أبيها - وهو عليّ منازل - ، فقال: أي بنتي، انتيني بأولادي وابني وابن عمك.

قالت: ثمّ جلّلتهم - أو قالت: حوى عليهم الكساء - ، فقال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أمّ سلمة: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: أنت من أزواج النبي ﷺ ، وأنت على خير - أو إلى خير -^٣.

١٢٦٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحلال، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصوفي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريّا الشيباني، أنبأنا أبو القاسم المنذر بن محمد بن

١. شواهد التنزيل ١٠٤/٢ (٧٣٥).

٢. تفسير الحسري ص ٣٠٢ (٥٣)، وفيه: بطعيم... على منام له، فقال: انتيني ابني (خ: يا بني) وابن عمك، فقالت: جلّلتهم - أو قالت: حول (خ: هوا) - عليهم الكساء، وقال: اللهم هؤلاء... أنت (خ: إليك) زوج....

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٩ (٧٦٦).

المسنذر القابوسي، أنبأنا أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت:
 نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين.^١

١٢٧٠. أبو المعالي الحسيني: أخبرنا الشيخ الصالح أبو ظاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، أنبأنا أحمد بن شعيب البخاري، حدثنا صالح بن محمد جزرة [بن عمرو] بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قال:

أتيتها، فسألته عن علي ؑ، فقالت: ومن مثله يسأل؟ فقلت: فكيف بمن يسبه، ويسب من يحبه، فبكيت، وبكيت لبيكاتها، ثم قالت - رضي الله عنها -: نكلتني أمي! أيسب النبي ؑ، وأنتم أحياء؟! قلت: ليس يعنون رسول الله، إنما يستبون علياً. فقالت: أليس يستبون علياً، ويستبون من يحبه؟ فقلت: بلى، فقالت: والله لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه - وهو يحبه، ونزلت هذه الآية - ورسول الله مسجى بثوب أبيض -: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. فأمرني ألا أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت، فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة ؑ حتى دخلا عليه، فجمعهم، وأخذ كساء كنا نلبسه أحياناً، ونسبطه أحياناً، فغطاه عليهم، ثم قال: رب، هؤلاء حاتتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. فقال النبي ؑ بإصبعه، فأدارها عليهم.
 قلت: يا رسول الله، وأنا منهم؟ فسكت، ثم أعدتها ثلاثاً، فقال: إني إلى خير.
 قالت: فوالله ما زادني بعد ثالثة على أن قال: إني إلى خير.^٢

١٢٧١. ابن الأعرابي: أنبأنا أبو سعيد [عبد الرحمن بن محمد بن منصور]، أنبأنا حسين

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. عيون الأخبار ق ٤١.

الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١.
قَالَتْ: فَجِئْتُ لَأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَكَانُكَ! أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ^٢.

١٢٧٢. الطبراني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التَّسْتَرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٣.

١٢٧٣. الدولابي: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو جَعْفَرٍ الْأَوْدِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدِّهْقَانِ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ [الْأَعْمَشِ]^٤، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخَذَ ثَوْبًا، فَجَلَّلَهُ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - وَهُوَ مَعَهُمْ -، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٥.
قَالَتْ: فَجِئْتُ أَدْخُلُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَكَانُكَ! إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ^٦.

١٢٧٤. الحسكاني: الحسن بن علي الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ [الْحَبْرِي]^٧، قَالَ: حَدَّثَنِي

١. المعجم ٩٦٤/٣ - ٩٦٥ (٢٠٤٩).

٢. المعجم الكبير ٢٣/٣٣٧ (٧٨٣).

٣. وفي المصدر: «عن مسلم، عن حبيب»، والتصويب مثا.

٤. الذريعة الطاهرة ص ١٤٩ (١٩٢).

٥. تفسير الحبري ص ٢٩٩ (٥١)، والتلخيص منه.

سعيد بن عثمان، قال: حدثني أبو مریم [عبد الغفار]، قال: حدثني داوود بن أبي عوف، قال: حدثني شهر بن حوشب، قال:

أتيت أم سلمة زوج النبي لأسلم عليها، فقلت لها: أ رأيت - يا أم المؤمنين - هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ ؟ قالت: نزلت، وأنا و رسول الله على منامة لنا، وتحتنا كساء خيبري، فجاءت فاطمة ومعها حسن وحسين وفخار فيه خزيمة، الحديث.^١

١٢٧٥. أحمد: حدثنا عبد الله بن غير، [قال:] قال عبد الملك: وحدثني داوود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، بمثله سواء.^٢

١٢٧٦. المسكاني: حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثني الحسين بن الحكم [الجبلي]،^٣ قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن الآية نزلت في بيتها، والنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فيه، فأخذ النبي عبا، فجعلهم بها، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. فقلت - وأنا عند عتبة الباب - : يا رسول الله، وأنا منهم - أو معهم - ؟ قال: إنك إلى خير.^٤

١٢٧٧. الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو إسرائيل، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أن الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين [فيه]، فأخذ عبا، فجعلهم

١. شواهد التنزيل ١٠٥/٢ (٧٣٦).

٢. مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨)، فضائل الصحابة ٥٨٨/٢ (٩٩٦)، ترجمة أمير المؤمنين (١٢١)، وضمير «بمثله» راجع إلى رواية عطاء بن أبي رباح، عن أم سلمة الآية.

٣. تفسير الجبلي ص ٣٠٠ (٥٢).

٤. شواهد التنزيل ١٠٢/٢ (٧٣١).

بها، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.
 فقلت - وأنا عند عتبة الباب - : يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إناك بخير، وإلى خير.^١
 ١٢٧٨. الحسكاني: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن
 سلمة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غير، قال:
 حدثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة:
 عن النبي ﷺ، في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ قال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين.
 قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إناك إلى خير.

ورواه جماعة عن زبيد - سوى سفيان - منهم: أبو إسرائيل وعمران وهلال بن مقلاص.^٢
 ١٢٧٩. أبو المعالي الحسيني: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البرزاز، أنبأ أبو بكر
 محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، أنبأ موسى بن إسحاق، أنبأ محمد بن عبدالله بن غير، أنبأ
 عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:
 عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾
 نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة.^٣

١٢٨٠. ابن عساكر: [أخبرنا علي بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن عبدالرحمان بن أبي نصر،
 أنبأنا يوسف بن القاسم]، أنبأنا علي [بن الحسن بن سالم]، حدثني يحيى بن الحسين
 الإسفراييني، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفار، أنبأنا عبيد بن سعيد، أنبأنا سفيان، عن
 زبيد، عن شهر بن حوشب، نحوه.^٤

١. المعجم الكبير ٢٣/٣٣٣ (٧٦٨).

٢. شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩).

٣. عيون الأخبار ق ٤٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وضمير «نحوه» راجع إلى حديث

عمرو بن قيس، عن زبيد، الآتي.

١٢٨١. الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَاتِيِّ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَعَلَهُمْ بَكْسَاءً، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَتَهُ تَطْهِيرًا﴾. قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ.^١

١٢٨٢. الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ الْمَالِكِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ - بِمَصْرَ -، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِي، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَجَعَلَهُمْ بَكْسَاءً، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَتَهُ تَطْهِيرًا﴾. قَالَ: وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ.^٢

١٢٨٣. ابن عساكر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارَ، أَنبَأَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَعْبَتَهُ تَطْهِيرًا﴾. قَالَ: الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا؟ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ.^٣

١٢٨٤. المسكافي: وَرَوَاهُ هَلَالُ بْنُ مَقْلَاصٍ، عَنْ زَيْدٍ.^٤

١. المعجم الأوسط ٤٧٩/٤ (٣٨١١).

٢. موضح الأوهام ٣١٢/٢ (٣٥٧).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤. شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩)، ذيل رواية عبيد بن سعيد، عن سفیان، عن زيد.

١٢٨٥. أبوالمعالى الحسيني: بإسناده عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن داوود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب...^١

تقدّمت روايته مع رواية عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة.

١٢٨٦. المسكافي: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا إبراهيم بن عبدة، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمة تقول - لما جاء نبي الحسين بن علي - : لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله. غرّوه، وذكّوه لعنهم الله.

[ثم قالت:] جاءت فاطمة رسول الله غدوة برمة^٢ لها تحملها في طبق لها حتى وضعها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي، فادعيه لي، وانتيني بابنيه.

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يده [بيده «ل»]، وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على [عن «ل»] يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذب من تحتي كساءاً خبيرياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فألقى رسول الله عليهم جميعاً، وأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: اللهم هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. [قاله] ثلاث مرات، [في] كلّ ذلك يقول: اللهم هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهلِكَ؟ قال: بلى، فادخلي في الكساء، فدخلت في الكساء بعدما مضى دعاؤه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة...^٣

١. عيون الأخبار ٤/٣.

٢. البرمة: القدر.

٣. شواهد التنزيل ١١١/٢ - ١١٢ (٧٤٣).

١٢٨٧. الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد العزيز وأبو مسلم [إبراهيم] الكشي، قالا: حَدَّثَنَا حَجَّاج بن المنهال.

حيلولة: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْل بن الحباب الجمحي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد الطيالسي، قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيد بن بهرام الفزاري، حَدَّثَنَا شَهْر بن حوشب، قال: سمعت أُمّ سلمة تقول: جاءت فاطمة غَدِيَّة بِثَرِيدٍ لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: وأين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي، فادعيه، واثبتني بابي. فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة - رضي الله عنها - في يساره.

قالت أُمّ سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت. [وفي رواية حَجَّاج بن منهل: جاءت فاطمة] بِرُمة فيها خَزِيرة^١، فقال لها النبي ﷺ: ادعي لي بملك وابتنيك الحسن والحسين، فدعتهما، فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^٢، فأخذ فضل الكساء، ففشاها، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أُمّ سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت على خير - مرتين -^٣.

١٢٨٨. المسكافي: أخبرنا أبو القاسم القرشي، قال: أخبرنا علي بن المؤمل، قال: أخبرنا محمد بن يونس، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاج بن منهل، به، قال:

١. غَدِيَّة: لفة في غَدُوَّة، وهو سير أول النهار (لسان العرب: غدا).

٢. الخَزِيرة: لحم صغار، ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُر عليه الدقيق.

٣. المعجم الكبير ٥٣/٣ - ٥٤ (٢٦٦٦)، وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٦/١٠، ترجمة أبي الوليد الطيالسي (٨٤) بسنده إليه عن أبي خليفة، عن أبي الوليد، عن عبد الحميد....

شهدت أم سلمة حين جاءها نبي الحسين. قالت: فإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية بئرمه لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق، وساق الحديث كما رويت.^١

١٢٨٩. الطبري: حدثني أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب...

تقدمت روايته مع رواية وكيع، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

١٢٩٠. الحسكاني: حدثني أبو عبد الله المهرَبُندُكشاني، عن أبي الحسن بن أيوب بن عبد الرحمن السَّيَّاري في تصنيفه، أخبرنا عمَّار بن الحسن الهمداني، حدثنا عيسى بن سودة وأبو الصباح النخعي، عن عبد الواحد بن عمر، قال:

أتيت شهر بن حوشب، فقلت: إني سمعت حديثاً يروى عنك، فأحببت أن أسمع منك، فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدثتني أهل الكوفة ما لم أجدت [به]. قلت: هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنْكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ - وهي في قراءة عبد الله هكذا - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

قال: نعم؛ أتيت أم سلمة زوج النبي، فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن أناساً من قبلنا قد قالوا في هذه الآية [أشياء]. قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنْكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي مسجدي هذا؛ أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فبينما هو كذلك إذ أقبلت فاطمة معها خبز لها، ومعها ابناها الحسن والحسين قمشي بينهما، فوضعت طعامها قدام النبي، فقال لها النبي: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر - يا رسول الله - يأتي الآن.

١. شواهد التنزيل ١١٣/٢ (٧٤٤). وقد عطف الحديث على الرواية المتقدمة برواية إبراهيم بن عبد الله، عن حجاج بن المنهال.

فلم يلبث أن جاء علي، فجلس معهم إذ أحسن النبي بالروح، فسلّ مصلاي هذا من تحتي، فتجايفت له عنها حتى سلّه، فإذا عبادة قطوانية، فجلّل بها رؤوسهم، ثم أدخل رأسه معهم - ويده فوق رؤوسهم - فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. - ثلاثاً -.

قلت: يا رسول الله، أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أمّ سلمة، إنك على خير. قالت: فبينما النبي كذلك إذ أحسن بالروح. والحديث اختصرته من طول^١.

١٢٩١. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد مسعود بن محمد الطبري، أخبرنا أبو إسحاق البربري، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، حدثنا شهر بن حوشب، قال: كنت - وأنا شاب - بالمدينة مقتل الحسين، فأتينا أمّ سلمة، فدخلنا عليها - وبيننا وبينها حجاب - فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله وشهدته؟ قلنا: بلى يا أمّ المؤمنين. قالت: إني قرّبت إلى رسول الله طعاماً، فأعجبه، فقال: لو كان هنا علي وفاطمة والحسن والحسين. قالت: فأرسلنا إليهم فجاؤوا، فقرّبت الطعام، فلما فرغنا جعل النبي ﷺ يدعو لهم، فتناول كساء كان تحتي أصبناه من خبير، وأثاره على علي وفاطمة والحسن والحسين، وهو يقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^٢.

١٢٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس [أحمد بن محمد بن سعيد] بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن

١. شواهد التنزيل ١٠٨/٢ (٧٤٠).

٢. شواهد التنزيل ١١٦/٢ (٧٥١).

عبدالله بن معين^١ مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، [فأرسلت إليه]، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً - قالها ثلاث مرات - قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنيك على خير إن شاء الله.^٢

١٢٩٣. المسكافي: أخبرنا أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن ربيعة مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أنها قالت:

لما نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ أمرني رسول الله ﷺ أن أومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً - قالها ثلاث مرات - قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنيك على خير إن شاء الله.^٣

١٢٩٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الأخباري الحلبي، حدثنا علي بن محمد الشمشاطي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن عياض الليثي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت في بيت أم سلمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الآية، فأخذ النبي ﷺ ثوباً، ودعا فاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ، فجعله عليهم، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

١. وفي الحديث التالي: «عبدالله بن ربيعة»، وفي المصادر الرجالية والروائية: «عبدالله بن رافع، مولى أم سلمة».

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. شواهد التنزيل ٩٥/٢ (٧٢٠).

لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ ﴿١٣٥﴾ الآية، فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألسنت من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: بلى إن شاء الله.

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنبوا الرجس كراماً وطهروا تطهيراً
أحمد المصطفى وفاطم أعني وعلياً وشبراً وشبيراً
من تولاهم تولاه ذوالعرش ولقاه نضرة وسروراً
وعلى مبغضهم لعنة الله وأصلاهم المليك سعيراً^١

١٢٩٥. الطبراني: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وحسن وحسين فقال: اللهم أهلي، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ قال: إن شاء الله.^٢

١٢٩٦. الحاكم: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب، قالوا: حدثنا الحسن بن مكرم البزار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي.^٣

١٢٩٧. البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٦ (٣٥١).

٢. المعجم الكبير ٢٨٦/٢٣ (٦٢٧).

٣. المستدرک ١٤٦/٣ (٣٠٣/٤٧٠٥).

عثمان بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت:

في بيتي أنزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ ﴾. قالت: فأرسل رسول الله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي. فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.^١

١٢٩٨. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،] عن أحمد بن الحسين [البیهقي]، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبدالرحمان السلمي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... مثله، إلا أن فيه: في بيتي نزلت.^٢

١٢٩٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قراءة، قالوا: حدثنا أبو العباس [محمد بن يعقوب] الأصم... مثله. قلت: انتخبه أبو علي الحافظ على الأصم، ورواه جماعة عن عثمان، كذلك.^٣

١٣٠٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبونصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ. حيلولة: وأخبرنا أبو العلاء زيد وأبو الحسن مسعود - ابنا علي بن منصور بن الراوندي بالري -، قالوا: أنبأنا قاضي القضاة أبونصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، أنبأنا أبوسعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب - زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه -، أنبأنا الحسن بن مكرم - زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي: -، أنبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا عبدالرحمان بن

١. الاحتقاد ص ٢١٢.

٢. المناقب ص ٦١ (٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٩٢/٢ (٧١٨).

عبدالله بن زبير، عن شريك بن أبي نجر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي، - وفي حديث الصيرفي: أهل بيتي - قالت: فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.^١

١٣٠١. أبو نعيم: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد أبو عبدالله، حدثنا محمد بن هارون الرازي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نجر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، أنها قالت:

في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قالت: قلت: يا رسول الله، فما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.^٢

١٣٠٢. المحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدثني صالح بن عبدالله، حدثنا جرير، عن عبدالملك، عن عطاء، قال: حدثني من سمع أم سلمة تقول: إن النبي كان في بيتي على منامة - والمنامة: الدكان -، وعليها كساء خيري، فأثته فاطمة بقدر لها فيه خزيرة - وقد صنعتها -، فقال لها: ادعي لي بعلك، فدعت علياً، واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة، فأصابوا من ذلك الطعام.

قالت أم سلمة: وأنا في الحجرة أصلي، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم الكساء جميعاً - وهو معهم -، ثم أخرج إحدى يديه، وألوى بإصبعه إلى السماء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٣٧ - ١٣٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «قال».

٣. أخبار إصبيان ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣.

قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي [في] البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير؛ إنك على خير.^١

١٣٠٣. الحسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين بن محمد الواعظ، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن الجراح، قال: حدثنا جرير، به.

وبه حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام - جميعاً - عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال:

حدثني من سمع أم سلمة تذكر عن النبي ﷺ أنه كان في بيتها على منامة، فأتت فاطمة بجذيرة لها، فوضعتها بين يديه، فقال: ادعي بملك.

فاجتمع النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي في بيتي، فنزلت عليهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فغشاهم الكساء جميعاً، ثم أخرج إحدى يديه، فأومأ بإصبعه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الحجرة، فقلت: وأنا معكم يا نبي الله؟ فقال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.^٢

١٣٠٤. الطحاوي: بإسناده عن جعفر الأحمر، عن عبد الملك، عن عطاء...^٣

تقدّمت روايته مع رواية جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر، عن أم سلمة.

١٣٠٥. أحمد: حدثنا عبدالله بن ثمر، قال: حدثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان -،

عن عطاء بن أبي رباح، قال:

١. شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٨).

٢. شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٩).

٣. شرح مشكل الآثار ٢٣٩/٢ (٧٦٦).

حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأنته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: فجاء علي والحسين والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيِّنَاتِ وَيُطَهِّرَ كُفْرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

قال عبد الملك: وحدثني أبو ليلى، عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء.^١

١٣٠٦. أبو المعالي الحسيني: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزار، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العبّاداني، نبأ محمد بن عبد الملك الديقي، نبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة.

وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة.

وعن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت:

بينما النبي ﷺ على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة - رضي الله عنها - ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت هذه الآية - وأنا أصلي في الحجرة - : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١ فأخذ رسول الله - صلى الله عليه - فضل الكساء، ففشاهاهم إياه، ثم أخرج يديه، فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالها مرتين. قالت: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إني إلى خير، إني إلى خير.

قالت: هم خمسة تحت الكساء: رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين^٢.

١٣٠٧. المسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر في تفسيره، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا الحسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^٣، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين، وجبرئيل يملئ علي رسول الله، ورسول الله يملئ علي علي^٤.

١٣٠٨. ابن عدي: حدثنا عمر بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^٥ وفي البيت سبعة: رسول الله^٦ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين^٧.

١. عيون الأخبار ق ٤٣.

٢. شواهد التنزيل ١٣١/٢ (٧٦٢).

٣. الكامل ٢٥٧/٣، ترجمة سليمان بن قرم (٧٣٥) و ٣٢٦/٥، ترجمة عبد الجبار بن العباس (١٤٧٨).

١٣٠٩. المسكافي: أخبرنا أبو القاسم بن أبي الوفاء وأبو عبد الله الثقفي من أصل سماعهما أن أباسعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود السجزي، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود المصري، حدثنا [عبد الله] بن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي - وهو عمّار الدهني -، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية، قالت: قالت أم سلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم - يا أمّاء - ألا تخبريني؟^١

١٣١٠. المسكافي: أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، حدثنا الحسن بن الفرج الغزي، حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي:

عن عمرة الهمدانية أنها دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: يا أمّاء، ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحب ومبغض؟ قالت لها أم سلمة: أتحبينه؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد علي بن أبي طالب -.

فقلت لها أم سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: «نعم» كان أحب إليّ مما تطلع عليه الشمس، وتغرب. لفظاً سواء.^٢

١٣١١. الطحاوي: حدثنا فهد، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانية، قالت:

أتيت أم سلمة، فسلمت عليها، فقالت: من أنت؟ قلت: عمرة الهمدانية، فقالت عمرة: يا أم المؤمنين، أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحب ومبغض - تريد

١. شواهد التنزيل ١٣٢/٢ (٧٦٣)، والحديث كما تراه غير تام، والظاهر أنه من عمل المؤلف، وأنه اكتفى بنص الحديث التالي، وأشار في ذيل الحديث الآتي بأن لفظهما سواء.

٢. شواهد التنزيل ١٣٢/٢ (٧٦٤).

علي بن أبي طالب - . قالت أم سلمة: أتخبينه أم تبفضينه؟ قالت: ما أحبه ولا أبفضه، فقالت: أنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ إلى آخرها، وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: «نعم» فكان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس، وتغرب.^١

١٣١٢. ابن عساكر: أخبرنا عالياً على الصواب أبو عبد الله الحلال، أنبأنا أبو القاسم السلمي، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام - مجلب -، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين - يعني المروزي -، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن عباس، عن عمار الدهني، عن عمرة، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ﴾ وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^٢

١٣١٣. الطحاوي: حدثنا الحسين بن الحكم الهجري الكوفي، حدثنا مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد الحنطاط، حدثنا عبد الجبار بن عباس الشامي، عن عمار [بن معاوية] الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَتُطَهَّرَ كُفَّةُ تَطْهِيراً﴾. يعني في سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين - وأنا على باب البيت - فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنك من أهل البيت.^٣

١٣١٤. ابن الأعرابي: أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبد الله، أنبأنا مخول بن

١. شرح مشكل الآثار ٢/ ٢٤٤ (٧٧٢)، ومقتضى الترتيب السندي تقديم هذا الحديث على المتقدم، لكن أخرناه لوحدة الحديثين المتقدمين من جهة اللفظ.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٤٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. شرح مشكل الآثار ٢/ ٢٣٨ (٧٦٥).

إبراهيم أبو عبد الله، أخبرنا عبد الجبار بن عباس الشبامي، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أم سلمة تقول:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين. قالت: وأنا على باب البيت، [فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: إلك على خير، إلك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إلك] من أهل البيت.^١

١٣١٥. الحسكاني: رواه أبو الشيخ الإصبهاني، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخول، فكأنني سمعت منه.^٢

١٣١٦. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ، قالوا: حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة - رضي الله عنها -، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ﷺ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ - وأنا على باب البيت -، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إلك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إلك من أهل البيت.^٣

١٣١٧. الحسكاني: أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم علي بن الحسن الداودي - كتابة من هراة بخط يده - أن أبا تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلية أخبره، قال: قرئ على أبي محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال: حدثكم مخول بن إبراهيم، قال:

١. المعجم ٧٤٢/٢ - ٧٤٣ (١٥٠٥)، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦) وما بين المعقوفين منه.

٢. شواهد التنزيل ١٢٤/٢ (٧٥٧)، ذيل رواية القاسم بن محمد بن حماد، عن مخول.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٧١ (٣٦)، الفصل الرابع.

حدَّثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين - وأنا على باب البيت -، فقلت: يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟ فقال: إلك إلى خير، إلك من أزواج النبي، وما قال: إلك من أهل البيت.

ورواه أبو الشيخ، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخول، فكأنني سمعت منه.

وأما أبو جعفر القمي عن أربعة نفر، عن مخول، فكأنه سمعه مني^١.

١٣١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشع، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عمار بن خالد، حدَّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ تَحْتَهُ كَسَاءٌ خَيْرِي، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا - بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَدَعَوْهُمْ^٢، فَبَيْنَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَضْلَةِ الْكَسَاءِ، فَفُطَّاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا^٣.

١٣١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي. أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدَّثنا أبو جعفر [محمد بن عبد الله بن سليمان] الحضرمي، حدَّثنا عمار بن خالد الواسطي، حدَّثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة:

١. شواهد التنزيل ١٢٤/٢ (٧٥٧).

٢. الظاهر أَنَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ. فِي الْمَصْدَرِ: «فَدَعَوْهُمْ».

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٤ (٣٤٨).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ عَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرِي، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَقَالَ: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ، فَدَعْتَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَضْلَةِ الْكِسَاءِ، فَغَسَّاهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قَالَهَا النَّبِيُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ^١.

١٣٢٠. أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ [، قَالَ]: قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ]، حَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ...^٢.

تَقَدَّمَتْ رَوَايَتُهُ مَعَ رَوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ.

١٣٢١. أبو المعالي الحسيني: بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكَنْدِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ...^٣.

تَقَدَّمَتْ رَوَايَتُهُ مَعَ رَوَايَةِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

١٣٢٢. الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ^٤.

٩. عائشة

١٣٢٣. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِي وَبَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَبُوبِي - بَجْر -، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَ، حَدَّثَنَا عِبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ.

١. شواهد التنزيل ١٣٠/٢ (٧٦١).

٢. مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨).

٣. عيون الأخبار ق ٤٣.

٤. الجامع الكبير ٢٦٣/٥ - ٢٦٤ (٣٢٠٦)، ذيل رواية علي بن زيد. عن أنس.

عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثني أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرج النبي ﷺ غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود - ، فجاء الحسن والحسين، فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها معهما، ثم جاء علي، فأدخله معهم، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^١ 》.

١٣٢٤. ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود - ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم جاء حسين، فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^٢ 》.

١٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نعيم الأزهرى، قال: أخبرنا أبو عوانة الإسفرايينى، قال: روى عبدة بن عبد الله أبو سهل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود - ، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ^٣ 》.

١٣٢٦. مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير - واللفظ لأبي بكر - ، قالوا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود - ، فجاء الحسن بن علي،

١. المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٥/٤٧٠٧).

٢. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٣)، وعنه وعن غيره مسلم في صحيحه، كما في الحديث ما بعد التالي.

٣. شواهد التنزيل ٥٦/٢ (٦٧٦).

فأدخله، ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١

١٣٢٧. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق - ببغداد - ، أنبأ أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت:

خرج النبي ﷺ ذات غداة - وعليه مرط مرحل من شعر أسود - ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم جاء الحسين، فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها معه، ثم جاء علي، فأدخله معه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٢

١٣٢٨. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ ذات غداة، - وعليه مرط مرحل من شعر أسود - ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٣

١٣٢٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا ابن صاعد، لفظاً سواء.

أخبرنا أبو سعد القاضي - بسمرقند - ، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة - وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجلس، فأنت

١. صحيح مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٤)، الباب التاسع فضائل أهل بيت النبي ﷺ .

٢. السنن الكبرى ١٤٩/٢.

٣. جامع البيان ١٢/١٢ الجزء ٦/٢٢، وفي الحديث نقص وسقط يعرف ذلك من سائر طرقه.

فاطمة، فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء حسن، فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية.^١

١٣٣٠. البغوي: حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا أبو همام الوليد بن شجاع، أنبأنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أنبأنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة المحببية، عن عائشة أم المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود -، فجلس، فأنت فاطمة، فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء حسن، فأدخله فيه، ثم جاء حسين، فأدخله فيه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.^٢

١٣٣١. ابن عساکر: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البهقي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنبأنا أبو محمد [عبد الرحمن بن محمد] بن أبي شريح، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد... مثله.^٣

١٣٣٢. ابن راهويه: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا [يحيى بن زكريا] بن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة - وعليه مرط مرحّل من شعر أسود -، فدعا رسول الله ﷺ حسناً، فأدخله، ثم دعا حسيناً، فأدخله، ثم دعا فاطمة، فأدخلها، ثم دعا علياً، فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.^٤

١. شواهد التنزيل ٦٠/٢ (٦٨١).

٢. معالم التنزيل ٥٢٩/٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٢/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. مسند ابن راهويه ٦٧٨/٣ (١٢٧١/٧٢٨).

١٠. عبدالله بن جعفر الطيار

١٣٣٣. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمد التقفي [ابن فنجويه]، عن الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: أخبرني أبو القاسم المقرئ، قال: أخبرني أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم، حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه، أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو؟ - مَرَّتَيْنِ - . فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ. قَالَ: فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يَمَانِهِ وَحُسَيْنًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَجَاهَهُ، ثُمَّ غَشَّاهُمْ كَسَاءٌ خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلٌ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ آلِ الرَّجْسِ أَهْلَ آلِ بَيْتٍ﴾ الآية:

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : مَكَانُكَ، فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.^١

١٣٣٤. الحساكم: حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني، حدثنا جدي، حدثنا أبو بكر بن شيبه الحزامي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً قَالَ: ادْعُوا لِي، ادْعُوا لِي، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي: عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَجِئَ بِهِمْ، فَأُلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ كَسَاءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلِي، فَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ آلِ الرَّجْسِ أَهْلَ آلِ بَيْتٍ وَيُطَهِّرَ كُفْرَهُمْ تَطْهِيرًا﴾^٢.

١. الكشف والبيان ٤٣/٨ - واللفظ له - ١ وشواهد التنزيل ٥٤/٢ (٦٧٤).

٢. المستدرک ١٤٧/٣ - ١٤٨ (٣٠٧/٤٧٠٩).

١٣٣٥. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَبْرِئِيلَ هَابِطاً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو لِي؟ مَنْ يَدْعُو لِي؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً، فَجَعَلَ حَسَناً عَنْ يَمِينِهِ وَحُسَيْناً عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ تَجَاهَهُمْ، ثُمَّ غَشَاهُمْ بِكِسَاءٍ خَيْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلاً، وَإِنْ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ؟ قَالَ: مَكَانَكَ، فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.^١

١٣٣٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي، قال: حدثني أبو بكر بن شيبة الحزامي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً قَالَ: ادْعُوا لِي، ادْعُوا لِي، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَجَاءَ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ كِسَاءً لَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الْآيَةَ.^٢

١١. عبدالله بن عباس

١٣٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله المرزباني، قال:

١. شواهد التنزيل ٥٣/٢ (٦٧٣).

٢. شواهد التنزيل ٥٤/٢ - ٥٥ (٦٧٥).

أخبرنا أبو الحسن المحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري^١، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ قال: نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
والرجس: الشك.^٢

١٣٣٨. الثعلبي: أخبرني أبو عبد الله، حدثني عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدثنا الحارث بن عبد الله الحازن، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن ابن عباس، قال:
قال رسول الله ﷺ: قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾^٣، فأنا خير أصحاب اليمين.
ثم جعل القسمين اثنتان، فجعلني في خيرها ثلثًا، فذلك قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^٤ وأصحاب المَفَقَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَفَقَمَةِ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^٥، فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين.

ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾^٦ الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر.
ثم جعل القبائل بيوتًا، فجعلني في خيرها بيتًا، فذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيِّتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٧.

١. تفسير الحبري ص ٣٠٧ (٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٥١/٢ (٦٧١).

٣. الواقعة ٢٧.

٤. الواقعة ٨ - ١٠.

٥. الحجرات ١٣.

٦. الكشف والبيان ٤٤/٨، ومخطوطته ق ١٤٠ - ١٤١.

١٣٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد.

وحدثنا أبو ذرّ اليماني - إملاء في الجامع -، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن عمرو - بهراة -، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحنفي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾^١» وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ^٢، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ اثْنَلْتَا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثَلَاثاً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^٣ وَأَصْحَابُ الْمَقَاصِ مَا أَصْحَابُ الْمَقَاصِ^٤ وَالْمُسَيِّقُونَ وَالْمُسَيَّقُونَ^٥ أُولَئِكَ أَلْمَقُورُونَ^٦، فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ.

ثُمَّ جَعَلَ الْإِثْلَاقَ ثَلَاثَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^٧ الْآيَةَ، فَأَنَا اتَّقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَلَا فُخْرَ. ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بَيُوتاً، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^٨.

١٣٤٠. الطبراني: حدثنا الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، قالوا: حدثنا يحيى الحنفي، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الواقعة/٢٧.

٢. الواقعة/٤١.

٣. الواقعة/٨ - ١١.

٤. الحجرات/١٣.

٥. شواهد التنزيل ٤٨/٢ - ٤٩ (٦٦٩).

إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخِلاَقَ قِسْمَيْنِ، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ و ﴿أَصْحَابُ الْشِّمَالِ﴾^١، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثم جعل القسمين بيوتاً، فجعلني في خيرهما بيتاً، فذلك قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ و ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ و ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ و ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^٢، فأنا من خير السابقين.

ثم جعل البيت قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾^٣ الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر.

ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٤.

١٣٤١. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، وذلك قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ و ﴿أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾^٥، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثم جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ و ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^٦، فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين.

ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ

١. الواقعة/ ٢٧ و ٤١.

٢. الواقعة/ ٨ - ١٠.

٣. المجرات/ ١٣.

٤. المعجم الكبير ٨١/١٢ - ٨٢ (١٢٦٠٤).

٥. الواقعة/ ٢٧ و ٤١.

٦. الواقعة/ ٨ و ١٠.

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^١، وأنا أتقَى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر.

ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^٢ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.^٣

١٣٤٢. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس، فجاءه سبعة نفر - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى -، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا، أو قل: اخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه، ويقول: أَفْ أَفْ، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن: وقعوا في علي بن أبي طالب، وقد قال نبي الله ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله، فبعث إلى علي - وهو في الرحا يطحن، وما كان أحدكم ليطحن -، فجاؤوا به أرمداً، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر، فنفت في عينه، وهز الراية ثلاث مرات، ثم دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفيّة بنت حيي.

ثم قال لبني عمه: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ - ثلاثاً - حتى مرّ على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله، أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي ﷺ: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً على أمره، فقال أبو بكر: يا علي، لعل الله ونبيّه سخطاً عليّ، فقال علي: لا، ولكن نبي الله ﷺ قال: لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل متي، وأنا منه.

قال: ووضع نبي الله ﷺ ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ

١. المجرات/١٣.

٢. دلائل النبوة ١/١٧٠ - ١٧١.

٣. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي المصدر: «قال».

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ١، وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس... ٢.

١٣٤٣. عبدالله بن أحمد: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بليج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه. ٣.

١٣٤٤. أحمد: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن تقوم معنا، وإنا أن نخلوها ياهؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤوا، فتحدثوا، فلا تدري ما قالوا. قال: فجاء ينفذ ثوبه، ويقول: أفّ وأفّ! وقعوا في رجل له عشر.

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً؛ يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن. قال: فجاء، وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي.

قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه. قال: لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معي جالس، فأبوا. فقال علي: أنا وأوليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه.

١. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣)؛ والمعجم الأوسط ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ (٢٨٣٦)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ (٣٤).

٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، وقوله: «نحوه». أي نحو حديث يحيى بن حماد، عن أبي عوانة - وسيأتي - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٣).

ثم أقبل على رجل رجل منهم. فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين. فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾...^١

١٣٤٥. النسائي: أخبرنا محمد بن المنثري. قال: حدثنا يحيى بن حماد. قال: حدثنا الواح - وهو أبو عوانة - ، قال: حدثنا يحيى [أبو بلج]. قال: حدثنا عمرو بن ميمون. قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إنا أن تقوم معنا. وإما أن نخلون يا هؤلاء. وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: أنا أقوم معكم، فابتدؤوا، فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء، وهو ينفذ ثوبه، وهو يقول: أفّ وتفّ؛ يقعون في رجل له عشر. وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؛ لا يضره الله أبداً، فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين علي؟ قيل: هو في الرحا يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن، فدعاه - وهو أرمد ما يكاد أن يبصر - ، فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً، فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي.

وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني، وأنا منه.

وقال لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معي جالس، فقال: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعلياً وفاطمة، فمدّ عليهم ثوباً. فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً...^٢

١. مسند أحمد ٣٣٠/١ - ٣٣١ (٣٠٦١)؛ وفضائل الصحابة ٦٨٢/٢ - ٦٨٥ (١١٦٨). وعنه المقدسي بإسناده في الأحاديث المختارة ٢٦/١٣ - ٢٧ (٣٢).

٢. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٥٠ - ٥٤ (٢٤).

١٣٤٦. ابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال:

شهدنا رسول الله ﷺ تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب ﷺ عند وقت كل صلاة، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، الصلاة رحمكم الله. كل يوم خمس مرات.^١

١٢. علي بن الحسين زين العابدين ﷺ

١٣٤٧. الطبري: حدثني محمد بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا

الصباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم، قال:

قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم.^٢

١٣٤٨. الخوارزمي: روي أيضاً أن السبايا لما وردوا مدينة دمشق أدخلوا من باب

يقال له: باب توما، ثم أتى بهم حتى أقيموا على درج باب المسجد الجامع - حيث يقام السبي - وإذا شيخ أقبل حتى إذا دنا منهم. قال: الحمد لله الذي قتلكم، وأهلككم، وأراح العباد من رجالكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم.

فقال له علي بن الحسين: يا شيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه الآية:

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾؟ قال الشيخ: قرأتها. قال: فنحن القربى

- يا شيخ - ، وهل قرأت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾؟ قال: نعم. قال: فنحن أهل البيت الذي خصصنا بأية الطهارة، فبقي

الشيخ ساكناً ساعة نادماً على ما تكلم به، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إني أتوب

إليك من بغض هؤلاء، وإني أبرأ إليك من عدو محمد وآل محمد من الجن والإنس....^٣

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٥.

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/ ٢٢.

٣. الشورى/ ٢٣.

٤. مقتل الحسين ٦١/٢ - ٦٢، الفصل الحادي عشر.

١٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٣٤٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيّح البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر - وهو ابن مزاحم -، حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود وابن طارق، عن عامر بن واثلة.

وأبوساسان وأبو حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً يقول لهم: ... فأنتدكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ آبَائِي وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ غيري؟ قالوا: اللهم لا ...^١

١٤. عمر بن أبي سلمة

١٣٥٠. الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن أبان الواسطي. حيلولة: وحدثنا أحمد بن النضر العسكري، حدثنا أحمد بن النعمان القراء المصيبي. قالوا: حدثنا محمد بن سليمان بن الإصهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في بيت أم سلمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ آبَائِي وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، فدعا الحسن والحسين وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره، وتحلّل هو وهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ١١٢ - ١١٨ (١٥٥). وهذه الفقرة المرتبطة بآية التطهير موجودة في الطبعة القديمة من المناقب للخوارزمي ص ٢٢٤. الفصل ١٩. بسنده إلى الحارث بن محمد، عن أبي الطيّل، ولم ترد في الطبعة الحديثة.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَأَنْتِ مَكَانَكَ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ.^١

١٣٥١. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْرِيُّ بِهَا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مَرَّاتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ الْمَصْرِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السَّدِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْإِسْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، [عَنْ عَطَاءٍ]، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: اجْلِسِي مَكَانَكَ، فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ.^٢

١٣٥٢. الحسكاني: أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْإِسْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ - وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ -، فَعَدَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَعَلِيًّا، فَجَلَّلَهُمْ جَمِيعًا بِكِسَاءٍ، عَلَى خَلْفِهِ، وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: أَنْتِ فِي مَكَانِكَ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ.^٣

١٣٥٣. الطبري: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [بْنِ] الْإِسْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ صَحَابَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فَعَدَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ

١. المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩٥).

٢. شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٣).

٣. شواهد التنزيل ١٢٠/٢ (٧٥٥).

يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلفه، فتجلل هو و هم بالكساء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: أنا معهم؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.^١

١٣٥٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، حدثنا يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ في بيت أم سلمة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره، ثم جللهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

ثم قالت أم سلمة: قلت: اجعلني فيهم يا رسول الله. قال: مكانك، وأنت على خير.^٢

١٣٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عبدالله بن عمر، أنبأنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ - نزلت، وهو في بيت أم سلمة - : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فدعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً - زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره - ، ثم جللهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: اجعلني معهم. قال رسول الله ﷺ: أنت بمكانك، وأنت إلى خير.^٣

١٣٥٦. الترمذي: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن

١. جامع البيان ١٢/ الجزء ٨/ ٢٢.

٢. شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٤).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٤٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَهُمْ﴾ تطهيراً في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً، فجلبهم بكساء - وعلي خلف ظهره، فجلبه بكساء -، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا بني الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.^١

١٢٥٧. الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي أبو إسحاق، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا محمد بن سليمان بن الإصهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ - وهو في بيت أم سلمة - : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَهُمْ﴾. قالت: فدعا النبي ﷺ الحسن والحسين وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً، فأجلسه خلف ظهره، ثم جلبهم جميعاً بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: اللهم اجعلني منهم. قال: أنت مكانك، وأنت على خير.^٢

١٣٥٨. الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد، عن محمد بن أبان، عن محمد بن سليمان [بن] الإصهاني...^٣.

تقدمت روايته مع رواية أحمد بن النعمان القراء، عن محمد بن سليمان [بن] الإصهاني.

١٥. معقل بن يسار

١٣٥٩. الترمذي: - ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس بن مالك - : وفي الباب عن أبي الحمراء ومعقل بن يسار وأم سلمة.^٤

١. الجامع الكبير ٢٦٢/٥ - ٢٦٣ (٣٢٠٥)، الباب ٣٣.

٢. شرح مشكل الآثار ٢٤٣/٢ (٧٧١).

٣. المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩).

٤. الجامع الكبير ٢٦٤/٥ (٣٢٠٦).

١٦. وثالثة بن الأسقع

١٣٦٠. ابن عساكر: قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين عبدالله بن عمرو بن معاذ العنسي الإمام بداريا، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، أنبأنا أحمد بن المعلى، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن عبد الجبار الخبائري، حدثنا الحارث بن عبيدة، حدثني العلاء بن عتبة اليحصبي، عن أبي عامر، قال: جلست في حلقة بدمشق فيها وثالثة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ، فوقعوا في علي يشتمونه، وينتقصونه حتى إذا افتترقت الحلقة جعلت أتوقع في علي، فقال لي وثالثة: رأيت علياً؟ قلت: لا. قال: لم تقع فيه؟ قلت: لأني سمعت هؤلاء يقولون فيه! قال: أفلا أخبرك عن علي؟ [قلت: بلى،] قال:

أتيت منزله، فقرعت الباب، فاستجاب لي فاطمة ابنة رسول الله ﷺ؛ قالت: من ذا؟ قلت: وثالثة. قالت: وما حاجتك؟ قلت: أردت أبا الحسن. قالت: ارقب الساعة يأتيك، فقدمت، فأقى رسول الله ﷺ متكئاً على علي، فسلمنا، فلما دخل الدار دعا رسول الله ﷺ فاطمة بمرط، فأدخل رأسه تحته، وأدخل رأس فاطمة ورأس علي ورأس الحسن والحسين تحته، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي - ثلاثاً -، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ آلِئِنَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فقلت - وأنا من خارج - : وأنا من أهلك؟ فقال رسول الله ﷺ : وأنت من أهلي. والله ما أرجو غيرها.^١

١٣٦١. ابن عساكر: أنبأنا أبو طاهر بن الحناني، أنبأ أبو علي الأهوازي قراءة، أخبرنا عبد الوهاب الكلبي، أنبأنا ابن جوصا، حدثنا عمرو بن عثمان، أنبأنا الحارث بن عبيدة، عن العلاء بن عتبة اليحصبي.

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٦٧ - ٢٥، ترجمة أبي عامر الرحي (٨٦٣٢). وما في بعض طرق الحديث من أنه ﷺ قال لوائلة: «أنت من أهلي» معارض للأحاديث الثابتة والمتواترة عنه ﷺ من أنه نصر على أن أهل بيته بمن عاصره، وهم علي وفاطمة والحسنان.

عن رجل من الرحبة، أنه قعد في حلقة بدمشق فيها وائلة بن الأسقع الليثي، فحدث القوم، فلما أرادوا أن يفترقوا أخذوا في عيب علي حتى وصل ذلك إلى ذلك الرجل - وكان آخر من أراد القيام - ، فتناوله وائلة بنوبه، فأقعدته، فقال له: أتعرف علياً؟ هل رأيته؟ قال: لا. قال: أفلا أحدثك عن علي؟ قال: بلى. قال:

أتيت علياً أطلبه في منزله، فلم أصبه، فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقالت: من تريد؟ قلت: أباحسن. قالت: الساعة يأتيك من هذه الناحية. قال: فجاء علي - والنبي ﷺ معه يتوكأ عليه - ، فدخل على فاطمة وحسن وحسين، ثم دعا بمرط، فغشاهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قال: قلت: يا رسول الله، وأنا فاجعلني من أهلك! قال: وأنت. قال: فوالله ما عندي شيء أرجو عندي منها.

١٣٦٢. الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، قالوا: حدثنا بشر بن بكر، حدثنا [عبد الرحمن] الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني وائلة بن الأسقع، قال:

أتيت علياً، فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلوا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعد كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوباً، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي. اللهم أهل بيتي أحق.

١٣٦٣. المحسكاني: أخبرنا إسحاق [بن محمد بن يوسف]، قال: حدثنا [أبو العباس]

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٦٨، في ترجمة رجل رحبي (٩٠٩٣).

٢. المستدرک ١٤٧/٣ (٣٠٤/٤٧٠٦).

محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالوا: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار، قال: حدثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت علياً، فلم أجده، وذكر نحوه.^١

١٣٦٤. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة في جامعه، عن الربيع ويحيى بن نصر، عن بشر.

ورواه أيضاً عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو.
وعن محمد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبي عمرو، في الشواذ.
وعن محمد بن مصعب القرقي، عن الأوزاعي.^٢

١٣٦٥. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله السوسي، حدثنا أبو العباس، أنبأ الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالوا: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار، قال: حدثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت علياً، فلم أجده، فذكر الحديث بنحوه.^٣

١٣٦٦. الطحاوي: حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي وسليمان الكيساني، قالوا: حدثنا بشر بن بكر البجلي، عن الأوزاعي، أخبرني أبو عمار، حدثني واثلة، قال: أتيت علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلوا، ودخلت معها، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعد كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوباً - وأنا منتبذ -، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ حَقِّي.﴾

١. شواهد التنزيل ٦٥/٢ (٦٨٧)، والمراد من قوله: «نحوه» هو نحو حديث الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي الآتي.

٢. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

٣. السنن الكبرى ١٥٢/٢، والمراد من قوله: «نحوه» هو الحديث الآتي بإسناده عن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي.

فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.
قال وائلة: فإئها من أرجا ما أرجو.^١

١٣٦٧. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن مسكين ويحيى بن نصر، عن بشر.

تقدمت روايته عنهما آنفاً مع روايته عن الربيع، عن بشر.

١٣٦٨. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي... وعبدالله بن واقد.

١٣٦٩. ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن شذاد أبي عمار، عن وائلة بن الأسقع، قال:

سألت عن علي في منزله، ف قيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ - إذ جاء - ، فدخل رسول الله ﷺ ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره. وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ آبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُفْرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، اللهم هؤلاء أهلي.

قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.
قال وائلة: إئها لمن أرجا ما أرتجي.^٢

١٣٧٠. الطبراني: حدثنا أبوزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني.

حيلة: وحدثنا محمد بن علي الصانع المكي، حدثنا محمد بن بشر التميمي.

قالا: حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبوعمار شذاد، قال: قال وائلة بن الأسقع الليثي:

١. شرح مشكل الآثار ٢/٢٤٥ (٧٧٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠)، ذيل الحديث برواية يحيى بن أبي كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.

٣. صحيح ابن حبان ٤٣٢/١٥ (٦٩٧٦).

كنت أريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتى يأتي، فجاء رسول الله ﷺ وهو، فدخلنا، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره، ثم لف عليهما ثوبه - وأنا منتبذ -، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ثم قال: هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي أحق.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: وإني لمن أرجأ ما أرجوه.^١

١٣٧١. أحمد: حدثنا محمد بن مصعب - هو القرقساني -، قال: حدثنا الأوزاعي، عن

شداد أبي عمار، قال:

دخلت على واثلة بن الأسقع - وعنده قوم -، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمة أسأله عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ، ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنا علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساء -، ثم تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق.^٢

١٣٧٢. ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال:

١. المعجم الكبير ٦٦/٢٢ (١٦٠)، وفيه: «وأنا مستند» بدل: «وأنا منتبذ». ورواه أيضاً في ٥٥/٣ (٣٦٧٠) من طريق محمد بن علي الصانع وحده، إلا أن فيه: «فجاء رسول الله ﷺ، وجاء، فدخلت معهما». وليس فيه كلمة «أحق» بعد «هؤلاء أهلي»، وفيه: «قال واثلة: إنه لأرجأ ما أرجوه».

٢. فضائل الصحابة ٥٧٧/٢ (٩٧٨)، واللفظ له، ومثله في رواية الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٩) من طريق أحمد وغيره، إلا أنه صرح بأن اللفظ لأحمد، ومستند أحمد ١٠٧/٤ (١٦٩٨٨) مع بعض الاختصار.

دخلت على وائلة - وعنده قوم - ، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسأها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ ، فجلس، فجاء رسول الله ﷺ ، ومعه علي وحسن وحسين كل واحد منهما أخذاً بيده، فأدنا علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو قال: كساءه - ، ثم تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق.

١٣٧٣. الطبراني: حدثنا أبو يزيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد، عن محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي.
تقدمت روايته آنفاً مع رواية محمد بن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا الحسن البزار، قال: حدثنا محمد بن مصعب. وأخبرنا أبو سعيد الطبري، قال: أخبرنا أبو إسحاق البزاري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: أخبرنا محمد بن مصعب. وأخبرنا أبو سعد السعدي، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن مصعب....
هذا لفظ أحمد بن حنبل، والمعنى واحد.^٢

١٣٧٥. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن محمد بن الحسين القاضي، حدثنا عبيدالله، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، قال:

١. المصنف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٤)، وعنه التعليق في الكشف والبيان ٤٣/٨.
٢. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٩)، وقد تقدم رواية أحمد آنفاً، إلا أن في رواية الحسكاني عنه: «لفّ عليهم ثوبه أو كساءه»، وذكر في الآية: ﴿...الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

دخلت على وائلة بن الأسقع - وعنده قوم يذكرون علياً - ، فقال لي وائلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة ع ، فسألتها عن علي، فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ ، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله ﷺ وعلي معهما، فدخل معهم البيت، فأدنا علياً وفاطمة، فأجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره، ودعا بالحسن والحسين، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق^١.

١٣٧٦. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن مصعب القرقي، عن الأوزاعي.

تقدمت روايته مع رواية الربيع، عن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٧. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي - سوى هؤلاء - أبو مسهر ...^٢.

١٣٧٨. ابن عساکر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالله بن أبي كامل، حيلولة: وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قالوا: أخبرنا أبو العباس بن قبيس، قالوا: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا العباس، أخبرني أبي، حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبدالله السوسي، قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، أنبأنا أبو عمارة - رجل مثا - ، حدثني وائلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ ، فدخلوا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٥ (٣٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠)، ذيل الحديث الآتي برواية يحيى بن أبي كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.

فأجلس كل واحد منهما على فخذه، فأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوبه - وأنا منتبذ - ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ . اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحق.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنها لمن أرجا ما أرجو.^١

١٣٧٩. المحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد بن يزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني أبو عمارة، قال: حدثني واثلة بن الأسقع ، قال: جئت أريد علياً ، فلم أجده، فقالت فاطمة - رضي الله عنها - : انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ ، فدخل، ودخلت معها. قال: فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوبه - وأنا شاهد - ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ . اللهم هؤلاء أهل بيتي.

١٣٨٠. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله السوسي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... مثله، إلا أن فيه: فجاء مع رسول الله ﷺ ، فدخل، فدخلت معها... وأنا منتبذ، فقال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ . اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحق.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة : إنها لمن أرجا ما أرجو.^٢

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٦٢ - ٣٦١، ترجمة واثلة بن الأسقع (٧٩٤٥).

٢. المستدرک ٤١٦/٢ (٦٩٦/٣٥٥٩).

٣. السنن الكبرى ١٥٢/٢، ورواه المحاكم في المستدرک ٤١٦/٢ (٦٩٦/٣٥٥٩) عن محمد بن يعقوب، وفيه: وأنا شاهد، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ... تَطْهِيرًا ﴾ . اللهم هؤلاء أهل بيتي، وبه ختام الحديث.

١٣٨١. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف قراءة، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف - سنة أربع وأربعين - ، قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار - رجل منا - ، قال: حدثني وائلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلوا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفَ عليهم ثوبه - وأنا متبذ - ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم هؤلاء أهلي، وأهلي أحق.

قال وائلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال وائلة: إنه لمن أرجا ما أرجو.^١

١٣٨٢. القطيعي: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني شذاد أبو عمار، عن وائلة بن الأسقع، أنه حدثه، قال:

طلبت علياً في منزله، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ. قال: فجاء جميعاً، فدخلوا، ودخلت معهما، فأجلس علياً عن يساره، وفاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثم التفت عليهم بثوبه، قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحق.

قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي.

قال وائلة: فذلك أرجا ما أرجو من عملي.^٢

تقدمت روايته في رواية عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي.

١. شواهد التنزيل ٦٤/٢ (٦٨٦).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٣٢/٢ (١٠٧٧).

١٣٨٣. ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم... مثله.^١

١٣٨٤. الطبري: حدثني عبدالكريم بن أبي عمير، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثني شداد أبوعمار، قال: سمعت وائلة بن الأسقع يحدث، قال: سألت عن علي بن أبي طالب في منزله، فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله ﷺ - إذ جاء - ، فدخل رسول الله ﷺ ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلينا عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، فلفع عليهم بثوبه، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، اللهم هؤلاء أهلي. اللهم أهلي أحق.

قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا - يا رسول الله - من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال وائلة: إنها لمن أرجا ما أرتجي.^٢

١٣٨٥. الحسكاني: رواه محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم... مثله.^٣

١٣٨٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد [المافظ أبو الحسن الجار]، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا محمد بن وهب، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن شداد أبيعمار، عن وائلة بن الأسقع، قال: أتيت منزل علي بن أبي طالب أريده، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ ، فأقبل النبي ﷺ ، فدخل البيت، ودخلت معهم، فجلس النبي ﷺ على الفراش، وجلس علي عن يمينه، وفاطمة عن يساره، والحسن والحسين بين يديه، ثم أخذ ثوباً، فبسط عليهم، ثم

١. صحيح ابن حبان ٤٣٢/١٥ (٦٩٧٦).

٢. جامع البيان ١٢/١٢ الجزء ٧/٢٢.

٣. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [١] اللهم هؤلاء أهلي. اللهم هؤلاء أهلي.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. [قال:] فإنه لمن أرجأ ما أرتجي.^١

١٣٨٧. أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدثني شداد بن عبدالله.

سمعت واثلة بن الأسقع - وقد جيء برأس الحسين -، فلعله رجل من أهل الشام، فغضب واثلة، وقال: والله، لا أزال أحب علياً وولديه بعد أن سمعت رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابنيها وزوجها كساء خبيراً، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [٢].

١٣٨٨. القطيعي: حدثنا عبدالله بن سليمان [أبو بكر بن أبي داود]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدثني شداد بن عبدالله، قال:

سمعت واثلة بن الأسقع - وقد جيء برأس الحسين بن علي - . قال: فلعله رجل من أهل الشام، فغضب واثلة، وقال: والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ - وهو في منزل أم سلمة - يقول فيهم ما قال.

قال واثلة: رأيتني ذات يوم، وقد جئت رسول الله ﷺ، وهو في منزل أم سلمة، وجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى، وقبله، وجاء الحسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبله، ثم جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي، فجاء، ثم أغدق عليهم كساء خبيراً

١. شواهد التنزيل ٧٠/٢ (٦٩١)، وفي المصدر بدل تكملة آية التطهير: الآية.

٢. عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٣١٤ - ٣١٥، ترجمة الحسين الشهيد (٤٨).

كأني أنظر إليه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَكْثَرَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^١

١٣٨٩. الحسكاني: أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد بن الحسن الجرجاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن رجاء.

وأخبرنا محمد بن عبدالرحمان الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد القاضي. قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن أبي داوود، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفلي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال: أخبرنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبدالرحمان بن عمرو، قال: حدثني شداد بن عبدالله أبوعمار، قال:

سمعت واثلة بن الأسقع يقول: والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال، ولقد رأيتني يوماً - وقد جئت رسول الله في منزل أم سلمة -، فجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليماني، ثم جاء حسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبلهما، ثم جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ودعا بعلي، فأغدف عليهم كساء خبيراً كأني أنظر إليه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَكْثَرَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قلت لواثلة: وما الرجس؟ قال الشك في دين الله.

هذا لفظ مسعود [بن محمد]. وقال محمد [بن عبدالرحمان]: حدثنا يحيى بن أبي كثير: ولقد رأيتني ذات يوم... الشك في دينه، والباقي سواء واحد.

ورواه عن الأوزاعي - سوى هؤلاء - أبو مسهر، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن واقد، ويوسف بن السفر.

وتابعه في الرواية عن شداد نفر.^١

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ - ٦٧٣ (١١٤٩)، وفي المطبوع من الفضائل: فلفيه رجل من أهل الشام، والمثبت حسب بعض نسخه المخطوطة والمطبوعة، وهو أنسب للساق، ومؤيد بما رواه أحمد وغيره عن الأوزاعي أنهم لعنوا علياً أو أنهم لعنوا الحسين وأباه.

١٣٩٠. الطبري: حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار، قال: إني لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا علياً عليه السلام، فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا؛ إني عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين، فأتني عليهم كساء له، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت. قال: فوالله إنها لأوثق عملي عندي.^١

١٧. بعض المراسيل والأقوال

الحضرمي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾: قد اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية الكريمة، فمن قائلين: أهل بيته عليهم السلام نساءه، متمسكين بظاهر سياق الآيات، منهم: عكرمة وعطاء ومقاتل. ويردّ هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد الخدري وغيرهم أنها لو نزلت في نسائه عليهن السلام خاصة لكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح للإناث، ولقال تعالى: «عنكن» و «يطهركن»، كما في الآية قبلها... وهذا القول - أي القول بعموم شمول الآية للزوجات - أيضاً لا يطابق ما سيرد من الأحاديث، والزوجات الطاهرات - وإن كنّ داخلات في عموم الآية بمقتضى السياق -، لكنّ الخصوص موجّه إلى علي وفاطمة وابنيهما، ولو كان غير علي وفاطمة وابنيهما مقصوداً أو مشاركاً في المعنى المراد بأهل البيت - وهو موجود عند نزولها - لقال ﷺ حين جلّ علياً وفاطمة وابنيهما - رضوان الله عليهم - بالكساء المقدّس: هؤلاء من أهل بيتي، ولكنه حصر المعنى عليهم، فقال: هؤلاء أهل بيتي، وما كان تخصيصهم بذلك منه ﷺ إلا عن أمر إلهي ووحى سماوي.

١. شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠).

٢. جامع البيان ١٢/١٢ الجزء ٦/٢٢.

والذي قال به الجماهير من العلماء، وقطع به أكابر الأئمة، وقامت به البراهين، وتظافرت به الأدلة [هو] أن أهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا علي وفاطمة وابناهما، إذ المصير إلى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين.

دعوا كل قول غير قول محمد فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم فإنه - صلوات الله وسلامه عليه وآله - هو الذي فسرنا بأن أهل بيته المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما بنص أحاديثه الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتد بهم رواية ودراية...^١

السمهودي: إنما بدأت بهذه الآية، لأنني تأملتُها مع ماورد من الأخبار المتقدمة في شأنها، وما صنعه النبي ﷺ بعد نزولها، فظهر لي أنها منبع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتغالها على أمور عظيمة لم أر من تعرض لها.

أحدها: اعتناء البارئ - عز وجل - بهم وإشادته لعلهم قدرهم، حيث أنزلها في حقهم. ثانيها: تصديره - عز وجل - لذلك بقوله: «إِنَّمَا» التي هي أداة المحصر، لإفادة أن إرادته تعالى في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبع الخيرات لا يتجاوز إلى غيره.

ثالثها: تأكيد تعالى لتطهيرهم بالمصدر، ليعلم أنه في أعلى مراتب التطهير. رابعها: تنكيره تعالى لذلك المصدر، حيث قال: «تطهيراً»، ليشير إلى كون تطهيره إليهم نوعاً غريباً ليس مما يعهده الخلق، ولا يحيطون بدرك نهايته، لما أوضحناه في الكلام على تسليمه تعالى على أنبيائه وأصفياه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم «طيب الكلام بفوائد السلام»، وأيضاً فيه الإشارة إلى التكبير والتعظيم بمعونة المقام، كما في قوله تعالى: «فَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ»^٢. هذا، وقد ذهب بعضهم إلى عموم النكرة في سياق الامتنان - كما هنا - وإن كانت مثبتة.

خامسها: شدة اعتنائه بهم، وإظهاره لاهتمامه بذلك، وحرصه عليه مع إفادة الآية

١. رشفة الصادي ص ١٢ - ١٤.

٢. فاطر/ ٤.

لحصوله، فهو لطلب تحصيل المزيد من ذلك، ثم كرّر طلبه لذلك من مولاه عزّ وجلّ مع استعطافه بقوله: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي» أي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، بأن تجدد لهم من مزيد تعلق الإرادة بذلك ما يليق بعبطائك، وفيه الإيحاء إلى سبب العطاء عما سبق من العطاء توسلاً بأنعامه لإنعامه.

سادسها: دخوله ﷺ معهم في ذلك، لما سبق من قول أبي سعيد ؓ: نزلت في خمسة: النبي ﷺ إلى آخره، بل جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين محمد الزرندي المدني ذكر جبريل وميكائيل أيضاً، ولفظه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، [وفي البيت] سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وفيه من مزيد كرامتهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به ما لا يخفى موقعه عند أولى الألباب. سابعها: دعاؤه ﷺ لهم مع دعائه بما تضمنته الآية بأن يجعل الله صلواته ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وعليهم، لأن من كانت إرادة الله تعالى في أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان حقيقاً بهذه الأمور.

تامنّها: أن في طلب ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم وإنافة منزلتهم - حيث ساوى بين نفسه وبينهم في ذلك - ما لا يخفى، كما سبق في دخوله ﷺ معهم فيما تضمنته الآية. تاسعها: أنه ﷺ سلك في طلب ذلك من مولاه عزّ وجلّ أعظم أسلوب وأبلغه، فقدّم على الطلب مناجاته تعالى بما تضمنته قوله: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، فأتى بهذه الجملة الخبرية بـ«قد» التحقيقية المفيدة لتحقيق وقوع ذلك من مولاه عزّ وجلّ، ثم أتبعها بالمناجاة لقوله: اللهم إنيهم مني، وأنا منهم، وذلك من قبل الإخبار أيضاً، ثم فرّع على ذلك الجملة الطلبية، حيث قال: فاجعل صلواتك إلى آخره، لرسر لطيف ظهر لي بوجهين:

الأول: تمام المناسبة في الأبوّة الإبراهيميّة التي أعطاها. ﷺ ، فإنّها تقتضي استجابة هذا الدعاء، وأن يعطى ما طلبه لنفسه ولأهل بيته، كما أعطي ذلك أبوه إبراهيم ؑ .

والثاني: أنّه ﷺ من جملة آل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كما ثبت عن ابن عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾؛ قال ابن عباس: محمد ﷺ من آل إبراهيم، فإذا تحقق أنّ تلك الأمور أعطاها إبراهيم وآله - وهو ﷺ من آله - ، فقد ثبت إعطاء تلك الأمور له فيما مضى، وآل نبينا ﷺ - كما قال - منه، وهو منهم، فهم من آل إبراهيم أيضاً، كما صرح به الحلبي، فتلك الأمور ثابتة لهم فيما مضى أيضاً، فإنما طلب في الحال الإنعام من المنعم فيما مضى، وجعل سبق العطاء في الماضي سبباً لطلب العطاء في الحال، فتوصل لاستجلاب إنعامه بذكر أنعامه، ليكون أبلغ في الاستعطاف، ولعلّ سرّ التشبيه في قوله ﷺ فيما علم من الصلاة عليه - كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - ما أشرنا إليه.

عاشرها: أنّ دعاءه ﷺ بحاج سيمّا في أمر الصلاة عليه، وقد دعا مولاه أن يخصّه وآله بالصلاة عليه وعليهم، فتكون الصلاة عليه من ربه عز وجلّ كذلك، ولذا شرع ذلك في كفيّة صلاتنا عليه المأمور بها بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١، ومنشأ ذلك ما تقدّم من مشاركتهم له في التطهير المستفاد من الآية، ولذلك لم يدع به إلّا بعد نزولها، كما يرشد إليه ماسبق. حادي عشرها: أنّ جمعهم معه ﷺ في هذا التطهير الكامل وما نشأ عنه - من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك - مقتضٍ لإلحاقهم بنفسه الشريفة، كما يشير إليه قوله: اللهم إنيهم منّي، وأنا منهم، فلذا قال في بعض الطرق: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدوّ لمن عاداهم، وقال في بعض الطرق: ألا من أذى قرايقي فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله تعالى، فأقامهم في ذلك مقام نفسه، وكذا [قوله] في المحبّة: والذي

١. آل عمران/ ٣٣.

٢. الأحزاب/ ٥٦.

نفسى بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذوى، وكذا قوله: إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا؛ كتاب الله وعترتي، وكذا قوله: وإني تارك فيكم الثقلين، الحديث، وكذا الحقوا به في قصة المباهلة المشار إليها بقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَمَازُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾، فقد ﷺ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها، وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد من الآيتين، مع أن الداعي للمباهلة إظهار الكاذب في تلك المخصوصة، وهو أمر يختص به ﷺ ومن يكاذبه، فألحق أهل الكساء لما سبق، ولأنه أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث اجترأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستيصال - إن ثمت المباهلة -، وخص الأبناء والنساء، لأنهم أعز الأهل، وعادة التشجيع أن يفديهم بنفسه، فيقاتل دونهم حتى يقتل، ولذا كانوا يسوقون إلى الطعائن في الحروب مع أنفسهم، لتمنعهم من الهرب، ويسمون الذابين عنها «حماة الحقائق»، وقدّمهم في الذكر على الأنفس، لينبّه على إنافة منزلتهم، وإيداناً بأنهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، قال في الكشف: ولا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء.

ثاني عشرها: أن قصر الإرادة الإلهية في أمرهم على إذهاب الرجس والتطهير يشير إلى ما في بعض الطرق من تحريمهم في الآخرة على النار، فمن فارق منهم شيئاً من الأوزار يرجأ أن يتدارك بالتطهير بإلهام الإنابات وأسباب المتويات وأنواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك المكفّرات، وعدم إنالهم ما لغيرهم من المحظوظات الدنياويات، وكذا ما يقع من الشفاعات النبويات....

ثالث عشرها: حتّمهم بذلك على كمال البعد عن دنس الذنوب والمخالفات، وتقام الحرص على امتثال الأمور، بدلالة قوله ﷺ عند تذكيرهم بالصلاة: الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية.

رابع عشرها: أن قوله ﷺ : فجعلني في خيرهم بيتاً، فذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ يُدْخِلُ عَنكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿١﴾ الآية، دالٌّ على أَنَّهُم استحقَّوا بذلك أن يكونوا خير الخلق... وقد أعطي إبراهيم - صلوات الله عليه - أنبياء من أهل بيته - صلوات الله عليهم - ، وأكرم نبيّاً ﷺ بكونه خاتم النبيين [١]، [و] اقتضى [هذا] انتفاء ذلك، فعوض ﷺ عن ذلك كمال طهارة أهل بيته، فنال منهم درجة الوراثية والولاية خلق لا يحصون.

والله درّ القائل:

لَّهُ تَمَنَّى قَدْ يَرَى صَفْوَهُ	وصفوة الخلق بنوهاشم
وصفوة الصفوة من بينهم	محمد النور أبو القاسم
وبيته أكرم بيت سما	كم عامل فيه وكسم عالم
وناطق في حكمة أسندت	عن نائر منهم وعن ناسم

بل ذهب بعضهم إلى أنه لما لم يتمّ للحسن ﷺ أمر الخلافة - لأنها صارت ملكاً، وقد قال ﷺ: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - عوضوا ذلك التصرف الباطن، فصار قطب الأولياء في كل زمان من أهل البيت النبوي...».

خامس عشرها: أَنَّ الآية المذكورة لما أفادت أَنَّ طهارتهم في الذروة العليا ومساواتهم له ﷺ في أصل ذلك نشأ من ذلك إلحاقهم به ﷺ في المنع من الصدقات التي هي أوساخ الناس.^١

ابن حجر المكي: هذه الآية منيع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتغالها على غرر من مآثرهم، والاعتناء بشأنهم، حيث ابتدأت بـ«إِنَّمَا» المفيد لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به منهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة، وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى وإدامة الأعمال الصالحة، ومن ثمّ لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة - لكونها صارت ملكاً، ولذا لم تتمّ للحسن - عوضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتّى ذهب قوم إلى أَنَّ قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم.^٢

١. جواهر العقدين ٢/ ٢٢-٣١.

٢. الصواعق المحرقة ٢/ ٤٢٥ - ٤٢٦، وكلامه كأنه تلخيص لكلام السهودي المتقدم.

ابن طلحة: أما جعلهم أهل العباء فقد روى أئمة النقل والرواية فيما أسندوه، واستفاض عند ذوي العلم والدراية فيما أوردوه... فهؤلاء أهل بيته المرتقون بتطهيرهم إلى ذروة الكمال، المستحقون لتوقيرهم مراتب الإعظام والإجلال، الموقفون لتأييدهم لانتهاج مناهج الاستقامة والاعتدال، المستبقون لتسديدهم إلى مدارج معارج الفضائل والإفضال.

هم العروة الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جاءت بوحى وإنزال
مناقب في الشورى وسورة هل أتى وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم وإسجال
فضائلهم تعلو طريقة منتهى رواة علوا فيها بشدّ وترحال

فهذه الأدلة من خصوص النصوص وصحاحها، ووجوهها في دلالتها، من مصابيح صباحها، قد أرضعت فاطمة ؑ درة الفضيلة والشرف بصراحها، وصدعت ألفاظها الفصيحة ومعانيها البليغة في حقها بكمال امتداحها، فلهذا صار لهم ؑ بواسطة فاطمة ؑ مزيد فضل ذي النهج إلى الشرف الواضح، وفضل مزيد ذو ميزان في إعتبار الفخار الراجح.

وظهر بها أن فاطمة ؑ من أهل العباء الذين مدائحهم من المنايح، ومنايحهم من المدائح، والاستفتاح بهم إلى الله تعالى من أفتح المناجح، وأنجح المفاتيح، فمن حاذر انتقال أعماله القبائح، وآثر إقبال توفيقه الجامع فليكثر الابتهاال تحت جلبات ليله الجانح، وإسبال دمه السافح، ومقال لسانه النائح:

يا ربّ بالخمسة أهل العبا	ذوي الهدى و العمل الصالح
ومن هم سفن نجاة ومن	والاهم ذو متجر رابح
ومن لهم مقعد صدق إذا	قام الورى في الموقف الفاضح
لا تحزني واغفر ذنوبي عسى	أسلم من حرّ لظى اللافح
فلئنّي أرجو بحبّي لهم	تجاوزاً عن ذنبي الفادح
فهم لمن والاهم جنة	تنجيه من طائرة البارح
وقد توسلت بهم راجياً	نجح سؤال المذنب الطالح

لعلّه يحظى بتوقيقه فيهندي بالمنهج الواضح^١
المقريري: لما كان رسول الله ﷺ عبداً محضاً قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً، وأذهب
عنهم الرجس - وهو كل ما يشينهم؛ فإن الرجس هو القدر عند العرب، كذا قال
الفراء - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً﴾، فلا يضاف إليهم إلا مطهر - ولا بد -، فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم،
فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس.

فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي * بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة، حيث
قال فيه رسول الله ﷺ: سلمان منا أهل البيت، وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس
عنهم، و إذا كان لا يضاف إليهم إلا مقدس مطهر، وحصلت له العناية الإلهية بمجرد
الإضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم، فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة... فهذه
الآية تدل على أن الله - تبارك وتعالى - قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ في قوله:
﴿لِيُذْهِبَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^٢.

ابن تيمية: لما بين سبحانه أنه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته، ويطهرهم
تطهيراً دعا النبي ﷺ لأقرب أهل بيته وأعظمهم اختصاصاً به، وهم علي وفاطمة - رضي
الله عنهما - وسيدي شباب أهل الجنة؛ جمع الله لهم بين أن قضى لهم بالتطهير، وبين أن
قضى لهم بكمال دعاء النبي ﷺ، فكان في ذلك ما دلنا على أن إذهاب الرجس عنهم
وتطهيرهم نعمة من الله، ليسبغها عليهم، ورحمة من الله، وفضل لم يبلغوها بمجرد حولهم
وقوتهم، إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبي ﷺ، كما يظن من يظن أنه قد
استغنى في هدايته وطاعته عن إعانة الله تعالى له، وهدايته إياه.^٤

١. مطالب السؤل ٣٥/١ - ٣٧.

٢. الفتح ٢.

٣. معرفة ما يجب لآل البيت ﷺ ص ٤٢ - ٤٣.

٤. قواعد الأديان ص ٢٧.

وقال أيضاً: مسألة: في رجل قال في علي بن أبي طالب ؑ: إنه ليس من أهل البيت. ولا تجوز الصلاة عليه، والصلاة عليه بدعة؟

الجواب: أما كون علي بن أبي طالب من أهل البيت، فهذا مما لاخلاف بين المسلمين فيه، وهو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل، بل هو أفضل أهل البيت، وأفضل بني هاشم بعد النبي ﷺ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه أدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب الرجس عنهم، وطهرهم تطهيراً...^١

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦

الأحاديث الواردة في كيفية الصلاة كثيرة ورد في بعضها ذكر الآية ٥٦ من سورة الأحزاب، ولم يرد في بعضها الآخر، وقد آثرنا أن نجمعها في مكان واحد في باب حقوق أهل البيت مرتباً على المسانيد، فلاحظ ما سيأتي هناك، وانظر أيضاً باب معنى أهل البيت.

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﷻ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِفْكًَا مُبِينًا ٥٧ - ٥٨

برواية: مقاتل بن سليمان

١٣٩١، الحسكاني: حدثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن المأمون، حدثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد، حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التلعي:

عن مقاتل بن سليمان البلخي بتفسيره، وفيه: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ بمعنى بغير جرم ﴿فَلَقَدْ اَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا﴾ وهو ما لم يكن ﴿وَإِنَّمَا شَيْبَانَا﴾ يعني شَيْبَانَا: نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أن نفرًا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه، وأن عمر بن الخطاب في خلافته قال لأبي بن كعب: إني قرأت هذه الآية، فوقعت مني كل موقع! والله إني لأضربهم، وأعاقبهم، فقال له أبي: إني لست منهم؛ إنك مؤدب معلم.^١

١٣٩٢. أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد يوسف بن عبدالله وأحمد بن أبي عمران، قالوا: حدثنا عبد الخالق بن محمد بن الحسن بن مرزوق، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الهذيل:

عن مقاتل بن سليمان، في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَلَقَدْ اَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا شَيْبَانَا﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أن نفرًا من المنافقين كانوا يؤذونه، ويكذبون عليه.^٢

ورواه جماعة مرسلًا مثل: الواحدي^٣، وأبي حيان^٤، والحنازن^٥، والزنجشيري^٦، والقرطبي^٧، والبيضاوي^٨، والتعليبي^٩.

١. شواهد التنزيل ١٤١/٢ (٧٧٥)، وقال: «بعد نقل الحديث: فإن ثبت النزول فيه خاصة فقد ثبت، وإلا فالآية متناولة له بالأخبار المظاهرة عن النبي ﷺ على الخصوص، منها الحديث المسلسل، وفي بعض رواياته: من أدى شعرة منك، فهو خاص له، وفي بعضها: شعرة مني، وهي متناولة له لقوله ﷺ في عدة أخبار: أنت مني، وأنا منك، ومنها رواية عمر وجابر وسعد وأم سلمة وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وعمرو بن شاس. ٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٦٠ - ٢٦١ (٢٠٠)، الفصل الخامس والعشرون.

٣. أسباب النزول ص ٣٠٢.

٤. البحر المحيط ٢٤٩/٧.

٥. تفسير الحنازن ٢٢٧/٥.

٦. الكشاف ٢٧٣/٣.

٧. الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/١٤.

٨. أنوار التنزيل ٤٧/٤.

٩. الكشف والبيان ٦٣/٨.

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ
 أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
 ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢

برواية: علي بن أبي طالب ❦

١٣٩٣. ابن مؤمن: بالإسناد عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية:

عن أمير المؤمنين، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ [قال]: عرض الله أمانتي على
 السماوات السبع بالنواب والعقاب، فقلن: ربنا لا تحملننا بالنواب والعقاب، لكنا نحملها
 بلا نواب ولا عقاب.

وإن الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأول من آمن بها البزة البيض والقنابر،
 وأول من جعدها اليوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأما اليوم فلا تقدر
 أن تظهر بالنهار، لبغض الطير لها، وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى.

وإن الله عرض أمانتي على الأرضين، فكل بقعة أمنت بولايتي جعلها طيبة زكية، وجعل
 نباتها وثمرها حلواً عذبا، وجعل ماءها زلالاً، وكل بقعة جحدت إمامتي، وأنكرت ولايتي
 جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحاً أجاباً.
 ثم قال: ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾. يعني أمتك - يا محمد - [حملت] ولاية أمير المؤمنين وإمامته
 بما فيها من النواب والعقاب ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا ﴾ لنفسه، ﴿ جَهُولًا ﴾ لأمر ربه. من لم يؤدها
 بحقها فهو ظلوم غشوم.^١

١. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣١٤/٢. ترجمة علي بن أبي طالب ❦. في عنوان: في
 انقياد الحيوانات له ❦.

سورة فاطر (٣٥)

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾
وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
الْأَمْوَاتُ ﴿٢٢﴾

برواية: عبدالله بن عباس

١٣٩٤. الحسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا عبدالمملك بن علي أبو عمر، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، عن مالك، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ﴾ قال: أبو جهل بن هشام، ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ قال: علي بن أبي طالب، ثم قال: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾ يعني أبو جهل المظلم قلبه بالشرك، ﴿وَلَا النُّورُ﴾ يعني قلب علي المملوء من النور، ثم قال: ﴿وَلَا الظِّلُّ﴾ يعني بذلك مستقر علي في الجنة، ﴿وَلَا الْحَرُورُ﴾ يعني به مستقر أبي جهل في جهنم، ثم جمعهم فقال: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ علي وحمنة وجعفر وحسن وحسين وفاطمة وخديجة، ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ كفار مكة^١

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ٢٨.

برواية: عبدالله بن عباس

١٣٩٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا أحمد بن موسى الأزرق، حدثنا محمد بن هلال، حدثنا نائل بن نجيع، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، قال: يعني علياً؛ كان يخشى الله، ويراقبه.^١

ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ٣٢.

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ؑ

١. علي بن الحسين ؑ

١٣٩٦. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم [الخبري]، حدثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: إني لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق، فقالا: يا ابن رسول الله، جئناك كي نخبرنا عن آيات من القرآن.

فقال: وما هي؟ قالوا: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾.

فقال: يا أهل العراق، وأيّس يقولون؟ قالوا: يقولون: إنها نزلت في أمة محمد ﷺ .

فقال لهم علي بن الحسين: أمة محمد كلهم إذا في الجنة!

قال: فقلت من بين القوم: يا ابن رسول الله، فيمن نزلت؟ فقال: نزلت - والله - فينا أهل البيت، ثلاث مرّات.

قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: الذي استوت حسناته وسيئاته، وهو في الجنة.

فقلت: والمقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتى يأتيه اليقين.

فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: من شهر سيفه، ودعا إلى سبيل ربه.^١

١٣٩٧. الحسكاني: أخبرنا عقیل، أخبرنا علي، أخبرنا محمد [أبو بكر بن مؤمن].

حدثنا محمد بن عبيد بن زيور - ببغداد - ، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا أبو نعيم

الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن تفسير هذه الآية، فقال: هم ذريّتك وولدك؛ إذا كان يوم

القيامة خرجوا من قبورهم على ثلاثة أصناف: ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ يعني الميت بغير توبة،

﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ استوت حسناته وسيئاته من ذريّتك، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾

من زادت حسناته على سيئاته من ذريّتك.^٢

١٣٩٨. ابن مردويه: وقال علي: ﴿لَمْ أَرَدْنَا أَلَكِتَبَ الْدِينِ اصْطَفَيْنَا﴾، نحن أولئك.^٣

١. شواهد التنزيل ١٥٥/٢ - ١٥٦ (٧٨٢).

٢. شواهد التنزيل ١٥٨/٢ (٧٨٤).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣١٧/١ والصالحاني، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق

١٦٥/ب، بلفظ: «نحن هم».

سورة الصافات (٣٧)

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ . ٢٤

روى جماعة أن السؤال يوم القيامة هو عن ولاية علي عليه السلام أو إمامته أو حبه. منهم:

١. أبو إسحاق السبيعي
٢. جابر الجعفي
٣. أبو سعيد الخدري
٤. عبدالله بن عباس
٥. مجاهد
٦. محمد بن علي الباقر عليه السلام
٧. مندل

١. أبو إسحاق السبيعي

١٣٩٩. الخوارزمي: روى أبو الأحوص. عن أبي إسحاق، في قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ يعني عن ولاية علي^١.

١٤٠٠. الحسكاني: ذيل رواية أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ومثله عن أبي إسحاق السبيعي^٢.

٢. جابر الجعفي

سياأتي حديثه ذيل حديث محمد بن علي الباقر عليه السلام.

١. المناقب ص ٢٧٥ (٢٥٦).

٢. شواهد التنزيل ١٦٤/٢ (٧٩٠).

٣. أبو سعيد الخدري

١٤٠١. الواحدي: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي القاسم الصوفي، أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفير، أنبأنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن [الربيع، عن] عطية، عن أبي سعيد: عن النبي ﷺ، في قوله عز وجل: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾ قال: عن ولاية علي بن أبي طالب.^١

١٤٠٢. المسكاني: عبيد الله بن محمد العائشي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وقيس بن حفص الدارمي، قالوا: حدثنا عيسى بن ميمون، عن أبي هارون العبدي: عن أبي سعيد الخدري، في قوله: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، قال: عن إمامة علي بن أبي طالب.^٢

١٤٠٣. المسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان - ببغداد -، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن قيس، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، قال: عن ولاية علي بن أبي طالب.^٣

١٤٠٤. الديلمي: عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾ عن ولاية علي. وقال ابن حجر: وكأن هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، أي عن ولاية علي وأهل البيت.^٤

١. عنه المحموني في فرائد السطيين ٧٩/١ (٤٧).

٢. شواهد التنزيل ١٦٠/٢ (٧٨٦)، ولم يرد في المصدر ذكر الوساطة بين المؤلف والعائشي.

٣. شواهد التنزيل ١٦١/٢ (٧٨٧).

٤. عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٤٣٧/٢، الفصل الأول من الباب الحادي عشر، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٩).

١٤٠٥. الحمداني: عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوِلُونَ﴾ عن ولاية علي.

٤. عبدالله بن عباس

١٤٠٦. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا أبو الفوارس الفضل بن محمد

الكاتب، حدثنا محمد بن بحر الرهني - بكرمان -، حدثنا أبو كعب الأنصاري، حدثنا

عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عطاء بن

السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أوقف أنا وعلي على الصراط، فما يمر بنا أحد

إلا سألتناه عن ولاية علي، فمن كانت معه، وإلا ألقيناه في النار، وذلك قوله: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوِلُونَ﴾.

١٤٠٧. ابن المؤمن: عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن

سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال:

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف

الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل، مدّ الصراط على متن جهنّم، ويقول: يا جبرائيل، انصب

الميزان تحت العرش، وناد: يا محمد، قرب أمتك للحساب، ويأمر الله تعالى أن يعقد على

الصراط سبع قناطر - طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون

ألف ملك قيام -، فيسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية

علي بن أبي طالب وحب آل محمد ﷺ، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف،

ومن لم يحسب أهل بيت نبيّه سقط على أم رأسه في قعر جهنّم ولو كان له من أعمال

البر عمل سبعين صديقاً.

١. المودة في القربى ص ١٣٦، المودة التاسعة، و عنه القندوزي في ينابيع المودة ٣١٤/٢ (٩٠٢).

٢. شواهد التنزيل ١٦٢/٢ (٧٨٩).

وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة، وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحج، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف، ومن لم يأت عذب، وذلك قوله: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، يعني معاشر الملائكة قفّوهم - يعني العباد - على القنطرة الأولى عن ولاية علي وحب أهل البيت.^١

١٤٠٨. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن أبي صالح، قال: حدّثنا أحمد بن هارون البردعي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم [الهمبري] مثله.^٢

١٤٠٩. المحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله جملة، حدّثنا أبو الحسين السبيعي من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم.

وأخبرنا أبو بكر محمد البغدادي، قال: حدّثني سعيد بن أبي سعيد، حدّثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، حدّثنا الحسين بن الحكم الهمبري^٣، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا القاسم بن عبدالغفار بن القاسم العجلي، عن أبي الأحوص، عن مغيرة، عن الشعبي:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، قال: عن ولاية علي بن أبي طالب.

رواه جماعة عن حسين بن الحكم، به سواء، ولفظ الحاكم ما سويت.^٤

١٤١٠. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن المظفر، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن القاسم البرازي، قال: حدّثني الحسين بن الحكم... مثله.^٥

١. عنه ابن شهر آشوب في المناقب ١٥٢/٢، ترجمة علي بن أبي طالب، باب ما تفرّد من مناقبه.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٨). قوله: «مثله»، أي مثل حديث محمد بن القاسم، عن الحسين بن الحكم، وسيأتي.

٣. تفسير الهمبري ص ٣١٢ (٦٠).

٤. شواهد التنزيل ١٦٢/٢ - ١٦٤ (٧٩٠).

٥. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٧)، الفصل الثامن.

٥. مجاهد

١٤١١. الذهبي: أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، أخبرنا أبو معاوية علي بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن نجيح:

عن مجاهد، [في قوله]: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، قال: عن ولاية علي.^١

١٤١٢. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾ عن حبّ علي عليه السلام.^٢

١٤١٣. ابن مردويه: عن مجاهد - رضي الله تعالى عنه - في الآية، قال: يعني مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب.^٣

٦. محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٤١٤. المسكافي: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر البيضاوي، حدثنا علي بن العباس، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي مرة، عن عبدالله بن الزبير، عن سليمان بن داود بن حسن بن حسن، عن أبيه:

عن أبي جعفر، في قوله: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ﴾، قال: عن ولاية علي.

ومثله عن أبي إسحاق السبيعي، وعن جابر الجعفي، في الشواذ.^٤

٧. مندل العنزي

١٤١٥. المسكافي: أبو النضر العياشي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن جندل بن والي التفلج،

١. ميزان الاعتدال ١٤٥/٥ (٥٨٠٨)، ترجمة علي بن حاتم.

٢. تذكرة الخواص ص ١٧.

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٥.

٤. شواهد التنزيل ١٦٤/٢ (٧٩٠).

عن مبدل العنزي، يرفعه إلى النبي ﷺ في قوله: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مُتَّبَلُونَ﴾، قال:
عن ولاية علي^١.

سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ١٣٠

المراد من هذه الآية آل محمد ﷺ، وهذا على قراءة «آل ياسين» بدل: ﴿وَالْيَاسِينَ﴾،
كما في قراءة نافع وابن عامر من القراء السبعة،^٢ برواية:

١. عبدالله بن عباس ٣. أبي مالك الكوفي

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. عبدالله بن عباس

١٤١٦. الحسكاني: رواه داوود بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله.^٣

١٤١٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر المعمرى، حدثنا أبو جعفر [الصدوق] القمي،
حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، قال: أخبرنا
محمد بن أبي عمر النهدي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب،
عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ»، قال: على آل محمد.^٤

١٤١٨. الحسكاني: حدثني أبو حازم المحافظ، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن
خلف الدوري، حدثنا عباد بن يعقوب.

١. شواهد التنزيل ١٦٠/٢ (٧٨٥).

٢. راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/٢، وتفسير البهوي ٤١/٤؛ والكشاف للزنجشيري ٣٥٢/٣؛
وجامع البيان للطبري ١٢/الجزء ٩٦/٢٣؛ وشواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

٣. شواهد التنزيل ١٦٦/٢ (٧٩٢)، ذيل رواية مجاهد عن ابن عباس، وسيأتي.

٤. الأمالي، ص ٤٢٢. المجلس الثاني والسميون؛ ومعاني الأخبار ص ١٢٢.

٥. شواهد التنزيل ١٦٥/٢ (٧٩١).

وأخبرني أبو القاسم الفارسي، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الحاربي - بالكوفة -، حدثنا عباد.

وأخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عباد بن يعقوب. وحدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا أبو جعفر [محمد بن الحسين] الخثعمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»، قال: هم آل محمد. وقال أبو القاسم الفارسي: نحن هم آل محمد.^١

وقال الحارثي: على آل محمد.

ورواه جماعة سواهم عن عباد.

ورواه داوود بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله.^٢

١٤١٩. أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا عباد بن يعقوب.

وحدثنا صباح بن محمد النهدي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص [الخثعمي]، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾، قال: آل محمد.^٣

١٤٢٠. الطبراني: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس، ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾، قال: نحن آل محمد.^٤

١. ولا شك أن عباس ليس من آل محمد، فالصواب أن «هم» بدل «نحن» والتصحيح حصل من بعض الرواة.

٢. شواهد التنزيل ١٦٦/٢ (٧٩٢).

٣. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٠٩ (١٥٦)، الفصل التاسع عشر.

٤. المعجم الكبير ٥٦/١١ (١١٠٦٤)، ولا شك أن ابن عباس ليس من آل محمد، ولم يدع ذلك، فالصواب:

«هم» بدل «نحن»، والتصحيح حصل من بعض الرواة.

١٤٢١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن محمود السكري، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان الثوري عن منصور، عن مجاهد:
عن عبد الله بن عباس، في قول الله تعالى: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» يعني على آل محمد....^١

١٤٢٢. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر الخزاعي، قال: أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي في التفسير، عن بالويه، قال: حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن جيهان، عن محمد بن زياد الجزري، عن ميمون بن مهران:
عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّ الْيَاسَّ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^٢ إلى قوله: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» يقول: سلام على آل محمد.^٣

١٤٢٣. ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»، قال: نحن آل محمد «آل ياسين».^٤

٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٤٢٤. الحسكاني: قال أبو بكر المعري: وحدثنا أبو جعفر [الصدوق] إملاء في المجلس الثاني والسبعين^٥، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبو أحمد الجلودي البصري، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا الخضر بن أبي فاطمة البلخي، حدثنا وهيب بن نافع، قال: حدثني كادح، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه:

١. شواهد التنزيل ١٦٩/٢ (٧٩٦).

٢. الصفات/ ١٢٣.

٣. شواهد التنزيل ١٦٨/٢ (٧٩٥).

٤. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٥٣٩/٥، وانظر ما تقدم آنفاً في التعليقة.

٥. الأمالي، ص ٤٢٢، المجلس الثاني والسبعون.

عن علي عليه السلام . في قوله: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»، قال: ياسين: محمد، ونحن آل ياسين.^١
 ١٤٢٥. المسكافي: فرات^٢، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ
 قَيْسِ الْعَامِرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ: يَاسِينَ، وَنَحْنُ آلُهُ.^٣

٣. أبومالك الكوفي

١٤٢٦. المسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرَجَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا
 أَبُو أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ
 ظَهِيرٍ، عَنْ السَّدي:

عَنْ أَبِي مَالِكٍ [الغفاري غزوان الكوفي]، فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»،
 [قَالَ]: هُوَ مُحَمَّدٌ، وَآلُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ.^٤

١. شواهد التنزيل ١٦٧/٢ (٧٩٣).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٣٥٦ (٤٨٦)، وفيه أحمد بن نصر بن الربيع.

٣. شواهد التنزيل ١٦٨/٢ (٧٩٤).

٤. شواهد التنزيل ١٦٩/٢ (٧٩٧).

سورة ص (٣٨)

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ
فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ٢٨

هذه الآية نزلت في الذين تبارزوا ببدر، حسب ما روي عن:

١. الضحَّاك ٣. علي بن الحسين

٢. عبدالله بن عباس

١. الضحَّاك

١٤٢٧. الحسكاني: [وفي التفسير العتيق: أخبرنا] سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن

مقاتل، عن الضحَّاك.

و [عن] جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، في قوله: ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الآية: نزلت في
علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

٢. عبدالله بن عباس

١٤٢٨. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد

والحسين بن إبراهيم، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الحبري]^١، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَتَرْجُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَغَمَلُوا الصَّالِحِينَ﴾، قال: علي وحمزة وعبيدة، ﴿كَأَلْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عتبة وشيبة والوليد، ﴿أَتَرْجُلُ الْمُتَّقِينَ﴾ علي وأصحابه، ﴿كَأَلْفُجَّارٍ﴾ عتبة وأصحابه.^٢

١٤٢٩. الحسكافي: أبورجاء السنجي في تفسيره، قال: أخبرنا محمد بن مغيرة، قال: حدثنا عمار بن عبد الجبار، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَتَرْجُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَغَمَلُوا الصَّالِحِينَ﴾ يقول: الطاعات فيما بينهم وبين ربهم، وهم علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، ﴿كَأَلْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ يعني شيبة وعتبة والوليد بن المغيرة، ﴿أَتَرْجُلُ الْمُتَّقِينَ﴾ الشرك، وهم علي وحمزة وعبيدة، ﴿كَأَلْفُجَّارٍ﴾ يعني عتبة وشيبة والوليد، وهؤلاء الذين تبارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.^٣

١٤٣٠. الحسكافي: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

وأما قوله: ﴿أَتَرْجُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَغَمَلُوا الصَّالِحِينَ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين، وهم المتقون الذين عملوا الصالحات، وفي ثلاثة من المشركين، وهم المفسدون الفجار، فأما الثلاثة من المسلمين فعلي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وهم الذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.^٤

١. تفسير الحبري ص ٣١٤ (٦١).

٢. شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٣).

٣. شواهد التنزيل ١٧٢/٢ (٨٠٠).

٤. شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٨).

١٤٣١. الحسكاني: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي - بالبصرة - ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين - وهم المتقون - : علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وفي ثلاثة من المشركين - وهم المفسدون الفجار - : عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.^١

٣. علي بن الحسين

١٤٣٢. الحسكاني: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده.^٢
تقدمت روايته مع رواية الضحاك.

١٤٣٣. الحسكاني: أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدثني صالح بن عبدالله الترمذي في تفسيره، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن عبيدالله، عن أبيه، عن عمه: عن علي، في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾، قال: نزلت في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة.^٣

١. شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٢)، ورواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣١١/٢ نقلاً عن تفسير يعقوب بن سفيان نحوه باختصار.
٢. شواهد التنزيل ١٧٤/٢ (٨٠٤).
٣. شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٩).

سورة الزمر (٣٩)

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ٩

برواية:

١. محمد بن علي الباقر ٢. عبدالله بن عباس

١٤٣٤. المسكاني: أخبرنا أبو بكر المارني، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، أخبرنا
عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الهلالي،
حدثنا يوسف بن يعقوب الجعفي، عن جابر:

عن أبي جعفر، في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ الآية، قال: ﴿الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ﴾ نحن، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ عدونا، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: شيعتنا.^١

١٤٣٥. المسكاني: وفي [التفسير] العتيق: أخبرنا سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه،
عن مقاتل، عن الضحاك:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ يعني بـ ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ علياً

وأهل بيته من بني هاشم، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بني أمية، و﴿أُولَئِكَ الْآتِيبُ﴾ شيعتهم.^١

أَقَمَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ
فَوَيْلٌ لِلْفُلُسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ . ٢٢

١٤٣٦. الواحدى: نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْفُلُسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.^٢

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا
سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا . ٢٩

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر

١. عبدالله بن عباس

٢. علي بن أبي طالب

١. عبدالله بن عباس

١٤٣٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا عبدويه بن محمد - بشيراز -، حدثنا أبو الحسن سهل بن نوح بن يحيى الجنابي، حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثني عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عطاء:

عن عبدالله بن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: فالرجل

١. شواهد التنزيل ١٧٥/٢ (٨٠٦).

٢. أسباب النزول ص ٣٠٦.

هو أبو جهل، والشركاء آهتهم التي يعبدونها، كلهم يدّعيها يزعم أنه أولى بها، ﴿وَرَجُلًا﴾ يعني علياً، ﴿سَلَمًا﴾ يعني سالماً دينه لله، يعبدّه وحده، لا يعبد غيره، ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ في الطاعة والثواب.^١

٢. علي بن أبي طالب ؑ

١٤٣٨. المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني عمرو بن محمد بن تركي، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية: عمن علي ؑ، في قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾، قال: أنا ذلك الرجل السليم لرسول الله ﷺ.^٢

٣. محمد بن علي الباقر ؑ

١٤٣٩. المسكاني: [أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني،] حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمان بن بسطام، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي، قال: حدثني بكير بن الفضل، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر ؑ]، قال: الرجل السالم لرجل علي وشيعته.^٣

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ٣٢

برواية:

٢. موسى بن جعفر ؑ

١. علي بن أبي طالب ؑ

١. شواهد التنزيل ١٧٧/٢ (٨٠٩).

٢. شواهد التنزيل ١٧٦/٢ (٨٠٧).

٣. شواهد التنزيل ١٧٧/٢ (٨٠٨).

١٤٤٠. ابن مردويه: عن علي ؑ ، في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ ، قال: ﴿ الصديق ﴾ ولايتنا أهل البيت.^١

١٤٤١. ابن مردويه: عن موسى بن جعفر ؑ ، في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ ، قال: هو من ردّ قول رسول الله ﷺ في علي ؑ .^٢

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ٣٣

برواية:

٤. محمد بن علي الباقر ؑ

٥. أبي هريرة

١. عبدالله بن عباس

٢. علي بن أبي طالب

٣. مجاهد

١. عبدالله بن عباس

١٤٤٢. الحسكاني: الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحبري^٣، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ ﴾ هو رسول الله، جاء بالصدق، وعلي صدق به.^٤

١٤٤٣. الحسكاني: في [التفسير] العتيق: و[أخبرنا] سعيد بن أبي سعيد التغلي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك:

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٢/٢٥٠.

٢. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣١٧.

٣. تفسير الحبري ص ٣١٥ (٦٢).

٤. شواهد التنزيل ٢/١٨١ (٨١٤).

عن ابن عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: هو النبي جاء بالصدق، والذي صدَّق به علي بن أبي طالب.^١

٢. علي بن أبي طالب

١٤٤٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثني عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي عمّاش، عن أبي الطفيل:

عن علي، قال: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ رسول الله، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أنا، والناس كلهم مكذّبون كافرون غيري وغيره.^٢

٣. مجاهد

١٤٤٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبدالله بن أبي العلاء، أنبأنا أبي أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حازاة، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري، أنبأنا علي بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه، في قوله عز وجل ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ، وصدق به علي بن أبي طالب.^٣

١٤٤٦. الحسكاني: حدثنا السيّد أبو منصور ظفر بن محمد الحسيني، حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمان بن عيسى بن ماتي - بالكوفة -، حدثنا الحبري، حدثنا الحسن بن الحسين العمري، حدثنا علي بن القاسم:

عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ

١. شواهد التنزيل ١٨٠/٢ (٨١٣).

٢. شواهد التنزيل ١٨١/٢ (٨١٥).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وَصَدَّقَ بِهِ ﷺ، قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ.

الحبري هذا هو الحسين بن الحكم، والحديث رواه عنه جماعة.^١

١٤٤٧. أبو نعيم: أخبرنا إبراهيم بن محمد إجازة، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن علي بن الحسين

السلولي، [قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسن السلولي،] قال: حَدَّثَنَا عمر بن سعد، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﷺ﴾، قَالَ: [الَّذِي جَاءَ

بالصدق محمد، والذي صدَّق به] علي بن أبي طالب ﷺ.^٢

١٤٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي - بالريوند -، أخبرنا

أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن أيوب الزوري - بالري -، أخبرنا أبو بكر الجعافي،

حَدَّثَنَا الحسين بن علي السلولي - بالكوفة -، أخبرنا محمد بن الحسن السلولي، حَدَّثَنَا

عمر بن سعد الأسدي البصري، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﷺ﴾، قَالَ: ﴿جَاءَ

بِالصِّدْقِ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ ﷺ﴾ علي بن أبي طالب،

ورواه أيضاً أبو بكر السبيعي، عن الحسين، به.^٣

١٤٤٩. العجلي: حَدَّثَنَا محمد بن محمد الكوفي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو السوسي،

قال: حَدَّثَنَا نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث:

عن مجاهد، في قول الله - عز وجل - ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﷺ﴾، قَالَ:

الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ ﷺ.^٤

١. شواهد التنزيل ١٧٨/٢ (٨١٠)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري ولا في مستدركاته.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٧ (١٣٠)، الفصل الرابع عشر.

٣. شواهد التنزيل ١٧٩/٢ - ١٨٠ (٨١٢).

٤. الضعفاء ٣٠٠/٤، ترجمة نصر بن مزاحم (١٨٩٩)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١) و

وابن عسكار في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وفي شواهد التنزيل: ...

بالصدق هو محمد، والذي صدَّق به، علي بن أبي طالب.

١٤٥٠. الحسكاني: رواه أيضاً محمد بن يحيى بن ضريس، عن نصر، مثله.^١
١٤٥١. ابن مردويه: عن مجاهد - رضي الله تعالى عنه - في الآية، قال: ﴿ وَصَدَّقَ بِمِمْهٖ ﴾ علي بن أبي طالب.^٢
٤. محمد علي بن الباقر ؑ
١٤٥٢. ابن مردويه: عن أبي جعفر: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ محمد ؑ ، والذي ﴿ وَصَدَّقَ بِمِمْهٖ ﴾ علي بن أبي طالب ؑ.^٣
٥. أبو هريرة
١٤٥٣. ابن مردويه: عن أبي هريرة، ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ قال: رسول الله ﷺ ، ﴿ وَصَدَّقَ بِمِمْهٖ ﴾ قال: علي بن أبي طالب ؑ.^٤

١. شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١)، وقوله: «مثله»، أي مثل حديث محمد بن عمرو السوسي، عن نصر، وقد تقدّم آنفاً.

٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٦.

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦١٥/٥.

سورة غافر (٤٠)

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ
شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ
وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۖ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي
وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ٧ - ٨

برواية: علي بن أبي طالب ۞

١٤٥٤. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن
محمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثني
جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي حرب بن أبي الأسود
الدؤلي، عن أبيه، قال: قال علي:

لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفيما نزلت هاتان
الآيتان: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء علي وذريته، الذين أنزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال علي: سبحان الله! أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آبائنا؟!^١

١٤٥٥. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا محمد بن الحسن بن مفضل الأنصاري، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت علياً يقول: والله، لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهر ما يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفيما أنزلت هاتان الآيتان: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبُّنَا وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ وساق الكلام، حتى ختم الآيتين، فقال قوم من المنافقين: من آباؤهم؟ فقال: سبحان الله! آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.^٢

١. شواهد التنزيل ١٨٢/٢ (٨١٦).

٢. شواهد التنزيل ١٨٣/٢ (٨١٧).

سورة فصلت (٤١)

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا
مَا سُئِلْتُمْ إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرُونَ ٤٠

برواية: عبدالله بن عباس

١٤٥٦. المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن
عبيدالله، حدثنا محمد بن حماد الأثرم - بالبصرة -، حدثنا حميد بن الربيع الخزاز، حدثنا
سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:
عن عبدالله بن عباس، في قول الله - عز وجل -: ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ﴾ يعني
الوليد بن المغيرة، ﴿ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ من عذاب الله ومن غضب الله؟ وهو
علي بن أبي طالب، ﴿ أَعْمَلُوا مَا سُئِلْتُمْ ﴾ وعيد لهم.

سورة الشورى (٤٢)

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا . ٢٣

هذه الآية نزلت في لزوم مودة أهل البيت عليهم السلام ، وأن مودتهم شرط الإيمان وأجر الرسالة، وأن المراد منهم علي وفاطمة وابناها عليهم السلام ، برواية:

- | | |
|--|---|
| ١. أبي أمانة الباهلي | ٦. عبدالله بن عباس |
| ٢. أنس بن مالك | ٧. علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> |
| ٣. الحسن بن علي المجتبى <small>عليه السلام</small> | ٨. علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> |
| ٤. السدي | ٩. عمرو بن شعيب |
| ٥. سعيد بن جبير | ١٠. عمرو بن العاص |

١. أبو أمانة الباهلي

١٤٥٧. الحسكاني: حدثني أبو بكر الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي - قدم حاجاً - أن أبا الحسن ثعل بن عبدالله الطرسوسي حدثهم - ببخارا - ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن - مجنديسابور - ، حدثنا الحسين بن إدريس التستري، حدثنا أبو عثمان المجحدري طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجأ، ومن زاع هوى، ولو أنَّ عبداً عبده الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمَّ ألف عام، ثمَّ ألف عام حتّى يصير كالشئ البالي، ثمَّ لم يدرك محبّتنا أكبه الله على منخريه في النار. ثمَّ تلا: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^١.

١٤٥٨. المسكافي: حدّثني أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن ثمل بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبو عثمان الجحدري، عن فضال بن جبیر، عن أبي أمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله خلق الأنبياء من شجر شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجأ، ومن زاع هوى، ولو أنَّ عبداً عبده الله ألف عام، ثمَّ ألف عام، ثمَّ ألف عام، ثمَّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبه الله على منخريه في النار. ثمَّ تلا: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^٢.

١٤٥٩. الكنجي: أخبرنا المحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي - بحلب -، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أخبرنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبو عثمان طلوت بن عباد الصيرفي البصري، حدّثنا فضال بن جبیر، حدّثنا أبو أمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ (٨٣٧).

٢. شواهد التنزيل ٥٥٣/١ - ٥٥٤ (٥٨٨).

وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاع عنها هوى، ولو أن عبداً عبداً بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار.

ثم تلا: ﴿قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^١.

١٤٦٠، ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز الصوفي، قال: أنبأنا [أبو الحسن] ابن السمسار، أنبأنا علي بن الحسن الصوري.

وأنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي - بأصبهان - أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستري، أنبأنا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي، أنبأنا فضال بن جبير، أنبأنا أبو أمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاع عنها هوى، ولو أن عبداً عبداً بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخريه في النار.

ثم تلا: ﴿قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٢.

١٤٦١، ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبو نصر المزني، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبو الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي - بطرسوس -، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبو عثمان الجحدري، أنبأنا طالوت بن عباد، عن فضالة بن جبير، عن أبي أمانة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها

١. كفاية الطالب ص ٣١٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢ - ٦٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

نجبا، ومن زاع هوى، ولو أن عبداً عبد الله - عز وجل - بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا لأكثره الله - عز وجل - على منخريه في النار. ثم تلا: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^١

٢. أنس بن مالك

١٤٦٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الأجرى - بكته -، حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك.

قال حماد: وحدثني قتادة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة كانت تنوبه نواصب وحقوق، وقدم الغبراء عليه، وليس في يده سعة لذلك، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن أختكم تنوبه نواصب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فتأثرون به، فيستعين به على ما ينوبه من الحقوق، فجمعوا له ثمانمائة دينار، ثم أتوه، فقالوا له: يارسول الله، إنا ابن أختنا، وقد هدانا الله على يدك، تنوبك نواصب وحقوق، وليست بيدك لها سعة، فرأينا أن نجتمع من أموالنا طائفة، فنأتيك به، فتستعين به على ما ينوبك، وهو ذا، فنزل ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ يعني لا أطلب منكم على الإيمان والقرآن جعلاً ولا رزقاً، ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ يعني إلا أن تحبوني، وتحبوا أهل بيتي وقرابتي. قال ابن عباس: فوقع في قلوب المنافقين من أهل المدينة شيء، فقالوا: ما يريد منا إلا أن نحب أهل بيته، ونكون تبعاً لهم من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبرئيل على النبي ﷺ، فأخبره بما قالوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَعْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾^٢ يعني اختلق الآية،

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسين بن القاسم (٤٨٥١) و٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الشورى/ ٢٤.

فقال القوم: يا رسول الله، فإننا نشهد أنك صادق بما قلته لنا، فنزل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^١.

٣. الحسن بن علي المجتبي عليه السلام

١٤٦٣. الزرندي: عن أبي الطفيل وجعفر بن حيّان، قالوا:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَفَرَّغَ مِنْهُ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ خُطْبِيًّا، فَحَمْدَ اللَّهَ،
وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:.... وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ،
وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ
فِيهَا حُسْنًا﴾، واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.^٢

١٤٦٤. الدولابي: أخبرني أبو القاسم كهس بن معمر، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي، حَدَّثَنِي
عَمِّي عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاسَ حِينَ قَتَلَ عَلِيٌّ، فَحَمْدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:.... وَأَنَا
مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾، فاقتراف
الحسنة مودتنا أهل البيت.

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن
أبي طالب، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
«عَنْ أَبِيهِ» -، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاسَ حِينَ قَتَلَ عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.^٤

١. الشورى/٢٥.

٢. شواهد التنزيل ٢٠١/٢ - ٢٠٢ (٨٣٦).

٣. نظم درر السمطين ص ١٤٧ - ١٤٨.

٤. الذرية الطاهرة ص ١٠٩ - ١١٠ (١١٤) وص ١١١ (١١٥).

١٤٦٥. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان السوراق، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء... ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد عليه السلام... وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمد عليه السلام ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^١.

١٤٦٦. الكنجي: أخبرنا العلامة حجة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي - مجلب -، أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي - بالموصل -، أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري - ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجاً -، قيل له: أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوانشير، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن عقدة الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه، وذكر أمير المؤمنين أبيه عليه السلام، فقال:.... وأنا من أهل البيت الذين افترض الله - عز وجل - مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً ﴾^٢، واقتراف الحسنه مودتنا. قلت: رواه أبو علي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه^٣.

١٤٦٧. الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن

١. المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٩ (٢١٧٦).

٢. كفاية الطالب ص ٩١ - ٩٣، الباب الحادي عشر.

جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ... وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ لَاجِراً إِلَّا الْوُدَّ﴾ في الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوْدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ فاقتراف المحسنة مودتنا أهل البيت.^١

١٤٦٨. الحرکوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - [فقال]: ...

وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ لَاجِراً إِلَّا الْوُدَّ﴾ في الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوْدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ واقتراف المحسنة مودتنا أهل البيت.^٢

٤. السدي

١٤٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، أنبأنا أبو الحسين الكهيلي، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي، في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ لَاجِراً إِلَّا الْوُدَّ﴾ قال: المودة لآل محمد. قلت: هكذا قال إسحاق، ورواه غيره عن الحكم يرفعه إلى ابن عباس.^٣

١٤٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا ابن الصباح الدولابي، حدثنا الحكم بن ظهير:

١. المستدرک ١٧٢/٣ (٤٨٠٢/٤٠٠).

٢. شرف النبي ص ٢٦٩، الباب ٢٧.

٣. شواهد التنزيل ٢١٢/٢ (٨٤٥).

عن السدي، في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَفْقَرِ حَسَنَةً نَّوْذَ لَمْ فِيهَا حُسْنًا﴾، قال: المودة في آل الرسول ﷺ^١.

٥. سعيد بن جبير

١٤٧١. الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة:

عن طاووس، في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قال: سئل عنها ابن عباس، فقال ابن جبير: هم قري آل محمد.^٢

١٤٧٢. أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قال: فقال سعيد بن جبير: قري آل محمد.^٣

١٤٧٣. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً يقول:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قال سعيد بن جبير: قري آل محمد...^٤

١٤٧٤. الترمذي: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ (٣٦٠).

٢. جامع البيان ١٣/١٣٠ الجزء ٢٥/٢٣.

٣. مستد أحمد ٢٨٦/١ (٢٥٩٩).

٤. السنن الكبرى ٢٤٩/١٠ (١١٤١٠).

فقال سعيد بن جبير: قرئ آل محمد^١.

١٤٧٥. البخاري: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال:

سمعت طاووساً، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل عن قوله: ﴿إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾، فقال سعيد بن جبير: قرئ آل محمد^٢.

١٤٧٦. أحمد: حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس، قال: أتى ابن عباس رجل، فسأله...

وحدثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا شعبة، أنبأني عبد الملك، قال: سمعت طاووساً يقول: سأل رجل ابن عباس المعنى عن قوله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾، فقال سعيد بن جبير: قرابة محمد^٣.

١٤٧٧. ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال: سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾، فقال سعيد بن جبير: قرئ محمد^٤.

١٤٧٨. الطبري: حدثني يعقوب، قال: حدثنا مروان، عن يحيى بن كثير، عن أبي العالية: عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾، قال: هي قرئ رسول الله^٥.

١. الجامع الكبير ٢٩٥/٥ (٣٢٥١).

٢. صحيح البخاري ٥٠٢/٦ (١٢٤٥) كتاب التفسير، وعنه البغوي بإسناده في معالم التنزيل ١٢٤/٤.

٣. مسند أحمد ٢٢٩/١ (٢٠٢٤).

٤. صحيح ابن حبان ١٥٧/١٤ (٦٢٦٢).

٥. جامع البيان ١٣/١٣٥، الجزء ٢٥.

٦. عبدالله بن عباس

١٤٧٩. المسكافي: حدثني أبو حازم المافظ من أصل سماعه، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الآية، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم فيك؟ قال: علي وفاطمة وولدها.^١

١٤٨٠. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله [بن سليمان الحضرمي]، حدثنا حرب بن الحسن الططعان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - . قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفُرْتَنَى﴾ قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.^٢

١٤٨١. القطيبي: فيما كتب إلينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الططعان حدثهم، قال: حدثنا حسين الأشقر... مثله، إلا أن فيه: «وابناها».^٣

١٤٨٢. المسكافي: أخبرنا أبو نصر المفسر وأبو منصور عبد القاهر البغدادي، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي. وأخبرنا محمد بن عبدالله الرزجائي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحضرمي. وحدثني أبو عبدالله [الحسين بن محمد] الدينوري، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي.

١. شواهد التنزيل ١٩٣/٢ (٨٢٦).

٢. المعجم الكبير ٤٧/٣ (٢٦٤١)؛ و ٣٥١/١١ (١٢٢٥٩). وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ٥٧/١، الفصل الخامس.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٩/٢ (١١٤١).

حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: **لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾** قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. وقال الإسماعيلي: وابناها.^١

١٤٨٣. الشعلي: أخبرنا [أبو عبد الله الدينوري] الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفى العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي... مثله.^٢

١٤٨٤. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ - وهو بخطه عندي -، قال: أخبرني مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني القاسم بن إسماعيل أبو المنذر، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، في قوله عز وجل: **﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾** قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.^٣

١٤٨٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي وأحمد بن عمار، قالوا: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، ومن هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

١. شواهد التنزيل ١٩٣/٢ - ١٩٤ (٨٢٧).

٢. الكشف والبيان ٣١٠/٨.

٣. شواهد التنزيل ١٩٦/٢ (٨٢٨).

وقال أحمد بن عمار في حديثه: من قرابتك الذي افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. ثلاث مرّات يقولها.^١

١٤٨٦. أبو نعيم: حدّثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثني حسين بن الحسن، عن قيس [بن الربيع]، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: **لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.**^٢

١٤٨٧. المسكاني: حدّثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو العباس الصبغي، حدّثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: **لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.** وأخبرني الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البزاز، حدّثنا الحماني.^٣

١٤٨٨. الواحدي: أخبرنا أبو حسان المزكي، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد السري، أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس، أنبأنا الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: **لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين يأمرنا الله تعالى [بـ]مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولديهما.**^٤

١. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٥ (٥٧)، الفصل الخامس.

٣. شواهد التنزيل ١٨٩/٢ - ١٩٠ (٨٢٢ - ٨٢٣).

٤. الوسيط ٥١/٤ - ٥٢.

١٤٨٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي صابر إذناً، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن هاشم - بدمشق -، حدثنا عبيد الله بن جعفر العسكري - بالرقّة -، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفُرْسِ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.^١

١٤٩٠. الحسكاني: [بإسناده] عن محمد بن عيسى الواسطي، عن يحيى الحماني...^٢. تقدّمت روايته مع رواية أحمد بن عمار عن يحيى.

١٤٩١. الحسكاني: أخبرني أبو بكر السّكّري، أخبرنا أبو عمرو الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حسين، حدثنا قيس، حدثنا الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك التي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها.^٣

١٤٩٢. ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا رجل سمّاه، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفُرْسِ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: [علي و] فاطمة وولدها.^٤

١٤٩٣. السخاوي: أخرج الحاكم في مناقب الشافعي وآخرون - كلّهم - من رواية

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٠٧ - ٣٠٩ (٣٥٢).

٢. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).

٣. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٤).

٤. تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٧).

حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا.^١

١٤٩٤. النُّحَّاسُ: رَوَى قَيْسٌ عَنِ الْأَعْمَشِ... قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَوَدُّهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا.^٢

١٤٩٥. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لوجعنا لرسول الله ﷺ مالا، فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجتمع لك من أموالنا، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾، فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: ألم تروا إلى ما قال رسول الله ﷺ ؟ وقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾، فعرض لهم رسول الله ﷺ بالتوبة إلى قوله: ﴿ وَاسْتَجِبْ آلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ﴾^٢، هم الذين قالوا: هذا أن تتوبوا إلى الله، وتستغفرونه.^٤

١٤٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا الحضرمي،

١. استجواب ارتقاء الغرف ١/٣٢٣ - ٣٢٤ (٤٩).

٢. معاني القرآن الكريم ٣٠٩/٦.

٣. الشوری / ٢٤ - ٢٦.

١. المعجم الكبير ٢٦/١٢ (١٢٣٨٤).

حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثني حسين الأشقر، قال: حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله مالا ييسط فيه يده، ولا يحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجتمع لك من أموالنا شيئاً تبسط فيه يدك لا يحول بينك وبينه أحد. فأنزل الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^١.

١٤٩٧. المسكاني: [بإسناده] عن حماد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير...^٢
تقدمت روايته مع رواية أنس بن مالك.

١٤٩٨. ابن أبي حاتم: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:
لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قالوا:
يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها.^٣

١٤٩٩. ابن المنذر وابن مردويه: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:
لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قالوا:
يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها.^٤

١٥٠٠. الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي:
عن ابن عباس، في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قال:
تصلوا قرابتي، ولا تكذبوني.^٥

١. شواهد التنزيل ١٩٧/٢ (٨٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٢٠١/٢ (٨٣٦).

٣. نصير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٣).

٤. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٧٠١/٥.

٥. المعجم الكبير ٧٢/١٢ (١٢٥٦٩).

١٥٠١. أبوالمعالى الحسيني: أخبرنا أبوعلي بن شاذان، نبأ أبو عمرو بن السماك في كتابه، أنبا الحسن بن سلام، أنبا أبونعيم، أنبا سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال: أن تصلوا قرابتي، ولا تكذبوني.^١

١٥٠٢. المسكاني: [حدثني عبدالله بن أحمد الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خريم الشاشي]، حدثنا عبد [بن حميد]، حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان، عن داوود، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: إلا أن تصلوا قرابتي، ولا تكذبوني.^٢

١٥٠٣. المسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله أبو بكر الحنطلي - ببغداد -، حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرني أبي، حدثنا شعبة، عن داوود، عن الشعبي، قال:

خالفني أهل الكوفة فيها، فكتبت إلى ابن عباس في ما أراد الله من قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال: أن تصلوني في قرابتي.^٣

١٥٠٤. المسكاني: أخبرونا عن أبي رجاء السنجي في تفسيره، قال: أخبرنا إلياس بن الفضل، أخبرنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، وليس بيده شيء، وكانت تنوبه نواب وحقوق، فكان يتكلفها - وليس بيده سعة -، فقالت الأنصار فيما بينها: هذا رجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن أختكم تنوبه نواب وحقوق، وليس في يده سعة، فاجمعوا له طائفة من أموالكم، ثم

١. عيون الأخبار ق ٣٩.

٢. مابين المعقوفين كان بدله في المصدر: «وبه».

٣. شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٣).

٤. شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٤).

اثنوه بها يستعن بها على ما ينوبه، ففعلوا، ثم أتوه بها، فنزل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، يعني على الإيمان والقرآن ثناءً يقول: رزقاً ولا جعلاً إلا أن تودّوا قرابتي من بعدي.

فوقع في قلوب القوم شيء منها، فقالوا: استغنى عما في أيدينا؛ أراد أن يحشنا على ذوي قرابته من بعده، ثم خرجوا، فنزل جبرئيل، فأخبره أن القوم قد اتهموك فيما قلت لهم.

فأرسل إليهم، فأتوه، فقال لهم: أنشدكم بالله وما هداكم لدينه، اتهمتموني فيما حدثكم به على ذوي قرابتي؟ قالوا: لا - يارسول الله - إنا عندنا صادق بار، ونزل ﴿أَمْ يُؤَلَّوْنَ أَفْتَرَكُم عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^١.

فقام القوم كلهم، فقالوا: يا رسول الله، فإننا نعهد أنك صادق، ولكن وقع ذلك في قلوبنا، وتكلمنا به، وإنا نستغفر الله، ونتوب إليه، فنزل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^٢ الآية.

١٥٠٥. المسكافي: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا الحسن بن حمدان بن عبد الله البزّاز - بالكوفة -، حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾، قال: مودة في آل محمد.^٣

١٥٠٦. المسكافي والثعلبي: حدثني الحسين بن محمد [بن فنجويه] الثقفى، أخبرنا الحسين بن محمد بن حبش، حدثنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾، قال: المودة لآل محمد.^٤

١. الشورى/٢٤.

٢. الشورى/٣٥.

٣. شواهد التنزيل ٢٠٠/٢ (٨٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٢١٥/٢ (٨٤٩).

٥. شواهد التنزيل ٢١٣/٢ (٨٤٦)؛ والكشف والبيان ٣١٤/٨.

١٥٠٧. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا أبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن غالب الحافظ. حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ومحمد بن الحسن الأشعري.

قال: وأخبرنا أبي، وحدثنا أبوذر يحيى بن زيد بن العباس، حدثنا عمي علي بن العباس، قالوا: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك - أو عن أبي صالح - :

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾. قال: المودة لأهل بيت النبي ﷺ. وهذا اللفظ لأبي ذر، وقال ابن غالب: عن ابن عباس، قال: في محبتنا أهل البيت نزلت: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^١.

١٥٠٨. الحسكاني: وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، قال: حدثنا أبو أحمد الجرجاني، حدثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾. قال: المودة لآل محمد^٢.

١٥٠٩. ابن عدي: حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾. قال: المودة لأهل محمد^٣.

١٥١٠. الحسكاني: أخبرنا عالياً أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا ابن ابنة السدي، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

١. شواهد التنزيل ٢/٢١٥ (٨٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٨).

٣. الكامل ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، ترجمة الحكم بن ظهير (٣٩٥).

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال: المودة لآل محمد^١.

١٥١١. الحسكاني: [ابن مؤمن] حدثنا [الحسن بن] محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم بن أبي أياس، حدثنا سفيان، عن السدي، عن منصور، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: لما جمعت الأنصار لرسول الله ﷺ سبعمئة دينار، وأتوا بها إليه، فقالوا: قد جمعنا لك هذه، فاقبلها منا، فأنزل الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على تبليغ الرسالة والقرآن ﴿لُجْرًا﴾ أي جملاً ﴿إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفُرْتَنَى﴾، يعني إلا حب أهل بيتي، فقال المنافقون: إنه يريد منا أن نحسب أهل بيته، فأنزل الله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾، يعني والقرآن إذا نزل نجماً نجماً على محمد ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾، ما كذب محمد ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾، إنما فضل أهل بيته من قولي، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾، يعني [فيما قاله] رسول الله في فضل أهل بيته، ﴿إِنْ هُوَ﴾ يعني القرآن ﴿إِلَّا وَحْيٌ﴾ من الله في فضل أهل بيته، [و] محمد ﴿يُوحَىٰ﴾^٢ يقول من الله، الآية.^٣

١٥١٢. أبو نعيم والدليمي: من طريق مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ لُجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفُرْتَنَى﴾: أن تحفظوني في أهل بيتي، وتودوهم بي.^٤

١٥١٣. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو كريب، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٧).

٢. التنجيم ١/ - ٤.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٨١ - ٢٨٢ (٩١٦).

٤. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥/٧٠١.

قالت الأنصار: فعلنا، وفعلنا - وكأنهم فخرُوا - ، فقال ابن عباس - أو العباس، شكَّ عبد السلام - : لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأتاهم مجالسهم، فقال: يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلَّة فاعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ألم تكونوا ضلَّالاً، فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تحببوني؟ قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك، فأويناك؟ أُولم يكذبوك، فصدقناك؟ أُولم يخذلوك، فنصرناك؟ فما زال يقول حتَّى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. قال: فنزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^١.

١٥١٤. الطبري: حدَّثنا أبو كريب... مثله.^٢

١٥١٥. المسكافي: حدَّثنا عبد بن حميد، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران: عن ابن عباس، أنه قال في هذه الآية: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾، أي إلا أن تؤدوني في قرابي، ولا تؤدوني.^٣

١٥١٦. ابن أبي حاتم: عن ابن عباس: ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾ قال: المودة لآل محمد.^٤

٧. علي بن الحسين ؑ

١٥١٧. الطبري: حدَّثني محمد بن عمار، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدَّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم، قال: لما جاء بعلي بن الحسين - رضي الله عنهما - أسيراً، فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم، واستأصلكم، وقطع قرني الفتنة.

١. تفسير ابن أبي حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٦).

٢. جامع البيان ١٣/١٣٥، الجزء ٢٥/٢٥.

٣. شواهد التنزيل ١٩٩/٢ (٨٣٢).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٧٠١/٥.

فقال له علي بن الحسين - رضى الله عنهما -: «أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرأت
«حَمْدًا»؟ قال: قرأت القرآن، ولم أقرأ «حَمْدًا». قال: أو ما قرأت «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
جُزْءًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى»؟ قال: وإني لأنتم هم؟ قال: نعم.^١

١٥١٨. الخوارزمي: روي أيضاً أَنَّ السبايا لَمَّا وردوا مدينة دمشق أدخلوا من باب
يقال له: باب توما. ثُمَّ أَتَى بِهِمْ حَتَّى أَقِيمُوا عَلَى دَرَجِ بَابِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ حَيْثُ يَقَامُ
السَّجْدُ، وَإِذَا شَيْخٌ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ، وَأَهْلَكَكُمْ، وَأَرَاكَ
الْعِبَادَ مِنْ رِجَالِكُمْ، وَأَمَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ!

فقال له علي بن الحسين: يا شيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه
الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْءًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى»؟ قال الشيخ: قرأتها. قال:
فدعني القربى يا شيخ...^٢

٨ علي بن أبي طالب

١٥١٩. أبو نعيم: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغُفُورِ، عَنْ
أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:...

وَفِينَا «حَمْدًا» أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ. ثُمَّ قَرَأَ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
جُزْءًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى».^٣

١٥٢٠. المسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْإِسْهَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغُفُورِ بْنُ

١. جامع البيان ١٣/ الجزء ٢٥/ ٢٥، وكان فيه: «قربى الفتنة»، وبإسناده عنه التلميذ في الكشف والبيان
٣١١/٨.

٢. مقتل الحسين ٦١/٢، الفصل الحادي عشر.

٣. أخبار إصيهان ١٦٥/٢، ترجمة قتيبة بن مهران.

عبدالعزیز أبو الصباح الواسطي، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن علي، قال:
 فينا في الـ ﴿حَمْدٌ﴾ آية؛ أنه لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرأ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

ورواه أيضاً مصباح بن هلقام، عن عبد الغفور، فأسنده إلى النبي ﷺ.^١

٩. عمرو بن شعيب

١٥٢١. المسكاني: عبد بن حميد في تفسيره. أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،
 عن أبي إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعيب عن قول الله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال: قربى النبي ﷺ.^٢

١٥٢٢. الطبري: حدثني محمد بن عمار الأسدي ومحمد بن خلف، قالوا: حدثنا
 عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعيب عن قول الله - عز وجل - : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال: قربى النبي ﷺ.^٣

١٥٢٣. المسكاني: أخبرنا أبو بكر بن عباس، أخبرنا أبو محمد الدهان، أخبرنا إبراهيم
 الأنماطي، حدثنا لوين، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق:

عن عمرو بن شعيب، [في] قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.
 قال: في قرابة رسول الله صلى الله عليه.

١٠. عمرو بن العاص

١٥٢٤. الخوارزمي: كتب عمرو بن العاص إلى معاوية:

١. شواهد التنزيل ٢٠٥/٢ (٨٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٢١٠/٢ (٨٤١).

٣. جامع البيان ١٣/٧١٣ الجزء ٢٥/٢٥.

٤. شواهد التنزيل ٢٠٩/٢ (٨٤٠).

أما بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك وإعانتني إياك على الباطل واختراط السيف على وجه علي عليه السلام - وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة وأبوالسبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة - فلن يكون... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد... وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾... وكتابك - يا معاوية - الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين، والسلام.^١

سورة الزخرف (٤٣)

فَإِنَّمَا نَذَرْنِيَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُتَقِمُونَ * أَوْ نُرِيَنَّكَ آلِدِي وَعَدَنَّهُمْ
فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ * فَاسْتَمْسِكْ بِالْأَيْدِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. ٤١ - ٤٤

إِنَّ عَلِيًّا ٥ هو الذي يخلف رسول الله ﷺ في الانتقام من خطوط النفاق، وأنه المسؤول عنه يوم القيامة، برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. حذيفة بن اليمان
٣. السدي
٤. عبدالله بن عباس

١. جابر بن عبدالله

١٥٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمد بن عبدالواحد بن أحمد القروي قراءة وأبو القاسم القرشي - وهو بخطه عندي - ، قالوا: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمد القرشي، أخبرنا يوسف بن عاصم بن عبدالله الرازي، حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَإِنَّمَا نَذَرْنِيَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُتَقِمُونَ﴾ قال: بعلي بن أبي طالب.

١٥٢٦. الديلمي: [أخبرنا الميداني في كتابه، حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا محمد بن

عبدالله الحافظ، حدثنا ابن عامر، حدثنا ابن رجاء، حدثنا يزيد العسقلاني، حدثنا ابن طالوت، حدثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: [عن] جابر بن عبدالله: ﴿ قَائِمًا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.^١

١٥٢٧. الحسكافي: أخبرنا عمرو بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، حدثنا المغيرة بن محمد.

وأخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن جابر بن عبدالله، في قول الله تعالى: ﴿ قَائِمًا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي بن أبي طالب.^٢

١٥٢٨. ابن مردويه: من طريق محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله: عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿ قَائِمًا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾، نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.^٣

١٥٢٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا يوسف بن عاصم، حدثنا أحمد بن صبيح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن عيسى، عن جابر، قال:

لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿ قَائِمًا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ قال: بعلي بن أبي طالب.^٤

١. الفردوس ١٥٤/٣ (٤٤١٧)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٢/٢، كما في تعليقه الفردوس.

٢. شواهد التنزيل ٢١٧/٢ (٨٥٢).

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٧٢٤/٥.

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٠ (٣٦٦).

١٥٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى القندجاني، حدثنا هلال بن محمد الحفّار، حدثنا إسماعيل بن علي، حدثنا أبي علي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى، حدثنا أبي جعفر، حدثنا أبي محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ - وإني لأدناهم في حجة الوداع بمنى - حتى قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله إن فعلتموها لتعرفني في الكعبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه، ثم قال: أو علي أو علي - ثلاثاً -، فرأينا أن جبريل غمزه، وأنزل الله - عز وجل - على أثر ذلك: ﴿فَإِنَّمَا نَذَرُ بِكَ قَاتِلًا مِنْهُمْ مُتَقِيمُونَ﴾، بعلي بن أبي طالب، ﴿أَوْ تُرِيدُكَ الْآدِي وَعَدَتْنَهُمْ قَاتِلًا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾، ثم نزلت: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوعَدُونَ﴾ ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، ثم نزلت: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وإن علياً لعلم للساعة، و ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ عن علي بن أبي طالب.^١

١٥٣١. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد البراز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان - ببغداد -، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي - بواسط -، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى، حدثنا أبي جعفر، حدثنا أبي محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى حين قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكعبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه، فقال: أو علي أو علي - ثلاثاً -، فرأينا أن جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿فَإِنَّمَا نَذَرُ بِكَ قَاتِلًا مِنْهُمْ مُتَقِيمُونَ﴾، بعلي بن أبي طالب، ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ من أمر علي، ﴿إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وإن علياً لعلم للساعة.

١. المؤمنون/ ٩٢ - ٩٣.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٤ - ٢٧٥ (٣٢١).

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ عن محبة علي بن أبي طالب.^١

٢. حذيفة بن اليمان

١٥٣٢. أبو نعيم: حدثنا سعيد بن محمد الناقد ومحمد بن أحمد بن علي، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن حسن بن فرات، قال: حدثنا مصعب بن هلقام، قال: حدثنا أبو مريم، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش:

عن حذيفة: ﴿ قَائِمًا نَذَعْنِي بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ قال: بعلي بن أبي طالب.^٢

٣. السدي

١٥٣٣. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا مطين، حدثنا زريق بن مرزوق، حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي، في قوله: ﴿ قَائِمًا نَذَعْنِي بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾، قال بعلي.^٣

٤. عبدالله بن عباس

١٥٣٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم، قال: حدثني الفضل بن يوسف القصباني، حدثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدثنا أبي، عن السدي، عن أبي مالك: عن ابن عباس، في قوله: ﴿ قَائِمًا نَذَعْنِي بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي.^٤

وَسَقُلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ. ٤٥

برواية: عبدالله بن مسعود

١. شواهد التنزيل ٢١٦/٢ (٨٥١).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٥١ (١١٤)، الفصل الحادي عشر.

٣. شواهد التنزيل ٢١٩/٢ (٨٥٤).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٤٠٢ - ٤٠٣ (٥٣٧).

٥. شواهد التنزيل ٢٢٠/٢ (٨٥٥).

١٥٣٥. المسكافي: حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي، حدثنا جعفر بن محمد أبو عبد الله الحسيني، حدثنا علي بن إبراهيم العطار، حدثنا عباد، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقة.

قال: [و] حدثنا أبو سهل سعيد بن محمد، حدثنا علي بن أحمد الكرمانی، حدثنا أحمد بن عثمان الحافظ، حدثنا عبيد بن كثير، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا مَلِكٌ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، سَلْ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسَلْنَا عَلَى مَا بَعَثُوا؟

قلت: معاشر الرسل والنبيين، على ما بعثكم الله؟ قالوا: على ولايتك - يا محمد - وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^١.

١٥٣٦. المسكافي: أخبرني الحاكم أبو عبد الله، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي، حدثنا أبو محمد الحسن بن عثمان الأهوازي، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال لي النبي ﷺ به، لفظاً سواء^٢.

١٥٣٧. المسكافي: أخبرنا أبو عثمان الحيري من أصله العتيق، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر، حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن عمران، حدثنا علي بن جابر، به، وساقه سواء لفظاً^٣.

١٥٣٨. الحاكم: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، قال: حدثنا علي بن جابر، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال:

١. شواهد التنزيل ٢٢٤/٢ (٨٥٧).

٢. شواهد التنزيل ٢٢٥/٢ (٨٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٢٢٤/٢ (٨٥٦)، والضمير في قوله: «وساقه لفظاً»، راجع إلى حديث الحاكم الذي سيتلوه.

حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا محمد بن سوفة، عن إبراهيم، عن الأسود:
عن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: يا عبدالله، أتاني ملك، فقال: يا محمد، ﴿وَمَثَلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ على ما بعثوا؟

قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.^١

١٥٣٩. الثعلبي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدثنا أبو الفتح
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزدي الموصل، حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان
البغدادي، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله ومحمد بن إسماعيل،
قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سوفة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن
مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني ملك، فقال: يا محمد، ﴿وَمَثَلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ على ما بعثوا؟
قال: قلت: على ما بعثوا، قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.^٢

١٥٤٠. ابن عبد البر: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَثَلٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ قال النبي ﷺ:
ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الأنبياء ﷺ. ثم قال: يا محمد، سلهم على ماذا بعثتم؟
قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب ﷺ.^٣

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ . ٥٧

ورد في عدة روايات أن الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بعد ما شبهه النبي ﷺ

١. مصرفة علوم الحديث ص ٩٦، النوع ٢٤، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤١/٤٢، ترجمة
علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوازمي في المناقب ص ٣١٢ (٣١٢)، والحسكاني في شواهد التنزيل
٢٢٢/٢ (٥٥٨)، وفيه: «عن علقمة والأسود».

٢. الكشف والبيان ٣٣٧/٨ - ٣٣٨، وفي المخطوطة ق ٣٣٥/أ ب.

٣. عنه ابن طائوس في الطرائف ١٠١/١، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٥٣ (١١٦)، الفصل
الحادي عشر.

بعيسى ابن مريم وضجيج بعض القرشيين والمنافقين من أصحابه، برواية:

١. أبي رافع
٢. علي بن أبي طالب^١

١٥٤١. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، حدثنا عبد الغفار بن محمد، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده. وعن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إن فيك لخصلتين كانتا في عيسى بن مريم، فقال: بعض أصحابه: حتى النبيين شبههم بها قال علي: وما الخصلتان؟ قال: أحببت النصارى عيسى حتى هلكوا فيه، وأبغضته اليهود حتى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتى هلك فيك، وأحبك رجل حتى يهلك فيك.

فبلغ ذلك أناساً من قريش وأناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلاً لعيسى بن مريم؟ فأنزل الله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصْحَكُونَ»؛ هكذا قرأها أبي.

وجعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي. مثله في تفسير العياشي.^١

١٥٤٢. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أن أباحفص بن شاهين أخبرهم - ببغداد -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبح بن نباتة، عن علي، قال: قال لي النبي ﷺ:

إن فيك مثلاً من عيسى: أحبه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما يرضى مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ»^٢.

١. شواهد التنزيل ٢٣٣/٢ (٨٦٨)، وأما تفسير العياشي فلا زال النصف الثاني منه مفقوداً، والموجود منه

هو إلى نهاية سورة الكهف.

٢. شواهد التنزيل ٢٣٤/٢ (٨٦٩).

١٥٤٣. الخوارزمي: [أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري،] عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام، قال: قال لي النبي ﷺ :

يا علي، إن فيك مثلاً من عيسى: أحبه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه. فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَقْتُلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾^١.

١٥٤٤. الحسكاني: رواه يحيى بن الحسن، عن أبي عبدالرحمان المسعودي، عن الحارث والأصبغ، عن علي عليه السلام^٢.

١٥٤٥. أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن سالم السلولي، عن جده، قال: حدثنا يحيى بن يعلى.

وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، قال: حدثنا ابن أبي الثلج، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، قال: حدثنا ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

في نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَقْتُلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾^٣.

١٥٤٦. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أن ابن شاهين أخبرهم - ببغداد - ، قال: حدثنا عثمان بن جعفر الحرابي، أخبرنا عثمان بن خرزاد، حدثنا محمد بن الجنيد الكوفي.

١. المناقب ص ٣٢٤ (٣٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٣٢/٢ (٨٦٧)، ذيل الرواية الآتية من طريق عمر بن علي عن علي.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٦٩ - ١٧٠ (١٢٥ - ١٢٦)، الفصل الثالث عشر.

وأخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا محمد بن الجعيد، أخبرنا الحجاج الضبي، حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد الأسدي.

وعن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربيعي، كلاهما عن علي بن أبي طالب، قال: دعاني رسول الله ﷺ، فقال لي: يا علي، إن فيك من عيسى مثلاً؛ أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها، وأبغضته اليهود حتى بهتوه.

فقال المنافقون عند ذلك: أما يرضى أن يرفع ابن عمه حتى جعله مثل عيسى بن مريم؟! فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾. فقلت: هكذا قوله؟ قال: نعم؛ يريد بعيسى ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾^١ إلى آخر الآية، وهكذا قرأها علي، وقال: الصّد هو الضجيج.

ثم قال علي عند ذلك: أما إنه سيهلك في رجلان: محبٌ مطري يطربني بما ليس في، ومبغضٌ مفترى يحمله شتائي على أن يبهتي.^٢

١٥٤٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدثنا المنذر بن محمد، حدثنا أبي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن غالب بن حفص، عن أسباط بن عروة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، قال: قال لي علي:

في نزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾^٣.

١٥٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الحنمعي، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، حدثنا عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

١. الزخرف/ ٥٩.

٢. شواهد التنزيل ٢٣١/٢ - ٢٣٢ (٨٦٦ - ٨٦٧).

٣. شواهد التنزيل ٢٢٦/٢ (٨٥٩).

كان رسول الله ﷺ في حلقة من قريش، فأطلعت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: ماشيهك في هذه الأمة إلا عيسى بن مريم في أمته؛ أحبه قوم، فأفرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن.

فتضاحكوا، وتغامزوا، وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى بن مريم! قال: فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾^١.

١٥٤٩. ابن حبان: أخبرنا إسحاق بن أحمد القطان - بتيسر -، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، [عن] علي [بن أبي طالب]، قال:

جئت إلى رسول الله ﷺ يوماً، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ، وقال: يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم: أحبه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملاء الذين عنده، وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى!

قال: ونزل القرآن: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾^٢.

١٥٥٠. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو بكر - بالمدينة في بيته -، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

جئت إلى النبي ﷺ يوماً، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ، ثم قال: يا علي، إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم: أحبه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه. قال: فضحك الملاء الذين عنده، ثم قالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى بن مريم!

١. شواهد التنزيل ٢٢٧/٢ (٨٦١).

٢. المجرّوحين ١٢٢/٢، ترجمة عيسى بن عبدالله.

قال: فنزل الوحي: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾.
قال أبو بكر عيسى بن عبدالله: يعني يضجون.^١

١٥٥١. ابن مردويه: روي عن علي ؑ، قال: قال النبي ﷺ:
إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عَيْسَى: أَحَبَّهُ قَوْمٌ، فَهَلَكُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ، فَهَلَكُوا فِيهِ.
فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ
مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾ الآية.^٢

هذا، وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة أوردناها في باب الغلو في أهل البيت ؑ، وفي
أبواب فضائل أمير المؤمنين علي ؑ، وإثماً ذكرنا هنا الروايات التي صرحت بالآية فقط.

وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ لِّلْإِسَاءَةِ فَلَا تَحْتَرِبْ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. ٦١
برواية: مقاتل بن سليمان

١٥٥٢. ابن حجر المكي: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآية
نزلت في المهدي.^٣

١. شواهد التنزيل ٢٢٧/٢ (٨٦٠).

٢. عنه الإربلي في كشف الغمة ٣٢١/١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٥.

٣. الصواعق المهرقة ٤٦٩/٢.

سورة الجاثية (٤٥)

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٢١

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٥٣. الحسكافي: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّيِّمِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهَّانُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَهْصَاصِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَكَمٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ بنوعبد شمس، وَأَمَّا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بنوهاشم وبنوعبدالمطلب.^١

١٥٥٤. الحسكافي: أَبُورِجَاءُ السَّنْجِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ حَبَّانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ عَتَبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ قَالُوا لِعَلِيٍّ وَهَمَزَةٌ وَعَبِيدَةُ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ حَقًّا لِنَعْمَتَيْنِ فِيهَا أَفْضَلُ مِمَّا تَعْطُونَ، وَلِنَفْضَلِنَ عَلَيْكُمْ كَمَا فَضَّلْنَا فِي الدُّنْيَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ أَظُنُّ شَيْبَةَ وَعَتَبَةَ وَالْوَلِيدَ ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ

كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿١﴾ عَلِيٍّ وَحَمِزَةُ وَعَبِيدَةُ، ﴿سَوَاءٌ مِّمَّنْهُمْ وَمِمَّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ٢ لَأَنفُسِهِمْ.

١٥٥٥. المسكاني: [في التفسير العتيق]: سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾، يعني بني أمية، ﴿أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ النبي وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام.^٢

١٥٥٦. المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك - ببغداد -، حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء والضحاك، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الآية، قال: نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وهم الذين آمنوا، وعملوا الصالحات، وفي ثلاثة رهط من المشركين: عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وهم ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ يعني اكتسبوا الشرك بالله - كانوا جميعاً بمكة - فتجادلوا، وتنازعوا فيما بينهم، فقال الثلاثة الذين اجترحوا السيئات للثلاثة من المؤمنين: والله ما أنتم على شيء، وإن كان ما تقولون في الآخرة حقاً لنفضلن عليكم فيها، فأنزل الله - عز وجل - فيهم هذه الآية: ﴿أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مِّمَّنْهُمْ وَمِمَّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَحْكُمُونَ﴾.^٣

١. شواهد التنزيل ٢٣٨/٢ (٨٧٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٣٩/٢ (٨٧٥).

٣. شواهد التنزيل ٢٣٧/٢ (٨٧٢).

سورة محمد (٤٧)

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝ ١ - ٢

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ
٢. الحسن بن الحسن
٣. الحسين بن علي ؑ
٤. علي بن أبي طالب ؑ
٥. محمد بن علي الباقر ؑ
١. جعفر بن محمد الصادق ؑ

١٥٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، عن عمرو بن عبد الغفار وعلي بن هاشم، عن فطر، عن جعفر بن [محمد بن علي بن] الحسين الهاشمي، قال: في هذه السورة - سورة محمد - آية فينا وآية في بني أمية.^١

٢. الحسن بن الحسن

١٥٥٨. الحسكاني: قال الحسن بن الحسن:

إذا أردت أن تعرفنا وبنينا أمة فاقرا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - آية فينا وآية فيهم - إلى آخر السورة.^١

٣. الحسين بن علي ؑ

١٥٥٩. الحسكاني: حدثونا عن أبي العباس بن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد، حدثنا مخل، حدثنا أبو مريم.

وحدثني كثير، قال: حدثني عبدالله بن حزن، قال:

سمعت الحسين بن علي بكه، وذكر ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَهْلُ أَهْلِهِمْ﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
ثم قال: نزلت فينا وفي بني أمة.^٢

٤. علي بن أبي طالب ؑ

١٥٦٠. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ إمام، قراءة، حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين الرضاقي - ببغداد - ، قال: أخبرني أبو عبدالله العباس بن عبدالله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، عن جده الحسن بن سعيد، حدثنا حصين بن مخارق، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ؑ ، قال: سورة محمد آية فينا وآية في بني أمة.^٣

٥. محمد بن علي الباقر ؑ

١٥٦١. الحسكاني: عن أبي جعفر [محمد] الباقر مثله أخرجه السيبي.^٤

١. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨).

٢. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ (٨٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٢٤٠/٢ (٨٧٦).

٤. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨). قوله: «مثله»، أي مثل رواية فطر عن جعفر بن محمد الصادق ؑ ، وقد تقدمت.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ. ١١

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٦٢. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله،] حدثنا محمد بن حماد الأنرم - بالبصرة -، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن قتادة، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، يعني ولي علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وولي محمد؛ ينصرهم بالغلبة على عدوهم، ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ﴾ يعني أباسفيان بن حرب وأصحابه ﴿لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ يقول: لا ولي لهم ينصرونهم من العذاب.^١

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ
وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. ١٤

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٦٣. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله أبو بكر بن مؤمن،] حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا عبدالله بن ثابت، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء:

عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾، يقول: على دين من ربه، نزلت في رسول الله ﷺ وعلي؛ كانا على شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ أبو جهل بن هشام وأبوسفيان بن حرب؛ إذا هوى شيئاً عبداً، فذلك قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾.^٢

١. شواهد التنزيل ٢/٢٤٤ (٨٨٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٤٥ (٨٨١).

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا
لَهُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا
أَرْحَامَكُمْ. ٢١ - ٢٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٦٤. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا محمد بن
عبيدالله،] حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، حدثنا عمر بن مدرك، حدثنا مكّي بن
إبراهيم، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾، يقول: جد الأمر، وأمروا بالقتال،
﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ ﴾ نزلت في بني أمية ليصدقوا الله في إيمانهم وجهادهم، [والمعنى: لو] سمحوا
بالطاعة والإجابة لكان خيراً لهم من المعصية والكراهية، ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾
فلعلكم إن وليتم أمر هذه الأمة أن تعصوا الله ﴿ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾.
قال ابن عباس: فولاهم الله أمر هذه الأمة، فعملوا بالتجبر والمعاصي، وتقطعوا أرحام
نبيهم محمد وأهل بيته.^١

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ. ٣٠

برواية: أبي سعيد الخدري

١٥٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، حدثنا
أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا عمرو بن عبد الجبار، حدثنا أبي،
حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى:

عن أبي سعيد الخدري، في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب^١.

ورواه عن أبي هارون الخليل بن لطيف^١.

١٥٦٦. أبو نعيم: حدثنا الحسين بن علان، قال: حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، قال: حدثنا الحسين بن [الحسن] الأشقر، قال: حدثني علي بن القاسم الكندي، عن أبي الحسن المدائني، عن أبي هارون العبدی: عن أبي سعيد الخدري، في قوله عز وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علياً^٢.

١٥٦٧. المسكاني: فقد أخبرنا أبو سعد المعاذي، أخبرنا أبو الحسن الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن أبي الحسن المدائني، عن أبي هارون العبدی: عن أبي سعيد الخدري، في قوله عز وجل شأنه: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب.

وكذلك قاله أبو رجاء السنجي، عن أبي وهزاة، عن الحماني، عن علي بن القاسم، عن أبي الحسن^٣.

١٥٦٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الجوزقي، أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون: عن أبي سعيد الخدري، في قوله ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب^٤.

١. شواهد التنزيل ٢/٢٥٠ (٨٨٥).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٢ (٩٠)، الفصل الثامن.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٤٨ (٨٨٤).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٥٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الجار قراءة غير مرة، حدثنا أبو الحسن الصفار، أخبرنا تمام، حدثنا زكريّا بن يحيى، حدثنا علي بن القاسم، عن أبي هارون العبيدي: عن أبي سعيد الخدري، في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب.^١

١٥٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، إذناً، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا جعفر بن محمد بن نضير - وهو الخلدی -، حدثنا عبدالله بن أيوب بن زاذان الخزّاز، حدثنا زكريّا بن يحيى، حدثنا علي بن قادم، عن رجل، عن أبي هارون العبيدي: عن أبي سعيد الخدري، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب.^٢

١٥٧١. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدري ؓ، في قوله: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾، قال: يبغضهم علي بن أبي طالب.^٣

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلُهُمْ ۚ ۝ ٣٢

برواية: محمد بن علي الباقر ؓ

١٥٧٢. ابن مردويه: عن أبي جعفر ؓ، في قوله تعالى: ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾ إلى آخره، قال: في أمر علي.^٤

١. شواهد التنزيل ٢٤٨/٢ (٨٨٣).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٥ (٣٥٩).

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٤/٦، والصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٦.

٤. عنه الإربلي في كشف القمّة ٣١٧/١.

سورة الفتح (٤٨)

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا . ١٨

برواية: جابر بن عبد الله

١٥٧٣. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ نزلت في أهل المدينة.

قال جابر: كنا يوم المدينة ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي ﷺ: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكت إلا جذ بن قيس - وكان منافقاً - وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب ؑ، لأنه قال تعالى: ﴿ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ يعني فتح خيبر، وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب ؑ.^١

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا . ٢٩

برواية: عبد الله بن عباس

١٥٧٤. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدثنا هلال بن محمد، حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا أخي دعبل بن علي، حدثنا مجاشع بن عمر [و]، عن ميسرة بن عبد [ربه]، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبیر.

عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله - عز وجل - : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . قال: سأل قوم النبي ﷺ ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذا [ينادي] مناد: ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ ، فيقوم علي بن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده - تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يحاط لهم غيرهم - حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، إن ربكم يقول: عندي مغفرة وأجر عظيم - يعني الجنة - ، فيقوم علي، والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة.

ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ . يعني السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَادُوا بآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾^١ يعني بالولاية بحق علي، وحق علي الواجب على العالمين.^٢

١٥٧٥. الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن [الحسين بن موسى] البرزاز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر - ببغداد - ، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا أخي دعلج بن علي بن رزين، حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبد ربه، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ . قال: سأل قوم النبي ﷺ ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فينادي مناد: ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد

١. الحديد/ ١٩.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٢ (٣٦٩).

بعث محمد ﷺ ، فيقوم علي بن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده - تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم - حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم منازلكم من الجنة، إن ربكم تعالى يقول لكم: عندي مغفرة وأجر عظيم - يعني الجنة - ، فيقوم علي بن أبي طالب، والقوم تحت لوائه حتى يدخلهم الجنة، ثم يرجع إلى منبره، ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِرُسُلِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّابِرُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ] يعني السابقين الأولين وأهل الولاية. وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني بالولاية بحق علي، وحق علي الواجب على العالمين، ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّجِيمِ﴾، [و] هم الذين قاسم علي عليهم النار، فاستحقوا النجيم.^٢

١. المحدد/١٩.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ (٨٨٧).

سورة الحجرات (٤٩)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَنَّهْدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ١٥

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن
عبيدالله. قال: حدثنا عبدويه بن محمد - بشيراز -، حدثنا سهل بن نوح بن يحيى، حدثنا
يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال: يعني صدقوا
بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في إيمانهم؛ نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب
وجعفر الطيار.

ثم قال: ﴿وَجَنَّهْدُوا﴾ الأعداء ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعته ﴿أُولَئِكَ
هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ يعني في إيمانهم، فشهد الله لهم بالصدق والوفاء.^١

١. شواهد التنزيل ٢/٢٥٩ (٨٩٣)، وكان في المصدر: ﴿وَجَنَّهْدُوا﴾ الأعداء ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في طاعته
﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ يعني....

سورة ق (٥٠)

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ٢١

برواية: أم سلمة

١٥٧٧. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، أخبرنا علي بن محمد بن رياح الطحان، حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن يحيى بن عبدالرحمان الأزرق، عن حبيب بن زيد، قال: قال الأعمش، عن جعفر بن حكيم: عن أم سلمة، في قول الله - عز وجل - : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ : إن رسول الله السائق، وعلي الشهيد.

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ٢٤

برواية:

١. أبي سعيد الخدري
٢. عباية بن ربيعي
٣. عكرمة
٤. علي بن أبي طالب
١. أبي سعيد الخدري

١٥٧٨. القاضي الخوارزمي: أبو حنيفة دخل على سليمان بن مهران الأعمش - ومعه

ابن أبي ليلى وابن شبرمة - في مرضه الذي مات فيه، فقال له أبو حنيفة: يا أبا محمد، إلك في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، فقد كنت تحدث عن علي بن أبي طالب أحاديث إن سكنت عنها كان خيراً

فقال الأعمش: المثلثي يقال هذا؟! أسندوني، أسندوني! حدثني أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لي ولعلي: أدخلوا الجنة من أحبكم، وأدخلوا النار من أبغضكم، وذلك قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ الآية. فقال أبو حنيفة: قوموا لا يجيء بأعظم من هذا.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسن بن خسر في مسنده عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي محمد الجوهري، عن الحافظ محمد بن مظفر، عن أبي بكر محمد بن عمر بن موسى الهمداني، عن إسحاق النخعي، عن محمد بن الطفيل، عن شريك بن عبد الله، قال: كنّا عند الأعمش إذ دخل أبو حنيفة.

وأخرجه القاضي عمر بن الحسن الأشتاني، عن إسحاق بن محمد بن أبان، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك بن عبد الله أنه قال: كنّا عند الأعمش إذ دخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة.^٢

١٥٧٩. الحسكاني: أخبرنا أبو الفضل جمهور بن حيدر القرشي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصمي، حدثنا علي بن محمد بن نيزك الطوسي - ببغداد -، حدثنا إسحاق بن محمد البصري، حدثنا محمد بن الطفيل.

وأخبرنا أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلّابي - بدمشق -، حدثنا أبو الأغر أحمد بن جعفر الملقبي، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا محمد بن الطفيل، حدثنا شريك بن عبد الله، قال:

١. وفي المصدر: «عن أبي يحيى عبد الحميد».

٢. جامع مسانيد أبي حنيفة ٢/٢٨٤، ونحوه في الجواهر المضية ٢/٥٠٠ عن الغزنوي.

كنت عند الأعمش - وهو عليل - ، فدخل عليه أبوحنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى ، فقالوا له : يا أبا محمد ، إلك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث ، فتب إلى الله منها فقال : أسندوني ، أسندوني ! فأُسند ، فقال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَلِعَلِّي : أَلْقِيَا فِي النَّارِ مِنْ أَبْغَضِكُمْ ، وَأَدْخِلَا الْجَنَّةَ مِنْ أَحَبِّكُمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ، فقال أبوحنيفة للقوم : قوموا بنا لا يجيء بشيء أشد من هذا .
 دخل لفظ أحدهما في الآخر ، والمعنى واحد .^١

١٥٨٠ . المسكافي : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْبَاحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَهُوْبُ بْنُ إِسْحَاقَ - مِنْ وَلَدِ عَبَّادَ بْنِ الْعَوَّامِ - ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ : أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مِنْ أَحَبِّكُمْ ، وَأَدْخِلَا النَّارَ مِنْ أَبْغَضِكُمْ ، فَيَجْلِسُ عَلِيُّ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فيقول لها : هذا لي وهذا لك ، وهو قوله : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .^٢

٢ . عباية بن ربعي

١٥٨١ . ابن مردويه : قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ، روي عن عباية بن ربعي - رضي الله تعالى عنه - أن المأمورين بالإلقاء ، النبي وعلي صلى الله على النبي وعلي وألهما وبارك وسلّم .^٣

١ . شواهد التنزيل ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢ (٨٩٥) .

٢ . شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٤ (٨٩٦) .

٣ . عنه الصالحاني ، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ١/ ١٦٧ .

٣. عكرمة

١٥٨٢. الحسكافي: حدثني محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن عمار، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن علي بن هاشم، عن سعد بن طريف، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ صَفْرٍ عَنِيدٍ ﴾ قال: النبي وعلي يلقيان.^١

٤. علي بن أبي طالب ؑ

١٥٨٣. الحسكافي: فرات بن إبراهيم قال: حدثني جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثني أبي، حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران الثوري، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده: عن علي ؑ، في قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ صَفْرٍ عَنِيدٍ ﴾ قال: قال لي رسول الله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ عَنِيدٍ العرش، فيقال لي ولك: قوما، فألقيا من أبضكما، وخالفكما، وكذبكما في النار.

فرات^٢ قال: حدثني محمد بن أحمد بن طبيان، حدثنا محمد بن مروان به، وساقه لفظاً سواء أنا اختصرته.^٤

إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.^{٣٧}

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ؑ

١. عبدالله بن عباس

١٥٨٤. الحسكافي: حدثنا أبو الحسن بن ماهان الخوري - بخور -، حدثنا أبو بكر

١. شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٥ (٨٩٨).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٦ (٥٧٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٧ (٥٧٦).

٤. شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٥ (٨٩٧).

محمد بن الحسين بن مكرم البزاز، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

أهدي إلى رسول الله ﷺ ناقتان عظيمتان، فنظر إلى أصحابه، وقال: هل فيكم أحد يصلي ركعتين لا يهتمّ فيهما من أمر الدنيا بشيء، ولا يحدث قلبه بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين؟

فقام علي، ودخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل فقال: أعطه إحداها، فقال رسول الله: إنه جلس في التشهد، فتفكر أنهما يأخذ جبرئيل: تفكر أن يأخذ أسمعها، فينحرها، ويتصدق بها لوجه الله، فكان تفكره لله لا لنفسه ولا للدنيا، فأعطاه رسول الله كلتيهما، وأنزل الله: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب - أي عقل - ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ يعني استمع بأذنيه إلى ما تلاه بلسانه، ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ يعني حاضر القلب لله عز وجل.

قال رسول الله ﷺ: ما من عبد صلى لله ركعتين لا يتفكر فيهما من أمور الدنيا بشيء إلا رضي الله عنه، وغفر له ذنوبه.^١

١٥٨٥. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني عمرو بن محمد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب اللخمي، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية: عن علي، في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾، قال: فأنما ذو القلب الذي عنى الله بهذا.

وبه [أي بالسند السالف] عن علي، قال: أنا ذلك الذكر.^٢

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٦ (٩٠٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٦٦ (٨٩٩).

سورة الذاريات (٥١)

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ . ١٧

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٨٦. الحسكافي: أبو بكر بن مؤمن: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ - بَكَازِرُونَ - ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ ؑ ، وَكَانَ عَلِيُّ يَصَلِّي ثَلَاثِي اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَيَنَامُ الثَّلَاثَ الْأَوَّلَ ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ جَلَسَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَالِدُعَاءِ ، وَكَانَ وَرَدَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ رَكْعَةً خَتَمَ فِيهَا الْقُرْآنَ^١ .

سورة الطور (٥٢)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ١٧

برواية: عبدالله بن عباس

١٥٨٧. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله أبو بكر بن مؤمن،] حدثنا المنتصر بن نصر - بواسط - ، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾، قال: نزلت خاصة في علي وحمة وجعفر وفاطمة ؑ؛ يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ في الدنيا [من] الشرك والفواحش والكبائر ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ يعني البساتين، ﴿وَنَعِيمٍ﴾ في أثواب في الجنان.

قال ابن عباس: لكل واحد منهم بستان في الجنة العليا، في وسطه خيمة من لؤلؤة، في كل خيمة سرير من الذهب واللؤلؤ، على كل سرير سبعون فراشاً.^١

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِمْئِنٍ آلَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَلْقَيْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ٢١

برواية:

٢. عبدالله بن عمر

١. عبدالله بن عباس

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٩ (٩٠٢)، وما بين المعقوفين من الحديث ٨٧٩ و ٨٨٢ من شواهد التنزيل ٢/٢٤٣ و ٢٤٦.

١٥٨٨. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن فهد ومحمد بن زكريا، قالوا: حدثنا علي بن نصر المطار، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية، قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين^١.

١٥٨٩. المسكاني: أبوالنضر محمد بن مسعود بن محمد العياشي في كتابه، قال: حدثنا الفتح بن محمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، حدثنا الوليد بن محمد بن زيد بن جدعان، عن عمه، قال: قال ابن عمر: إنا إذا عددنا قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، فعلي؟

قال ابن عمر: ويحك! علي من أهل البيت - لا يقاس بهم - علي مع رسول الله في درجته، إن الله يقول: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معها^٢.

١٥٩٠. الهمداني: عن أبي وائل، عن عبدالله بن عمر، قال:

كنا إذا عددنا أصحاب النبي قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، فعلي؟

قال: علي من أهل البيت - لا يقاس به أحد - هو مع رسول الله ﷺ وفي درجته. [إن] الله تعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الآية، ففاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته، وعلي معها^٣.

١. شواهد التنزيل ٢٧٠/٢ (٩٠٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٠/٢ (٩٠٤)، ونحوه في جواهر المطالب للباغوني ٢٢٤/١، الباب ٣٦ مرسلًا.

٣. المودة في القربى ص ١٣٢٠، المودة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودة ٦٨/٢ و٢٩٧ (٦٠ و ٨٥٠).

سورة النجم (٥٣)

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ *
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ . ١ - ٧

برواية:

٣. علي بن أبي طالب *

١. أنس بن مالك

٢. عبدالله بن عباس

١. أنس بن مالك

١٥٩١. ابن المغازلي: أخبرنا أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجعفاري السقطي،
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد، حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي
المصري الواعظ - بواسط في القراطينيين -، حدثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدثنا
أبوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان ذى النون، حدثنا مالك بن غسان النهشلي،
حدثنا ثابت، عن أنس، قال:

انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا إلى هذا الكوكب،
فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي.

فنظروا، فإذا هو قد انقضَّ في منزل علي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْجَمْعُ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ﴾^١

١٥٩٢. المسكافي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي بقرائتي عليه في الجامع وأبو بكر أحمد بن علي الحافظ قراءة أن أبا الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطار بطوس أخبرهم، وقال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى المصري، حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ذو النون بن إبراهيم، حدثنا مالك بن غسان النهشلي، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: انقضَّ كوكب على عهد رسول الله، فقال النبي ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضَّ في داره فهو الخليفة من بعدي.

فنظرنا، فإذا هو انقضَّ في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي، فأنزل الله: ﴿وَالْجَمْعُ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ﴾ [وساق الحديث] لفظاً واحداً، زاد أحمد «من الناس»^٢.

١٥٩٣. الجوزقاني: أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار الصوفي، أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل الطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

انقضَّ كوكب على عهد النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٦ (٣١٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/٢ (٩١٠). قوله: «زاد أحمد من الناس» أي إن كلمة «من الناس» في قوله: «فقال جماعة من الناس» من رواية أحمد، ولم يذكرها عبد الرحمن بن محمد في روايته.

٣. كذا في المصدر.

انقضّ في داره هو الخليفة من بعدي. قال: فنظرنا، فإذا هو قد انقضّ في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حبّ علي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْحَجَرُ إِذَا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَىٰ مُوسَىٰ﴾^١.

١٥٩٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه، بقراءتي عليه من خطّ شيخه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الحافظ المفيد - ببغداد - ، قال: أخبرنا أبو عبد الله - وكتبه لي بخطه - ، قال: حدّثني القاضي أبو الفرج عبد الأعلى بن زكريّا بن يحيى الدقاق، حدّثنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي، حدّثنا محمد بن أبي يوسف القاضي، عن أبي عبيدة الحذاء، عن المحتسب بن عبد الرحمن، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

هوى نجم ذات ليلة في دار علي بن أبي طالب، فقال المنافقون: ضلّ [محمد في حبّ] ابن أبي طالب، وغوى، فأنزل الله: ﴿وَالْحَجَرُ إِذَا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحَىٰ مُوسَىٰ﴾^٢.

٢. عبد الله بن عباس

١٥٩٥. الحسكاني: [حدّثني أبو الحسن المصباحي] حدّثنا الفضل بن محمد الكاتب، حدّثنا [محمد بن بحر] الرهني، حدّثنا علي بن إبراهيم الجرجاني، حدّثنا محمد بن الفضل بن حاتم، حدّثنا الحسين بن علي، عن عمّه وابن عون، عن زرارة بن أوفى، قال: قال عبد الله بن عباس: بينما أنا عند النبي ﷺ في مسجده بعد العشاء الآخرة - وعنده جماعة من أصحابه - إذا انقضّ نجم، فقال: من انقضّ هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي.

فوثبت الجماعة، فإذا النجم قد انقضّ في حجرة علي، فقالوا: لقد ضلّ محمد في حبّ علي، فأنزل الله: ﴿وَالْحَجَرُ إِذَا هُوَ﴾ مَا هَلْ صَلَّيْكُمْ وَمَا غَوَىٰ^٣.

١. الأباطيل والناكير والصالح والمناهير ص ٨٩ (١٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٧/٢ (٩١١).

٣. شواهد التنزيل ٢٨٠/٢ (٩١٥).

١٥٩٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البثاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهان المعروف بأخي حماد، أنبأنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، أنبأنا محمد بن الخليل الجهني، أنبأنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقضَّ كوكب، فقال النبي ﷺ: من انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي.

فقام فتية من بني هاشم، فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضَّ في منزل علي. قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حبِّ علي! فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْجُمُعَةُ إِذَا هُوَ مَا ضَلُّ صِلِحُكُمْ وَمَا غَوَتْ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۚ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۚ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۚ﴾^١.

١٥٩٧. المسكاني: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه الخزاز - ببغداد -، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الأسدي الدهان... مثله.^٢

١٥٩٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز إذناً... مثله.^٣

١٥٩٩. الجوزقاني: أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر البرقي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن منير الدماغي

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٨/٢ (٩١٢).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٠ (٣٥٣).

- بدليل - ، قال: حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا عَرَجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَرَاهُ اللَّهَ مِنَ الْعِجَابِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يَحْدُثُ النَّاسَ مِنْ عِجَابِ رَبِّهِ، فَكَذَّبَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَنْ كَذَّبَهُ، وَصَدَّقَهُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ انْقَضَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِي دَارٍ مِنْ وَقَعِ هَذَا النَّجْمُ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.

قال: فَطَلَبُوا ذَلِكَ النَّجْمَ، فَوَجَدُوهُ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: ضَلَّ مُحَمَّدٌ، وَغَوَى، وَهُوَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَا يَلِ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: ﴿وَالْجُمُودُ إِذَا هَوَّتْ ﴿مَا هُنَّ صَالِحُكُمْ وَمَا غَوَّتْ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنْ آلِهَوَّتْ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مُوحًى ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿١

١٦٠. المحسكاني: [ابن مؤمن:] حَدَّثَنَا [الحسن بن] مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْفُسَوِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ السَّدِّيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالْجُمُودُ إِذَا هَوَّتْ﴾ قَالَ: لَمَّا جُمِعَتِ الْأَنْصَارُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِمِئَةَ دِينَارٍ، وَأَتَوْا بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: قَدْ جُمِعْنَا لَكَ هَذِهِ، فَاقْبَلْهَا مِنَّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَالْقُرْآنِ ﴿لُجْرًا﴾ أَيِ جُعْلًا ﴿إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفَرْتَنَةِ﴾^١ يَعْنِي إِلَّا حَبَّ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ يَرِيدُ مِنَّا أَنْ نَحْبِيَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالْجُمُودُ إِذَا هَوَّتْ﴾ يَعْنِي وَالْقُرْآنُ إِذَا نَزَلَ نَجْمًا نَجْمًا عَلَى مُحَمَّدٍ، ﴿مَا هُنَّ صَالِحُكُمْ﴾ مَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ ﴿وَمَا غَوَّتْ﴾، إِنَّمَا فَضَّلَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ قَوْلِي ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنْ آلِهَوَّتْ﴾ يَعْنِي فِيمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ﴾ مِنْ اللَّهِ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمُحَمَّدٍ ﴿مُوحًى﴾ يَقُولُ مِنَ اللَّهِ. الْآيَةُ.^٢

١. الأباطيل والمنكبات والصالحات والمشاهير ص ٨٧ - ٨٨ (١٣٣).

٢. الشورى/٢٣.

٣. شواهد التنزيل ٢٨١/٢ (٩١٦).

١٦٠١. المسكاني: رواه أيضاً عن ابن عباس، زين العابدين، والضحاك، وربيعة السعدي، كما في أمالي ابن بابويه [الصدوق].^١

وورد أيضاً في الباب عن عائشة وبريدة الأسلمي، كما في تفسير فرات.^٢

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

١٦٠٢. المسكاني: حدّثني أبو الحسن المصباحي، حدّثنا أبو جعفر [الصدوق] محمد بن علي الفقيه^٣، حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي، أخبرنا علي بن الحكم، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري.

فلما كان من الغد انقضّ نجم من السماء - قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا - حتّى وقع في حجرة علي بن أبي طالب، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضلّ هذا الرجل، وغوى! فأنزل الله: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾^٤.

١. الأمالي ص ٥٠٦ - ٥٠٧، المجلس الثالث والثمانون.

٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٣)، ذيل رواية ٩١٢؛ وتفسير فرات الكوفي ص ٤٤٩ (٥٨٨ - ٥٨٩).

٣. الأمالي ص ٥٢٣ - ٥٢٤، المجلس السادس والثمانون.

٤. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٤).

سورة القمر (٥٤)

وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝ ١٣

برواية: أنس بن مالك

١٦٠٣. ابن النجّار: أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختييار الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، أنبأنا السيد أبو عبد الله الحسين القصبي، حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي، حدّثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد وبكر بن أحمد بن مخلّد وأبو عبد الله الغالب، قالوا: حدّثنا محمد بن هارون المنصور العبّاسي، حدّثنا أحمد بن شاكر، حدّثنا يحيى بن أكنم القاضي، حدّثنا المأمون، عن عطية العوفي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال:

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ شَقَّ أَلْوَاحَ السِّبَاحِ، فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ، فَأَرَاهُ هَيْئَةَ السَّفِينَةِ - تَابُوتٌ فِيهِ مِثْلُ أَلْفِ مَسْمَارٍ وَتِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ أَلْفَ مَسْمَارٍ -، فَسَمَرَ بِالمَسَامِيرِ كُلَّهَا السَّفِينَةَ حَتَّى بَقِيَ خَمْسَةُ مَسَامِيرَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسْمَارٍ مِنْهَا، فَأَشْرَقَ فِي يَدِهِ، وَأَضَاءَ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، فَتَحَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ نُوحٌ، فَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلَقَ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَى اسْمِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا الْمَسْمَارُ الَّذِي مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: هَذَا بِاسْمِ خَيْرِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ اسْمُهُ فِي أَوَّلِهَا عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ^١.

١. وفي الأصل: «اليمين» والصحيح ماصونها.

وضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق، وأنار، فقال نوح: ما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب، فاسمره على جانب السفينة اليسار في أولها. ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق، وأنار، فقال: هذا مسمار فاطمة، فاسمره في جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهر، وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن، فاسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق، وأنار، وبكى، فقال: يا جبريل، ما هذه النداءة؟ قال: هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء، فاسمره إلى جانب مسمار أخيه. ثم قال النبي ﷺ: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾، وقال النبي ﷺ: الألواح خشب السفينة، ونحن الدسر؛ لولانا ما سارت السفينة بأهلها.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﷻ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ٥٤ - ٥٥
برواية: جابر بن عبدالله

١٦٠٤. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين [بن محمد بن فنجويه الدينوري]، قال: حدثنا سعد بن محمد بن أبي إسحاق الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

أتينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة، فذكر بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله ﷺ: إن الله لواء من نور وعموداً من زبرجد خلقهما قبل أن يخلق السماوات بألفي عام، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء أمام القوم.

١. عنه السيوطي في ذيل اللثالي ص ٦٨، وابن طاووس في الأمان من أخطار الأسفار ص ١١٨ - ١١٩، الفصل الرابع.

فقال علي: الحمد لله الذي هدانا بك، وكرمنا، وشرّفنا.

فقال له النبي ﷺ: يا علي، أما علمت أن من أحببنا، وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا، وتلا هذه الآية: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾^١.

١٦٠٥. ابن مردويه: عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَذَكَّرَ أَصْحَابَهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولاً إِلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمّتك؟

قال: بلى - يا أبادجانة -، أما علمت أن لله لواء من نور وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلا الله، محمد رسولي، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء أمام القوم^٢ وضرب بيده إلى علي بن أبي طالب.

قال: فسر رسول الله بذلك علياً، فقال: الحمد لله الذي كرمنا، وشرّفنا بك.

فقال له: أبشر يا علي؛ ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثم قرأ رسول الله: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾^٣.

١٦٠٦. الخوارزمي: روى السيد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

من أحببك، وتولّاك أسكنه الله معنا، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ • فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾^٤.

١. الكشف والبيان ١٧٤/٩، شواهد التنزيل ٤٦٩/٢ - ٤٧٠ (١١٤١)، وفيه: «بيننا رسول الله» و«بأنبي ستة».

٢. هذا هو الصواب، وفي الكشف والتوضيح: «القيامة».

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢١/١، والصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٧.

٤. المناقب ص ٢٧٦ (٢٥٩).

سورة الرحمن (٥٥)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣﴾ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ﴿٤﴾ ٢٢ - ١٩

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. سفيان الثوري
٣. سلمان الفارسي
٤. الضحاك
٥. عبدالله بن عباس

١. أنس بن مالك

١٦٠٧. ابن مردويه. عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾، قال: الحسن والحسين.

٢. سفيان الثوري

١٦٠٨. الشعلبي: أخبرنا الحسين [بن محمد بن الحسين الدينوري]، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: قرأ أبي علي أبي محمد الحسن بن علوية القطان من كتابه - وأنا أسمع -، قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: حدثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن أبيه:

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ١٩٥/٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٧.

عن سفيان الثوري، في قول الله سبحانه: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ. قال: فاطمة وعلي، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾. قال: الحسن والحسين. وروى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ محمد^١.

٣. سلمان الفارسي

١٦٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد البلخي - قدم علينا - وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي - بريوند -، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسيني إماماً، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح، حدثنا محمد بن أحمد السبيعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان:

عن سلمان، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾. قال: علي وفاطمة، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾. قال: النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾. قال: الحسن والحسين^٢.

٤. الضحّاك

١٦١٠. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن جبلة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جوير:

عن الضحّاك، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾. قال: علي وفاطمة، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾. قال: النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾. قال: الحسن والحسين^٣.

٥. عبد الله بن عباس

١٦١١. الحسكاني: حدثني أبو عمرو المحتسب، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد المذكر. وأخبرنا أبو بكر علي بن عمر بن أحمد الزاهد بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال:

١. الكشف والبيان ١٨٢/٩.

٢. شواهد التنزيل ٢٨٥/٢ (٩١٩)، ونحوه في شرف النبي للخروشي ص ٢٥٨. الباب ٢٧.

٣. شواهد التنزيل ٢٨٤/٢ (٩١٨).

حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري المعروف بابن التمار، حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا جعفر بن أديم النيلي، عن عاصم بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، في قوله الله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿يَبْتَهُمَا بَرَخٌ لَا يُفِيَانِ﴾ قال: حبة حاب لا ينقطع، ولا ينفد، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين.^١

١٦١٢. المسكافي: حدثني أبو عمرو الرزجاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي في مسند علي، قال: أخبرني علي بن العباس المقاتلي، حدثنا جعفر بن أديم النيلي، حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿يَبْتَهُمَا بَرَخٌ لَا يُفِيَانِ﴾ قال: حبة لا ينقطع، ولا ينفد أبداً، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين.^٢

١٦١٣. أبو نعيم: أخبرني أبو إسحاق بن حمزة إجازة، قال: حدثنا القاسم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿يَبْتَهُمَا بَرَخٌ لَا يُفِيَانِ﴾ [قال]: النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين.^٣

١٦١٤. المسكافي: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: كتب إلينا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي إجازة، قال: حدثني زيدان، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان، عن الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

١. شواهد التنزيل ٢٨٦/٢ (٩٢٠).

٢. شواهد التنزيل ٢٨٧/٢ (٩٢١).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٠٧ (١٥٣)، الفصل التاسع عشر.

٤. كذا في المصدر، ولعل الصحيح: «أبو محمد عبدالله بن زيدان».

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿يَبْتَئُهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ ود لا يباغضان، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين.^١

١٦١٥. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شهريه الديلمي فيما كتب إلي من همدان، حدّثنا الرئيس أبو الفتح بن عبد الله الهمداني كتابة، حدّثنا الإمام عبد الله بن عبدان، حدّثنا أبو عبد الله نافع بن علي، حدّثنا علي بن إبراهيم القطان، حدّثنا أحمد بن حماد الكوفي، حدّثنا [أبو] محمّد بن زيدان الهاشمي... مثله.^٢

١٦١٦. ابن مردويه: عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿يَبْتَئُهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبي ﷺ، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين.^٣

١. شواهد التنزيل ٢٨٩/٢ (٩٢٣).

٢. مقتل الحسين ١١٣/١، الفصل السادس.

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ١٩٥/٦، والصالحاني، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٧.

سورة الواقعة (٥٦)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ١٠ - ١٤

ورد في عدة روايات أن هذه الآيات نزلت في علي ؑ، وأنه سابق هذه الأمة، وسيأتي في أبواب فضائله ؑ لأسبقيته شواهد لا تحصى في أنه أول الناس إسلاماً وإيماناً ورواها:

٣. المأمون

١. السدي

٢. عبدالله بن عباس

١. السدي

١٦١٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير:

عن السدي، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: نزلت في علي^١.

٢. عبدالله بن عباس

١٦١٨. الحسكاني: [عن التفسير العتيق]: حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي، عن عبدالله بن

واقده أبي قتادة الحرثاني، عن أيوب بن نهيك، عن عطاء بن أبي رباح:
عن عبدالله بن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: يوشع بن نون
إلى موسى، وشمعون بن يوحنا إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى النبي.^١

١٦١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالرحمان أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الصوفي، أخبرنا
أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي البخاري، حدثنا محمد بن علي الحسيني، حدثنا
عبدالله بن عميد السكري، حدثنا محمد بن علي الثقفي، حدثنا أبو نعيم، عن مقاتل بن
سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ،
قال: حدثني جبرئيل بتفسيرها؛ قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنة.^٢

١٦٢٠. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: حدثنا إسحاق بن الحسن بن زيد، عن
محمد بن إسحاق الهاشمي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ، قال:
نزلت في علي.^٣

١٦٢١. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا وظيف الأنطاكي، حدثنا
الفضل بن يوسف القصباني، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري، حدثنا أبي، عن
السدي، عن أبي مالك الغفاري:

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: سابق هذه الأمة
علي بن أبي طالب.^٤

١. شواهد التنزيل ٢٩٧/٢ (٩٣١).

٢. شواهد التنزيل ٢٩٥/٢ (٩٢٧).

٣. شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٣٠).

٤. شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٢٩).

١٦٢٢. أبو نعيم: حدثنا مسلم بن أحمد بن مسلم الدقان، قال: حدثنا [إبراهيم بن الحكم بن] ظهير... مثله.^١

١٦٢٣. ابن حجر: الأزدي [عن إبراهيم بن الحكم]... مثله.^٢

١٦٢٤. ابن أبي حاتم: عن محمد بن هارون الفلاس، عن عبد الله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن شعيب بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، في قوله: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾، قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله ﷺ.^٣

١٦٢٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شاذب، حدثنا محمد بن أحمد بن منصور، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا زكريّا، حدثنا أبو صالح بن الضحّاك، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى، وسبق علي إلى محمد ﷺ.^٤

١٦٢٦. ابن مردويه: عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾، يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم.

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٧، الفصل التاسع.

٢. لسان الميزان ٧٢/١، ترجمة إبراهيم بن الحكم (١١٥).

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٠٩/٦ - ٥١٠، والسيوطي في الدر المنثور ٢١٧/٦، واللفظ

له. ورواه أيضاً صاحب التفسير العتيق عن شعيب بن الضحّاك، كما ذكره المسكاني في شواهد التنزيل ٢٩٣/٢ ذيل (٩٢٦).

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٠ (٣٦٥).

وعليهما وعليهم - ، وكلّ رجل منهم سابق أمته، وعلي أفضلهم [سبقاً].^١

٣. المأمون

١٦٢٧. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد، قال:

بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة - ، فقال: إن أمير المؤمنين [المأمون العباسي] أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الَّذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك.

فقدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه، وهو جالس ينتظرنا، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّ حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه - وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته - ، فوقفنا، وسلّمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأمّا الخفّ فمنع من خلعه علّة من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطياستكم، قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، ففتحنا، فزعنا أخفافنا وطياستنا وقلانسنا، ورجعنا.

فلما استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبثين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك - وأشار بيده - ، فدعونا له، ثمّ ألقى مسألة من الفقه....

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٧، والسيوطي في الدر المنثور ٢١٨/٦، وما بين المقوفين منه.

قال: يا إسحاق، أي الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله رسوله؟ قلت: الإخلاص بالشهادة. قال: أليس سبق إلى الإسلام؟ قلت: نعم. قال: اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أُولَئِكَ أَلَمُفْرُفُونَ. إنما عني من سبق إلى الإسلام. فهل علمت أحداً سبق علياً إلى الإسلام؟...^١

١٦٢٨. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قيل: هم الذين صلّوا إلى القبليتين، وقيل: السابقون إلى الطاعة، وقيل: إلى الهجرة، وقيل: إلى الإسلام وإجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ^٢

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ ١٣ - ١٤

برواية: جعفر بن محمد الصادق

١٦٢٩. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن زكريا، حدّثنا شعيب بن واقد، حدّثنا محمد بن سهل:

عن جعفر بن محمد، في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾، قال: ابن آدم الذي قتله أخوه، ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾، قال: علي بن أبي طالب.^٣

١٦٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه، أخبرنا أبو الطيّب محمد بن الحسين بن النخاس - ببغداد -، حدّثنا علي بن العباس بن الوليد، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين الرماني، حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدّثنا محمد بن فرات، قال:

سمعت جعفر بن محمد، وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ

١. المقد الفريد ٣٤٩/٥ - ٣٥٢، احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي.

٢. المناقب ص ٢٧٦ (٢٦٠).

٣. شواهد التنزيل ٢٩٨/٢ (٩٣٤).

الْآخِرِينَ؟ قَالَ: الثَّلَاثَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولِ، وَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَصَاحِبُ يَاسِينَ، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾: علي بن أبي طالب.

ورواه السبعمي عن علي بن العباس في تفسيره.^١

١٦٣١. الحسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي^١، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا عبّاد، حدّثنا محمّد بن فرات:

عن جعفر بن محمّد، وسأله عن قول الله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾. قال: ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وحبيب صاحب ياسين، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾. قال: علي بن أبي طالب. وورد أيضاً عن مكحول مثله.^٢

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ . ٢٧

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

١٦٣٢. الحسكافي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال: قال علي بن أبي طالب:

أُنزِلَتِ النَّبُوءَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَأَسْلَمْتَ غَدَاةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي، وَأَنَا أَصَلِّي عَنْ يَمِينِهِ - وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرِي -، فَأُنْزِلَ لِلَّهِ: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.^٣ وللحديث شواهد كثيرة تقدّم بعضها، وستأتي بأجمعها في باب إيمان علي ؑ وإسلامه في قسم فضائله.

١. شواهد التنزيل ٢٩٨/٢ (٩٣٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٥ (٦٠٩).

٣. شواهد التنزيل ٢٩٩/٢ (٩٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٠/٢ (٩٣٦).

سورة الحديد (٥٧)

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ
وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٩

برواية: عبدالله بن عباس

١٦٣٣. ابن مؤمن: عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني صدقوا بالله أنه واحد: علي وحمة بن عبدالمطلب وجعفر الطيار، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ قال: صديق هذه الأمة أمير المؤمنين، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم.^١

١٦٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدثنا هلال بن محمد، حدثنا

إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا أخي دعبيل بن علي، حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبد [ربه، عن] عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، أنه سئل عن قول الله - عز وجل -: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ

مِنْهُمْ مُعْفِرَةٌ وَاجْرَاءُ عَظِيمًا^١ قال: سأل قوم النبي ﷺ، قالوا: فمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذا [ينادي] مناد^٢: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ، فيقوم علي بن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده - تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم - حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم (موضعكم)^٣ ومنازلكم من الجنة، إِنَّ رَبَّكُمْ [تعالى] يقول [لكم]: عندي مغفرة وأجر عظيم - يعني الجنة -، فيقوم علي [بن أبي طالب] والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة.^٤

ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّابِقُونَ وَالشَّاهِدَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعني السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له، [وقوله]:^٥ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَسَخَّطُوا فَإِنَّهُنَّ أُولَٰئِكَ أَخَصَّ الْجَحِيمِ﴾ يعني بالولاية بحق علي، وحق علي الواجب على العالمين ﴿أُولَٰئِكَ أَخَصَّ الْجَحِيمِ﴾ هم الذين قاسم علي عليهم النار، فاستحقوا الجحيم.^٦

١٦٣٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن [الحسين بن موسى] البرزاز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر - ببغداد - ... مثله.^٧

١. الفتح/٢٩، والموجود في شواهد التنزيل إلى قوله تعالى: ﴿وَقَبِلُوا الصَّلَاةَ﴾.

٢. في شواهد التنزيل: «فينادي مناد».

٣. ليس في شواهد التنزيل.

٤. في شواهد التنزيل: «يدخلهم الجنة».

٥. في شواهد التنزيل: «ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: ... يعني السابقين الأولين وأهل الولاية».

٦. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٢ - ٣٢٣ (٣٦٩)، وجميع ما بين المعقوفات من شواهد التنزيل.

٧. شواهد التنزيل ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ (٨٨٧)، وقد تَهَذَّمْ مفايراته مع رواية ابن المغازلي في هامش الحديث المتقدم.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٨

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. زيد بن علي
٣. عبدالله بن عباس
٤. محمد بن علي الباقر
١. جابر بن عبدالله

١٦٣٦. الحسكاني: [أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ،] حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا شعيب بن واقد، قال: سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: علي بن أبي طالب ^٢.

٢. زيد بن علي

١٦٣٧. الدولاقي: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي، عن الحسن بن يحيى بن زيد بن حسين بن زيد بن علي، قال: أخبرنا [أحمد] بن عبدالرحمان الأصباعي، عن أبي داود الطهوي عيسى بن مسلم، عن أبي الجارود:

عن زيد بن علي، في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ الآية، قال: هو مودتنا أهل البيت. ^٣

١. بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».

٢. شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٤).

٣. الكنى والأسماء ٥٢٩/٢ (٩٦٠).

٣. عبدالله بن عباس

١٦٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^١ قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثني علي بن هلال الأحمسي، عن عبيد بن عبد الرحمن التيمي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: الحسن والحسين ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: علي بن أبي طالب^٢.

٤. محمد بن علي الباقر

١٦٣٩. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي شعيب، عن جابر: عن أبي جعفر [محمد بن علي]، في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: إمام عدل تأتمن به؛ علي بن أبي طالب^٣.

١٦٤٠. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثني أحمد بن عمار، حدثنا القاسم بن أبي شيبه، حدثنا عبدالله بن واصل، عن سعد بن طريف: عن أبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾، قال: من تمسك بولاية علي فله نور.^٤

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٦٨ (٦١٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٣).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٦).

سورة المجادلة (٥٨)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ
صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾
ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذ لَّمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ بِمَا تَعْمَلُونَ . ١٢ - ١٣

قال ابن سلامة: سورة المجادلة نزلت بالمدينة بإجماعهم، وفيها آية واحدة منسوخة،
وهي إحدى الفضائل عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ، لأنه روي عنه أنه
قال: في كتاب الله آية ما عمل بها أحد من قبلي ولا بعدي إلى يوم القيامة.

ف قيل: ما هي؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لما كثر عليه المسائل، فخاف أن تفرض على
أمته، فعلم الله ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ
يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ . فأمسكوا
عن رسول الله ﷺ .

قال علي عليه السلام: ولم أملك إذ ذاك إلا ديناراً، فصرفته بعشرة دراهم، وكنت كلما أردت أسأله
مسألة تصدقت بدرهم حتى لم يبق معي غير درهم واحد، فتصدقت به، وسألته، فنسخت

الآية، وناسخها قوله تعالى: ﴿أَشَقَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقْتُمْ فَلَا لَمَ تَقْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبَحُوا السَّلَوةَ وَآتَوْا الرُّسُولَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. فصارَت ناسخة لها، واختصَّ بفضلها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.^١

ونحو هذا ورد عن جماعة منهم:

١. أبو أيوب الأنصاري
 ٢. ابن جريج
 ٣. سلمة بن كهيل
 ٤. عبدالله بن عباس
 ٥. عبدالله بن عمر
 ٦. علي بن أبي طالب
 ٧. الكلبي
 ٨. مجاهد
 ٩. بعض المراسيل والأقوال
١. أبو أيوب الأنصاري

١٦٤١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الحنعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمان الحمزي، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزلت هذه الآية في علي: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾. إِنَّ عَلِيًّا نَاجِيَ النَّبِيِّ ﷺ عشر نجوات يتصدق في كل نجوة بدينار.^٢

٢. ابن جريج

١٦٤٢. أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج في هذه الآية، قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم ينجاه أحد إلا علي بن أبي طالب ﷺ. فقدم ديناراً تصدق به، ثم أنزلت الرخصة، فقال: ﴿أَشَقَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ يقول: أشفق عليكم تقديم الصدقة؟

١. الناسخ والمنسوخ ص ١٢١.

٢. شواهد التنزيل ٣٢٤/٢ (٩٦٦).

قال: فوضعت عنهم، وأمروا بمناجاة رسول الله - صَلَّى الله عليه - بغير صدقة حين شق ذلك عليهم.^١

٣. سلمة بن كهيل

١٦٤٣. النحاس: حدثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس:

عن سلمة بن كهيل، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قال: أول من عمل بها علي بن أبي طالب ؑ، ثم نسخت.^٢

٤. عبدالله بن عباس

١٦٤٤. الحسكاني: [بإسناده قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، قال في قوله: ﴿إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ﴾ إلى آخر الآية: بلغنا أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ كان أول من فعل ذلك، وهو علي بن أبي طالب: قدم ديناراً في عشر كلمات كلّمهن رسول الله ﷺ، فأما سائر الناس فلم يفعلوا، وشقّ عليهم أن يعزّلوا رسول الله ﷺ، ويخلوا أن يقدموا صدقاتهم.^٣

١٦٤٥. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن فرج، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس ؓ، في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا﴾ الآية، قال: إن الله - عز وجل - حرّم كلام رسول الله ﷺ [إلا أن يتصدّقوا قبل التكلّم معه]، ويخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه.

قال: وتصدّق علي، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره.^٤

١. الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٩ (٤٧٢).

٢. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ٥٤/٣ (٨٦٣) و ٦٠٠/٢ (٧٦٤).

٣. شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ (٩٦٤).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٤٤ (١٠٨)، الفصل العاشر.

١٦٤٦. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمان، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس ؓ :

قوله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤنُكُمْ صَدَقَ﴾. قال: فلم يكن أحد يقدر أن يناجي رسول الله ﷺ حتى يتصدق قبل ذلك، فكان أول من تصدق علي بن أبي طالب ؓ ؛ صرف ديناراً بعشرة دراهم، وتصدق بها، وناجي رسول الله ﷺ بعشر كلمات، ثم نسخ ذلك.^١

١٦٤٧. النخاس: روى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال:

كانوا قد آذوا النبي ﷺ بكثرة سرارهم، فأراد الله - جلّ وعزّ - أن يخفف عنه، فأمرهم بهذا، فتوقفوا عن السرار، ثم وسّع عليهم، ولم يضيق.^٢

١٦٤٨. ابن جزي: ﴿إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤنُكُمْ صَدَقَ﴾ قال ابن عباس: سببها أن قوماً من شبّان المسلمين كثرت مناجاتهم للنبي ﷺ في غير حاجة، لتظهر منزلتهم، وكان النبي ﷺ سمحاً لا يردّ أحداً، فنزلت الآية مشددة في أمر المناجاة.^٣

١٦٤٩. البلوي: فضائل علي ؓ لا تحصى، ومن يعدّ الحصى؟ وجوده وكرمه أكثر من أن يعدّ، وفضله أكبر من أن يحسّ، فمن جوده وفضله... أنه لما أنزل الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤنُكُمْ صَدَقَ﴾ أشفق المسلمون من ذلك، وشقّ عليهم، لضعف مقدرة كثير منهم عن الصدقة، فعمد علي ؓ ، فتصدق بدینار، وناجي رسول الله ﷺ ، ثم رحم الله المسلمين، ونسخ ذلك عنهم بقوله تعالى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٢ - ٢٣٣ (١٧٨)، الفصل الثاني والعشرون.

٢. إعراب القرآن ٣٧٩/٤.

٣. التسهيل ٢/ الجزء ١٠٤/٤.

بَيِّنْ يَدَيَّ كَيْفَ مَنَعْتَنِي ۖ فَهَذِهِ آيَةٌ نَسَخَهَا الْعَلِيُّ، ولم يعمل بها غير علي ؑ .
 وكان سبب نزول الآية أَنَّ المسلمين كانوا يكترون المسائل على النبي ﷺ حَتَّى شَقُّوا عليه، فأراد الله التخفيف عنه، فكفَّ كثير من الناس، ثُمَّ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِم بِالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، قاله ابن عباس^١.

٥. عبدالله بن عمر

١٦٥٠. الثعلبي: قال ابن عمر: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهنَّ كانت أحبَّ إليَّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.^٢

٦. علي بن أبي طالب ؑ

١٦٥١. الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان - ، أخبرنا المحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد - بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه - ، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة - ، أخبرني الإمام المحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام المحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني - في كتابه إليَّ من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة - ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثني علي بن سعيد الرازي، حدَّثني محمد بن حميد، حدَّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً ؑ يقول: بايع

١. ألف باء ٤٤٠/١ .

٢. الكشف والبيان ٢٦٢/٦ .

الناس أبابكر، وأنا - والله - أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت، وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر، وأنا - والله - أولى بالأمر منه، فسمعت، وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان... ثم قال: أنشدكم الله... أفياكم أحد ناجى رسول الله ﷺ ستّ عشر مرةً غيري حين قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَلَقِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ تَجَوُّنَكُمْ صَدَقَ؟﴾ قالوا: اللهم لا...^١

١٦٥٢. الحسكاني: حدّثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، أخبرنا أبي، حدّثنا أبو عبد الله المحاربي، حدّثنا القاسم بن وهيب، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي في قوله تعالى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ﴾ إلى آخر الآية، قال: حدّثني عبد خير، عن علي، قال:

كنت أول من نجاه؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشرة دراهم، فكلمت رسول الله ﷺ عشر مرّات كلّما أردت أن أناجيه تصدّقت بدرهم، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال المنافقون: ما يألو ما ينجش^٢ لابن عمّه، قال: فنسختها ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ تَجَوُّنَكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ إلى آخر الآية.

قال: فكنت أول من عمل بهذه الآية، وآخر من عمل بها؛ ما أحد عمل بها قبلي ولا بعدي.^٣

١٦٥٣. الحاكم: أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، حدّثنا محمد بن أيوب، أنبا يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي بن أبي طالب: ﴿

١. المناقب ص ٣١٣ - ٣١٤ (٣١٤).

٢. في لسان العرب: نجش الحديث: أذاعه، ونجش الصيد: استناره، واستخرجه.

٣. شواهد التنزيل ٣١٨/٢ (٩٥٨).

٤. وفي المصدر زيادة: «قال رسول الله ﷺ» فعذفناها.

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي: آيَةُ النَجْوَى: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَجَاسَعْتُمْ الرُّسُلَ فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيِ تَجْوَنُكُمْ صَدَقَ﴾ الآية.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ، فكنيت كلما ناجيت
النبي ﷺ قَدِمْتُ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَايِ دَرَهْمًا، ثُمَّ نَسَخْتُ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ، فَزَلْتُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ
أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ تَجْوَنُكُمْ صَدَقْتُ﴾ الآية^١.

١٦٥٤. ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ،
عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَجَاسَعْتُمْ الرُّسُلَ فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيِ
تَجْوَنُكُمْ صَدَقَ﴾ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ما ترى، دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال:
فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد.

قال: فَزَلْتُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ تَجْوَنُكُمْ صَدَقْتُ﴾ الآية. قال: فَقَدْ
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^٢.

١٦٥٥. الحسكافي: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ السَّكْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ
وَأَبُو عَمْرٍو الْحَمِيرِيُّ أَنَّ أَبَا يَعْلَى أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَثْمَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ،
عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيِ تَجْوَنُكُمْ صَدَقَ﴾ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟
دِينَارٌ يَكْفِي؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: حَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ. قال: إنك لزهيد.

قال: فَزَلْتُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ تَجْوَنُكُمْ صَدَقْتُ﴾ الآية. قال: فِي

١. المستدرک ٤٨٢/٢ (٩٣١/٣٧٩٤).

٢. المصنف ٣٧٦/٣٧١٧، وعنه أبو يعلى في مسنده ٣٢٢/١ (٤٠٠)، وعبد بن حميد في مسنده ص ٥٩ -

٦٠ (٩٠)، وابن حبان في صحيحه ٣٩٠/١٥ (٦٩٤١).

خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ بَعْدِي.^١

١٦٥٦. الحسكافي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، بِهِ مِثْلُهُ، أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

ورواه عن يَحْيَى الْحَمَّانِيِّ جَمَاعَةٌ سِوَى هَؤُلَاءِ.^٢

١٦٥٧. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَرِيشٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عِبْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَوْسُفَ شَيْخُ إِصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عِبْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْغُبَيْرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُلَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كُرْسًى صَدَقَةً﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَرَى؟ تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتُ: أَرَى شَعْبَةً. قَالَ: إِنَّكَ لَزُهَيْدٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ﴾ الْآيَةُ.

قال: فِيهِ خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.^٣

١٦٥٨. ابن المغازلي: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَبِيبٍ الْخَزَّازُ إِذْنًا، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عِبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ.

١. شواهد التنزيل ٣١٦/٢ (٩٥٥).

٢. شواهد التنزيل ٣١٧/٢ (٩٥٦).

٣. شواهد التنزيل ٣١٧/٢ (٩٥٧).

عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّعْتُمُ الرَّسُولَ فَقُولُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَ﴾ قال لي رسول الله ﷺ: كم ترى؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقون. قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقْتِ﴾ الآية. قال: في خفف الله عن الأمة.^١

١٦٥٩. المسكاني: [حدثني عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي]^٢، حدثنا عبد [بن حميد]، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنباري، عن علي، قال:

لَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَى رَجُلٍ بِدِينَارٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّعْتُمُ الرَّسُولَ﴾ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟ قلت: تصدقت بدينار - أو درهم، أو حبة من شعير -، فقال: إنك لزهيد.

قال: بي خفف عن هذه الأمة.^٣

١٦٦٠. الشعلبي: أخبرني عبد الله بن حامد [جازه، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا علي بن صقر بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنباري، عن علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّعْتُمُ الرَّسُولَ فَقُولُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَ﴾

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٥ - ٣٢٦ (٣٧٢).

٢. بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».

٣. شواهد التنزيل ٣١٣/٢ (٩٥٣).

دعاني رسول الله ﷺ ، فقال لي: ماترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبة أو شعيرة. قال: إنك لزهد، فنزلت: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كُفْرَكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية. قال علي عليه السلام: في خفف الله سبحانه عن هذه الأمة، ولم تنزل في أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدي.^١

١٦٦١. الحسكاني: أخبرنا أبو يعسى الحيكاني، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني - بكته - ، أخبرنا أبو جعفر العقيلي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَفَعِّلُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كُفْرَكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ قال رسول الله ﷺ: ماتقول؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهد، فنزلت: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كُفْرَكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية. قال علي عليه السلام: في خفف عن هذه الأمة، فلم تنزل في أحد قبلي، ولا تنزل في أحد بعدي.^٢

١٦٦٢. الحسكاني: [بإسناده] عن محمد بن غالب وأبي يعلى عن يحيى الحماني...^٣

١٦٦٣. النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: حدثنا قاسم [بن يزيد] الجرمي، عن سفيان [الثوري]، عن عثمان - وهو ابن المغيرة - ، عن سالم [بن أبي الجعد]، عن علي بن علقمة، عن علي، قال: لما أنزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَفَعِّلُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كُفْرَكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ قال رسول الله ﷺ: لعلي: مرهم أن يتصدقوا. قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار؟ قال: لا يطيقون. قال: فنصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: فيكم؟ قال: بشعيرة، فقال له

١. الكشف والبيان ٢٦٢/٩.

٢. شواهد التنزيل ٣١٥/٢ (٩٥٤).

٣. شواهد التنزيل ٣١٦/٢ و ٣١٧ (٩٥٥ و ٩٥٦).

رسول الله ﷺ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

وكان علي يقول: بي خَفَفَ عن هذه الأُمَّة.^١

١٦٦٤. ابن حَبَّان: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو صَخْرَةَ - بَغْدَادُ بَيْنَ الصَّوْرَيْنِ - . قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْفُطَفَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ، مَرِّهِمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِكَمْ؟ قَالَ: بِدِينَارٍ. قَالَ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَبِنِصْفِ دِينَارٍ. قَالَ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: فَبِكَمْ؟ قَالَ: بِشَعِيرَةٍ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾. قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِي خَفَفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.^٢

١٦٦٥. النُّعْمَانُ: قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَمِيدٍ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوصَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ؟ قَالَ دِينَارٍ. قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ. قَالَ: كَمْ؟ قُلْتُ: حَبَّةَ شَعِيرٍ. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٢١٠ (١٥٢) ؛ والسنن الكبرى ١٥٢/٥ (٨٥٣٧).

٢. صحيح ابن حَبَّان ٣٩١/١٥ (٦٩٤٢).

قال: ونزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُؤَنُكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية.^١

١٦٦٦. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنخاري، عن علي، قال: قال النبي ﷺ: ما ترى؟ دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: ما ترى؟ قال: شعيرة، فقال له النبي ﷺ: إنك لزهيد.

قال علي عليه السلام: في خفف الله عن هذه الأمة، وقوله: ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ الرُّسُولَ فَكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْ الرُّسُولِ فَكُفُّوا بَيْنَ يَدَيِ جُؤَنُكُمْ صَدَقْتُمْ﴾. فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُؤَنُكُمْ صَدَقْتُمْ﴾.^٢

١٦٦٧. عبدالرزاق: عن معمر، عن أنس، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ الرُّسُولَ فَكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْ الرُّسُولِ فَكُفُّوا بَيْنَ يَدَيِ جُؤَنُكُمْ﴾. قال علي:

ما عمل بهذا أحد غيري حتى نسخت. قال: أحسبه قال: وما كانت إلا ساعة.^٣

١٦٦٨. الحسكاني: أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدثني صالح بن عبدالله الترمذي في التفسير، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى: ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ الرُّسُولَ﴾ إلى آخر الآية.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ، وكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجوي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فقال: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ إلى آخر الآية.^٤

١٦٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد [عبدالرحمان بن الحسن]، أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

١. الناسخ والمنسوخ ص ٥٤/٣ (٨٦٤).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/٢١.

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٢٧/٢ (٣١٧٨)، وعنه المصنف بإسناده في أحكام القرآن ٣١٦/٥، لكن ليس فيه: «قال: أحسبه قال».

٤. شواهد التنزيل ٣٢١/٢ (٩٦٣).

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ النَّجْوَى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَزَّجْتُمُ الرُّسُولَ فَفَقِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ﴾.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنت كلما ناجيت الرسول قدمت بين يدي نجواي درهماً. قال: ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي. قال: ﴿وَأَشْفَقْتُمْ﴾ إلى آخر الآية.^١

١٦٧٠. الحسكاني: [حدثني عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي،] حدثنا عبد [بن حميد]، قال: أخبرني أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ:

إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا غَيْرِي قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، وَهِيَ آيَةُ النَّجْوَى. قال: كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي النبي تصدقت بدرهم منه، ثم نسخت.^٢

١٦٧١. ابن الجوزي: أخبرنا علي بن أبي عمر، قال: أنبأ علي بن أيوب، قال: أنبأ أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيباب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: أنبأنا سعيد بن سليمان، قال: أنبأنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب:

آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ - مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي؛ آيَةُ النَّجْوَى. كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله ﷺ تصدقت بدرهم، فما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي.^٣

١٦٧٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد إذناً، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شاذب،

١. شواهد التنزيل ٣٢٠/٢ (٩٦٢).

٢. بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».

٣. شواهد التنزيل ٣١٢/٢ (٩٥١).

٤. نواسخ القرآن ص ٢٣٥.

حدَّثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، حدَّثنا محمد بن أبي العوام، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري: [آية] النجوى. كان لي دينار بعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي النبي ﷺ تصدقت بدرهم. ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي.^١

١٦٧٣. المسكافي: الحبري^٢: حدَّثنا مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

آية من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي، ولم يعمل بها أحد بعدي؛ أنزلت آية النجوى، فكان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنيت إذا أردت أن أناجي النبي ﷺ تصدقت بدرهم منه حتى فنيته، ثم نسخته الآية التي بعدها: ﴿فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.^٣

١٦٧٤. أبو عبيد: حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي: إن في كتاب الله - عز وجل - آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنيت إذا ناجيت رسول الله - صلى الله عليه - تصدقت بدرهم حتى نقد، ثم نسخت.^٤

١٦٧٥. المسكافي: أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو عمرو، أخبرنا أبو العباس، حدَّثنا أبو بكر العبيسي، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي: إن في القرآن آية لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنيت إذا ناجيت النبي ﷺ تصدقت بدرهم منه حتى نفذت، ثم تلا:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٦ (٣٧٣).

٢. تفسير الحبري ص ٣٢٠ (٦٥).

٣. شواهد التنزيل ٣١٣/٢ (٩٥٢).

٤. الناسخ والمنسوخ ص ٢٥٩ (٤٧٣).

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً﴾ الآية^١.

١٦٧٦. الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت ليثاً، عن مجاهد، قال: قال علي ؑ :

آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبي ﷺ تصدقت بدرهم، فنسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً﴾^٢.

١٦٧٧. الواحدي: أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنبأنا أبو محمد بن حيان، أنبأنا أبو يحيى، أنبأنا سهل بن عثمان، أنبأنا أبو قبيصة، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولن يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى. كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله ﷺ قذمت درهماً، فنسخت بالآية الأخرى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَتٍ﴾ الآية^٣.

١٦٧٨. الطبري: حدثنا محمد بن عبيد بن محمد الحاربي، قال: حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي ؑ :

إن في كتاب الله - عز وجل - آية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةً﴾ قال: فرضت، ثم نسخت^٤.

١٦٧٩. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب، قال:

١. شواهد التنزيل ٣١٩/٢ (٩٥٩).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.

٣. الرسيط ٢٦٦/٤، وعنه الحموي في فرائد السمطين ١/ ٣٥٨ (٢٨٤).

٤. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقُلْتُمْوَا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَةٌ﴾^١

١٦٨٠. الجصاص: روى ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي؛ كَانَ عِنْدِي دِينَار، فَصَرَفْتَهُ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ.^٢

١٦٨١. ابن طلحة: بما سارع فيه علي ﷺ إلى طاعة ربه، وسابق إلى امتثال الأمر به، فانفرد لذلك بعبادة أزلفت به إلى مقام قرينة لم يعمل بها أحد غيره من آل رسول الله ﷺ ولا من صاحبه ما بيانه وشرحه ما أورده أئمة التفسير: التعليق والواحدي - رضي الله عنهما - وغيرهما [من] أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ كَانُوا قَدْ أَكْثَرُوا مَنَاجَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَغَلَبُوا الْفُقَرَاءَ عَلَى الْمَجَالِسِ عِنْدَهُ حَتَّى كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، لَطُولِ جُلُوسِهِمْ وَمَنَاجَاةِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقُلْتُمْوَا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾.

فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ أَمَامَ الْمَنَاجَاةِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا، وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَبَخِلُوا، فَخَفَّتْ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَزُلَّتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا رَخِصَةٌ، فَنَسَخَهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقُلْتُمْوَا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَةٌ﴾؛ لَمَّا زُلَّتْ كَانَ لِي دِينَار، فَبِعْتُهُ بِدِرْهَمٍ، وَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ حَتَّى فَنَيْتُ الدِّرْهَامَ، فَنَسَخَتْ الْآيَةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقْلِتُمْوَا بَيْنَ يَدَيْ جُؤُنُكُمْ صَدَقَتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَأْتِ اللَّهَ عَلَى كَيْفِكُمْ فَأَ فِيمَا أَلْسِنَتُهُمْ وَأَتُوا الزُّكُوفَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.^٣

١٦٨٢. الحموي: الكلمات العشر التي ناجى بها علي ﷺ رسول الله ﷺ هي التي أوردها

١. شواهد التنزيل ٣١٩/٢ (٩٦٠).

٢. أحكام القرآن ٣١٥/٥.

٣. مطالب السؤل ١٤٥/١، الفصل السابع.

الإمام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العلمي آبادي - رحمه الله - في مصنفه في التفسير. وهو الموسوم بكتاب مطلع المعاني.

وقد أخبرني به الإمام برهان الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني - رحمه الله عليه - إجازة، قال: أنبأنا والذي الإمام - رحمه الله - إجازة، قال: أنبأنا الإمام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد المصنف - رحمه الله - ، قال:

روي عن علي [ع] أنه [ع] ناجى رسول الله ﷺ عشر مرات بعشر كلمات قدمها عشر صدقات، فسأل في الأولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله.

ثم قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله - عز وجل - .

قال: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك.

قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة.

قال: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله.

قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين.

قال: وماذا أسأل الله تعالى؟ قال: العافية.

قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً.

قال: وما السرور؟ قال: الجنة.

قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى.

فلما فرغ [النبي ﷺ] من جواب أسئلة علي [ع] نسخ حكم [وجوب] الصدقة [قبل التناجي مع رسول الله ﷺ].^١

١٦٨٣. النسفي: وقال علي [ع]: هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم، وسألت رسول الله ﷺ عشر مسائل، فأجابني عنها. قلت: يا رسول الله، ما الوفاء؟ قال: التوحيد

وشهادة أن لا إله إلا الله. قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. قلت: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله. قلت: العافية. قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً. قلت: وما السرور؟ قال: الجنة. قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله. فلما فرغت منها نزل نسخها.^١

٧. الكلبي

١٦٨٤. عبدالرزاق: قال معمر: وقال الكلبي:

جاء علي بدينار، فتصدق به، وكلم النبي ﷺ، وأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ، ثم نزل التخفيف، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ جُحُودَكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.^٢

٨. مجاهد

١٦٨٥. عبدالرزاق: عن [سفيان] بن عيينة، عن سليمان الأحول:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿قَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ جُحُودَكُمْ صَدَقَةً﴾ قال: أمروا أن لا يناجي أحد النبي ﷺ حتى يتصدق بين يدي ذلك، فكان أول من تصدق بين ذلك علي بن أبي طالب، فناجاه، فلم يناجه أحد غيره، ثم نزلت الرخصة: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ جُحُودَكُمْ﴾.^٣

١٦٨٦. الحسكاني: [بإسناده قال:]: حدثنا أبو بكر، عن سفيان، حدثنا سليمان الأحول،

عن مجاهد، قال:

لَمَّا نَزَلَ: ﴿إِذَا تَسَبَّحْتَ الرَّسُولَ﴾ كان الرجل لا يناجي النبي ﷺ حتى يتصدق بدينار، فكان علي بن أبي طالب أول من تصدق بدينار، وناجى النبي ﷺ - صلى الله عليه -، ثم نزلت الرخصة: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ الآية.

١. مدارك التنزيل ٣٤٦/٤.

٢. تفسير عبدالرزاق ٢٢٦/٢ (٣١٨٠).

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٢٥/٢ (٣١٧٧)، وعنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٢٣٦، والحسكاني في

شواهد التنزيل ٣١٢/٢ (٩٥٠).

ورواه عن ليث جماعة سوى هؤلاء.

ورواه شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح.

ورواه أيضاً حبان، عن ليث، عن مجاهد.^١

١٦٨٧. الطبري: حدثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ فَيَقْرَءُوا لَكَ بِذِي الْحَوْنِ كَمْ صَلَافَةً﴾ قال: نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم ينجاه إلا علي بن أبي طالب ﷺ؛ قدم ديناراً صدقة تصدق به، ثم أنزلت الرخصة.^٢

١٦٨٨. آدم: أنبأنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ الرُّسُولَ﴾، قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يقدموا صدقة، فلم ينجاه أحد إلا علي بن أبي طالب ﷺ، فإنه قدم ديناراً، فتصدق به، وناجى النبي ﷺ، فسأله عن عشر خصال، ثم نزلت الرخصة، فقال: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾؛ يقول: أشفق عليكم تقديم الصدقة؟ فوضعت عنهم، وأمرنا بمناجاته ﷺ بغير صدقة.^٣

١٦٨٩. الطبري: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى.

وحدثني الحارث، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، في قوله: ﴿فَقَرِءُوا لَكَ بِذِي الْحَوْنِ كَمْ صَلَافَةً﴾، قال: نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم ينجاه إلا علي بن أبي طالب ﷺ؛ قدم ديناراً، فتصدق به، ثم أنزلت الرخصة في ذلك.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ (٩٦٥).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.

٣. كما في تفسير المعروف بتفسير مجاهد ٦٦٠/٢، وقد مضى ذكر الخصال في رواية الحمصاني والنسفي.

٤. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠. وأشار المسكاني إلى رواية شبل في شواهد التنزيل ٣٢٣/٢ ذيل (٩٦٥).

١٦٩٠. الحسكاني: حدثني عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ الهروي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي، حدثنا عبد بن حميد الكشي، قال: أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم ينجبه إلا علي بن أبي طالب؛ قدم ديناراً، فتصدق به، ثم أنزلت الرخصة في ذلك.^١

١٦٩١. الحسكاني: حدثني ابن فنجويه، حدثنا ابن شنبه ومحمد بن علي بن سالم الهمداني، حدثنا أبو سعيد مسروق بن المرزبان، حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، قال: نزلت في القرآن آية ما عمل بها أحد إلا علي بن أبي طالب حتى نسخت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقُولُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَلِمَةً صَدَقَ﴾. قال: فناجى رسول الله ﷺ، وقدم ديناراً.^٢

١٦٩٢. النحاس: قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلا علي بن أبي طالب ﷺ؛ تصدق بدينار، ثم سار النبي ﷺ، ثم نسخت، وقال - رحمة الله عليه - : بي خفف عن هذه الأمة؛ قال لي النبي ﷺ: ما ترى؟ أيتصدق من سار بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: بكم؟ قلت: بحبة من شعير، فقال: إلك لزهيد، ثم نزل التخفيف: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي لا يكلف من لا يجد.^٣

٩. بعض المراسيل والأقوال

١٦٩٣. الإسكافي: وأنتم أيضاً رويتم أن الله تعالى لما أنزل آية النجوى، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقُولُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَلِمَةً صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الآية لم يعمل بها إلا علي بن أبي طالب وحده، مع إقراركم بقره وقلة ذات يده، وأبو بكر في

١. شواهد التنزيل ٣١١/٢ (٩٤٩)، ورواه التعلبي مرسلًا عن مجاهد في الكشف والبيان ٢٦١/٩.

٢. شواهد التنزيل ٣٢٠/٢ (٩٦١).

٣. إعراب القرآن ٣٧٩/٤.

الحال التي ذكرنا من السعة أمسك عن مناجاته، فعاتب الله المؤمنين في ذلك، فقال: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ مَجْهُونِكُمْ مَاذَا لَمْ تُفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، فجعله سبحانه ذنباً يتوب عليهم منه، وهو إمساكهم عن تقديم الصدقة، فكيف سخت نفسه بإتفاق أربعين ألفاً، وأمسك عن مناجاة الرسول، وإنما كان يحتاج فيها إلى إخراج درهمين؟^١

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ٢٢

برواية: محمد بن علي الباقر

١٦٩٤. الحسكاني: حدثونا عن أبي العباس بن عقدة، قال: حدثني حريث بن محمد بن حريث، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن حسين بن زيد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى آخر القصة، قال: نزلت في علي بن أبي طالب.^٢

١٦٩٥. الحسكاني: وحدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن بشر، قال:

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢/٢٧٤، ذيل المخطبة ٢٣٨، وإنما أورد ابن الحديد كلام الإسكافي هذا رداً على كلام المباحظ حيث قال: كان لأبي بكر أربعين ألف درهم، فأنفقه في نوائب الإسلام وحقوقه.
٢. شواهد التنزيل ٣٢٩/٢ (٩٧٠).

كنت عند محمد بن علي جالساً إذ جاء راكب أناخ بعيره، ثم أقبل حتى دفع إليه كتاباً، فلما قرأه قال: ما يريد منا المهلب، فوالله ما عندنا اليوم من دنيا، ولا لنا من سلطان. فقال: جعلني الله فداك، إنه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت. قال: ما شاء الله، أما إنه من أحبنا في الله نفعه الله بحبنا، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يقضي في الأمور ما يشاء. إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد أن يعوه. أما سمعت الله يقول: ﴿أُولَئِكَ حَقَّ قَوْلُهُمْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأُوتُواهُمْ بِرُوحٍ مِنَّا﴾؟ إلى آخر الآية، فحبنا أهل البيت [من أصل] الإيمان^١.

سورة الحشر (٥٩)

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ٩

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ؓ

١. عبدالله بن عباس

١٦٩٦. المسكافي: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدثنا محمد [بن عبدالله أبو بكر بن مؤمن]، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني آدم بن أبي إياس، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

١٦٩٧. المسكافي: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا أحمد بن عمر الدهان، حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بهوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء.

فقال ﷺ : من لهذا الليلة؟ فقال علي: أنا يا رسول الله.

فأتى فاطمة، فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية، ولكننا نؤثر به ضيفنا.

فقال علي: نومي الصبية، وأنا أطفئ السراج للضيف.

ففعلت، وعشوا الضيف، فلما أصبح أنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿وَيُؤْوِيُونَ عَلَىٰ

أَنفُسِهِمْ﴾ الآية^١.

١٦٩٨. ابن المصارع: وصح عن علي بن أبي طالب ﷺ في الإيثار أن النبي ﷺ جاءه

ضيف، ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال ﷺ : من يكرم ضيفي هذا، وأضمن له على الله

الجنة؟ فقال علي ﷺ : أنا يا رسول الله، فأخذه، وجاء به إلى فاطمة ﷺ ، ولم يكن عندها

سوى قرصتين قد هبأتها للإفطار، فلما كان وقت العشاء أصلحت الزاد ثردة، ووضعت

بين يدي الضيف وعلي ﷺ ، ثم جاءت إلى المصباح كأنها تصلحه فأطفأته، فأخذ علي ﷺ

يرفع يده، ويضعها في الزاد يوهم الضيف أنه يطعم معه، وهو لا يأكل شيئاً، ليكتفي [به]

الضيف، فلما استكفى الضيف أتى بالمصباح، وبات علي وفاطمة ﷺ طاويين على

صومهما، فأنزل الله في حقهما: ﴿وَيُؤْوِيُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^٢

وراجع ماورد ذيل سورة الإنسان، وما يأتي في الباب العاشر من فصل خصائص

أهل البيت ﷺ ، «باب إيثارهم ﷺ في سبيل الله».

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا

الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا

رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ. ١٠

برواية:

٢. عبدالله بن عباس

١. سلمة بن الأكوع

١٦٩٩. المسكاني: أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحيري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ، حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري، حدثنا علي بن يوسف، حدثنا أبو صفوان إسحاق بن أحمد النجاري، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا عثمان الشحام، عن سلمة بن الأكوع، قال:

بينما النبي بهيق الفرقد، وعلي معه فحضرت الصلاة، فمرّ به جعفر، فقال النبي ﷺ: يا جعفر، صلّ جناح أخيك، فصلّى النبي بعلي وجعفر، فلمّا انقضى من صلاته قال: يا جعفر، هذا جبرئيل يخبرني عن ربّ العالمين أنّه صيّرك جناحين أخضرين مفصّصين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء.

قال علي: فقلت: يا رسول الله هذا لجعفر، فما لي؟
قال النبي ﷺ: يا علي، أو ما علمت أنّ الله - عزّ وجلّ - خلق خلقاً من أمّتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة؟

قال علي: ومن هم يا رسول الله؟
قال: قول الله - عزّ وجلّ - في كتابه المنزل علي: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي؟ الحديث.^١

١٧٠٠. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدثنا أحمد بن عمّار، حدثنا زكريّا بن يحيى، حدثنا حسين بن حسن، عن عيسى بن راشد، عن أبي بصير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كلّ مسلم.
قال: وهو قوله: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وهو السابق.^٢

١. شواهد التنزيل ٣٣٣/٢ (٩٧٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٥/٢ (٩٧٥).

١٧٠١. الحسكاني: حدثني أبوزكريا بن أبي إسحاق المزكيان، حدثنا أبو صالح محمد بن عيسى بن عبدالرحمان، حدثنا الحسين بن عبيد الله بن الخصب - ببغداد -، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، قال: حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس، قال:

كنت مع علي بن أبي طالب، فمرّ بقوم يدعون، فقال: ادعوا لي، فإنه أمرتم بالدعاء لي؛ قال الله - عز وجل -: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْفِزْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وأنا أول المؤمنين إيماناً.^١

سورة الصف (٦١)

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ

بُنَيْنٌ مَّرْصُومٌ ٤

برواية: عبدالله بن عباس

١٧٠٢. المسكافي: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا علي بن محمد بن مخلد
والحسين بن إبراهيم، قالا: حدثنا حسين بن حكم [الحبري]^١، حدثنا حسن بن حسين،
حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾
قال: نزل في علي وحزرة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وأبي دجانة.^٢

١٧٠٣. المسكافي: أخبرنا الشريف أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي - بقرائه عليه
من أصله -، أخبرنا أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن محمد بن السري بن جندب الأزدي
- ببوشنج -، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، حدثنا الحجاج بن يوسف بن
قتيبة الإصبهاني، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك:

١. تفسير الحبري ص ٣٢١ - ٣٢٢ (٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٩/٢ (٩٧٩).

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانُوا﴾^١
 بُنْتَنًا مَرصُوصًا، أنه قيل له: من هؤلاء؟ قال: حمزة أسد الله وأسد رسوله، وعلي بن
 أبي طالب، وعبيدة بن الحارث، والمقداد بن الأسود.^٢

١٧٠٤. الحسكافي: أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عبدالعزيز بن
 يحيى، حدثنا الحسين بن معاذ، حدثنا محمد بن عقبة، عن حسين بن حسن، عن مقاتل بن
 سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:

كان علي إذا صفّ في القتال كأنه بنيان مرصوص، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^٣

١. شواهد التنزيل ٣٣٧/٢ (٩٧٧).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٨/٢ (٩٧٨).

سورة الجمعة (٦٢)

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٧٠٥. الحسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي^١ قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري،
قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان،
[حيلولة:] قال: وحدّثني الفضل بن يوسف، قال: حدّثني عبدالملك بن مروان، عن
الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ الآية، قال: الكتاب القرآن، والحكمة
ولاية علي بن أبي طالب.^٢

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٨٣ (٦٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٠/٢ (٩٨٠).

سورة التحريم (٦٦)

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۚ

روي عن جماعة أن المراد من قوله تعالى: ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي طالب: منهم:

١. أسماء بنت عميس ٥. علي بن أبي طالب ؑ

٢. حذيفة بن يمان ٦. مجاهد

٣. السدي ٧. محمد بن سيرين

٤. عبدالله بن عباس ٨. محمد بن علي الباقر ؑ

١. أسماء بنت عميس

١٧٠٦. المسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله
النصيب - وكتبته من الأصل الذي عليه خطه: كتبه بتاريخ سنة اثنين وأربع مئة - ، حدثنا أبو بكر
محمد بن الحسين بن صالح السبيعي - بحلب، سنة ست وخمسين وثلاث مئة - ، حدثنا أبو الطيب
علي بن محمد بن مخلد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص - بالكوفة - وأبو محمد
القاسم بن محمد بن الحسن المقرئ - ببغداد - ، قالوا: أخبرنا الحسين بن الحكم الهجري^١ ،
حدثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن

إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر بنت عبدالله بن جعفر، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَطَلَّهْرَا عَلَيْهِ إِفْئَانُ اللَّهِ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب ^١.

١٧٠٧. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا الحسن بن الحكم... مثله ^٢.

١٧٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حامد القاضي - بجلب -، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه - بجلب -، حدثنا أبو القاسم عبدالرحمان بن منصور، حدثنا محمد بن جعفر الزرّاد، حدثنا أحمد بن الحجاج، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، وسئل عن قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؟ قال: هو علي بن أبي طالب ^٣.

١٧٠٩. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين،] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب ^٤.

١٧١٠. الثعلبي: أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان، أخبرنا عمر بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين [بن مخارق]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

١. شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٦).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٥٩ (١٩٩)، الفصل الخامس والعشرون: والحموني في فرائد السطيين ٣٣٣/١، الباب السادس والسبعون، وفيها: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية...

٣. شواهد التنزيل ٣٤٦/٢ (٩٨٨)، وفي المصدر: «عن زيد بن حبان»، إلا أن المؤلف قال في ختام الحديث: وقيل: يونس عن إبراهيم بن حبان.

٤. شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٤).

﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي طالب.^١

١٧١١. الكنجي: أخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي، أخبرنا أبو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الحضير - سنة تسع وخمسين وخمسمئة -، أخبرنا علي، أخبرنا أحمد، حدثنا عبدالله، حدثنا عمر بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليه السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: سألت رسول الله عن قوله عز وجل: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قلت: من هو يارسول الله؟ فقال: هو علي بن أبي طالب.^٢

١٧١٢. الحسكاني: أخبرني أبو بكر الزدي، حدثنا عبدالله بن حامد المذكر، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثني أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ علي بن أبي طالب.^٣

١٧١٣. ابن مردويه: عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: علي بن أبي طالب.^٤

٢. حذيفة بن يمان

١٧١٤. الحسكاني: إملاء الحاكم أبي عبدالله الحافظ بتاريخ سنة ثلاثئة وثمان وسبعين في المجلس الثاني، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي النقيب - بالكوفة -، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الخزاز، حدثنا محمد بن أبي السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال:

١. الكشف والبيان ٣٤٨/٩.

٢. كفاية الطالب ص ١٣٨، الباب الثلاثون.

٣. شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٥).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٦.

دخلت على النبي ﷺ ، فقال: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ علي بن أبي طالب.
اختصرته من كلام طويل.^١

١٧١٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن محمد بن سهل بن المهلب العمري الصوفي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي العلوي النقيب - بالكوفة - ، أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الخزاز، أنبأنا محمد بن أبي السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال:

دخلت على النبي ﷺ ، فقال: كيف أنتم إذا اختصم السلطان والقرآن؟ فقلنا: وأنى يكون ذلك؟ قال: إذا قالوا: القرآن مخلوق برئ الله منهم، وأنا منهم بريء وصالح المؤمنين.
قال النبي ﷺ : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.^٢

٣. السدي

١٧١٦. الحسكاني: وفيه عن السدي ومجاهد وغيرهم.^٣

٤. عبدالله بن عباس

١٧١٧. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المري، أنبأنا عبد الرحمن بن عمران الشيباني، أنبأنا أبو قتيبة المسلم بن الفضل، أنبأنا محمد بن يونس الكدي، أنبأنا أحمد بن معمر الأسدي، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدي:

عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٤٨/٢ (٩٩٠)، وفيه: قال الحاكم: لم نكتبه (أي الحديث بطوله) إلا بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن أبي السوداء.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٣)، ذيل رواية عبدالله بن عطاء، عن محمد بن علي الباقر.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٧١٨. الحسكاني: حدثني أبو الحسن، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب: هو صالح المؤمنين.^١

١٧١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ﴾، قال: نزلت في عائشة وحفصة. وقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَى وَجِبْرِيلُ﴾ نزلت في رسول الله خاصة.
وقوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نزلت في علي خاصة.^٣

١٧٢٠. الحسكاني: رواه حماد بن سلمة، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.^٤

١٧٢١. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم ياسين بن حمدان المقرئ - بقرأتي عليه من أصله العتيق -، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازي، حدثنا الحاجب بن يوسف، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك.

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَى وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: يعني علي بن أبي طالب.

١. شواهد التنزيل ٣٤٦/٢ (٩٨٧).

٢. تفسير الهجري ص ٣٢٥ (٦٨)، ولفظه «خاصة» الأولى لم ترد فيه.

٣. شواهد التنزيل ٣٥١/٢ (٩٩٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ ذيل (٩٩٢).

ورواه أيضاً مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس.^١

١٧٢٢. الحسكافي: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصري، حدّثنا أبو العباس الكندي، حدّثنا أحمد بن معمر الأسدي، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب، والملائكة ظهيره.

ورواه جماعة عن الحكم.^٢

١٧٢٣. ابن مردويه: عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.^٣

٥. علي بن أبي طالب

١٧٢٤. الحسكافي: حدّثني أبو الحسن محمد بن القاسم الصيدلاني في تفسيره، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر الشيباني، أخبرنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، حدّثنا العتكي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، [عن علي]، قال:

قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: ذاك علي بن أبي طالب.^٤

١٧٢٥. الحسكافي: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، حدّثنا أبي، عن علي بن جعفر، عن أخيه [موسى]، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٤٩/٢ (٩٩١).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٩/٢ (٩٩٢).

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٦.

٤. شواهد التنزيل ٣٤٥/٢ (٩٨٧).

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب.^١

١٧٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بقرائه عليه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي القاشاني، قال: حدثني العمري، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى، عن أبيه، عن جده، [عن علي] قال:

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.^٢

١٧٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدثني سعيد بن يربوع الجعدي، عن أبيه، عن حارثة، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

دعاني رسول الله ﷺ، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى يا رسول الله، وما زلت مبشراً بالخير. قال: قد أنزل الله فيك قرآناً، قلت: وما هو يا رسول الله؟

قال: قرئت بجبرئيل، ثم قرأ: ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فأنت والمؤمنون من بني أبيك الصالحون.

ورواه أيضاً السبيعي، عن أحمد الصوري، عن محمد، عن عبد الله البلوي، كذلك.^٣

١٧٢٨. ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن [علي بن] الحسين، قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٢/٢ (٩٨٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٤٧/٢ (٩٨٩).

٤. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧.

١٧٢٩. الحسكاني والثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي قراءة، حدثنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ، قال: حدثني أبو القاسم بن الفضل المقرئ، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، قال: حدثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.^١

٦. مجاهد

١٧٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن الحسين بن الطيب إذناً، حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر الحنظلي الحنّاز، حدثنا عبدالله بن محمد الحافظ، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي أبو عبدالله - بالكوفة -، حدثنا محمد بن الحسن السلولي، حدثنا عمر بن سعيد، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب.^٢

١٧٣١. ابن كثير: وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: علي بن أبي طالب.^٣

٧. محمد بن سيرين

١٧٣٢. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين، حدثنا أبو قتبية:

عن [محمد] بن سيرين، في قوله: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٤١/٢ (٩٨١)؛ والكشف والبيان ٣٤٨/٩، وعنه ابن البطريق في العمدة ص ١٥٢؛ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٣٧ - ١٣٨، الباب الثلاثون.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٩ (٣١٦).

٣. تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧، وأشار الحسكاني إلى رواية مجاهد ذيل الحديث (٩٩٣) من شواهد التنزيل ٣٥٠/٢.

٤. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٤).

٨ محمد بن علي الباقر عليه السلام

١٧٣٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن الحسين بن سليمان، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال: لقد عرف رسول الله ﷺ علياً أصحابه مرتين: أمّا مرة حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية: ﴿قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ الآية، أخذ رسول الله بيد علي، فقال: أيها الناس، هذا صالح المؤمنين.^٢

١٧٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا محمد بن خلف بن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي، قال: حدّثني عبد الله بن عطاء: عن أبي جعفر، قال: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب.^٣

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْحُسِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^٨

برواية: عبد الله بن عباس

١٧٣٥. أبو نعيم: أخبرني إبراهيم بن محمد إجازة، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدّثنا حيّ بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا سلام الطويل، عن زييد اليامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عليه السلام، قال: إن أوّل من يكسى من حلل الجنة إبراهيم عليه السلام، لخلقه من الله، ومحمد، لأنّه صفوة الله، ثمّ علي يزفّ بينهما إلى الجنان.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٠ (٦٣٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٥٢/٢ (٩٩٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٣).

ثم قرأ ابن عباس: ﴿يَوْمَ لَا يَجْزِي اللَّهَ الْغِيُّ وَالْدِّينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾. قال: علي وأصحابه.^١

١٧٣٦. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال:

أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم، لخَلَقَهُ من الله تعالى، ثم محمد، لأنه صفة الله، ثم علي يزفَ بينهما إلى الجنان زفًا.

ثم قرأ: ﴿يَوْمَ لَا يَجْزِي اللَّهَ الْغِيُّ وَالْدِّينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾.^٢

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٤ (١٧٠)، الفصل الحادي والعشرين، وقد سقط ما بعد الآية من طبعة طهران، وأخذناها من الطبعة الحجرية ص ١٣١.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٩.

سورة الملك (٦٧)

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ . ٢٧

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر ؑ

١. الأعمش

٢. جعفر بن محمد الصادق ؑ

١. الأعمش

١٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا ابن فنجويه قراءة، حدثنا ابن شنية، حدثنا عمر بن عقبة بن
الزبير الأنصاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الأشقر، قال: سمعت سعد الحفياط، عن شريك،
وأخبرنا السيد أبو العباس الفرغاني، حدثنا صالح بن الفتح بن الحارث الشيرحاني،
حدثنا محمد بن العباس بن الحسن الوراق، حدثنا عبدالرحمان بن الحسن الضراب،
حدثنا عبدالله بن حسين بن حسن الأشقر، عن شريك،
وأخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري،
قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني سهل بن
عامر، حدثنا شريك، قالوا جميعاً:
عن الأعمش، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، قال:

لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزَّلْفَى سَيِّئَتْ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا.
[هذا] لفظ الأولين، وقال سهل: قال: نزلت في علي بن أبي طالب.^١

٢. جعفر بن محمد الصادق

١٧٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٢: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَادُ، حَدَّثَنَا دَاوُودُ بْنُ سِرْحَانَ، قَالَ:
سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ قال: [هو] علي بن أبي طالب؛
إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنْ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي وَلايَتِهِ.^٣

١٧٣٩. الحسكاني: [فرات]^٤: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَهَبٍ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْبِيسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ دَاوُودَ بْنِ سِرْحَانَ، بِهِ لَفْظًا سِوَاهُ.

رواه جماعة عن جعفر الصادق.^٥

٣. محمد بن علي الباقر

١٧٤٠. الحسكاني: وفي التفسير العتيق: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ التَّمِيمِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ قال: فَلَمَّا رَأَوْا مَكَانَ
عَلِيٍّ مِنَ النَّبِيِّ ﴿سَيِّئَتْ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يَعْنِي الَّذِينَ كَذَبُوا بِفَضْلِهِ.^٦

١. شواهد التنزيل ٣٥٣/٢ - ٣٥٤ (٩٩٧).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٣ (٦٤٣).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٥/٢ (١٠٠٠).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٣ - ٤٩٤ (٦٤٤).

٥. شواهد التنزيل ٣٥٥/٢ - ٣٥٦ (١٠٠١).

٦. شواهد التنزيل ٣٥٤/٢ (٩٩٨).

١٧٤١. الحسكافي: [فرات الكوفي:]^١ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ] يَقُولُ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً»: لَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا عِنْدَ الْحَوْضِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «سَيِّئَتْ وَجْوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»^٢.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٤ (٦٤٧)، وفيه اتصلت الفقرة الأخيرة من الآية بالفقرة الأولى.

٢. شواهد التنزيل ٣٥٤/٢ (٩٩٩).

سورة القلم (٦٨)

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾
بِأَيْبِكُمُ الْكَاثِبُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١-٧

نزلت هذه الآيات في اتهام المنافقين لرسول الله ﷺ بالافتتان بعلي * ، برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٤. كعب بن عجرة
٢. الضحاک ٥. محمد بن علي الباقر ع
٣. عبدالله بن مسعود

١. جعفر بن محمد الصادق ع

١٧٤٢. الحسكاني: أبو النضر في تفسيره عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن جعفر بن محمد الخزاعي، عن أبيه، قال:

سمعت أبا عبد الله [جعفر بن محمد] يقول: نزل ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ في تبليغك في علي ما بلغت، إلى ﴿بِأَيْبِكُمُ الْكَاثِبُونَ﴾^١

٢. الضحّاك

١٧٤٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني عمرو بن محمد بن تركي، حدّثنا محمد بن الفضل [إ.ل]، حدّثنا محمد بن شعيب، عن عمرو بن شمر، عن دهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: لَمَّا رَأَتْ قَرِيشُ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّاءُ وَإِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِيٍّ، وَقَالُوا: قَدْ افْتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ - هَذَا قَسَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ - ﴿مَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ يعني القرآن، إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِمَنْ هَلْ عَنْ سِبْلِهِ﴾، وَهُمْ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالُوا مَا قَالُوا، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [ورواه] طاووس عن الباقر مثله.^١

٣. عبد الله بن مسعود

١٧٤٤. الحسكاني: [فترات بن إبراهيم:] حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عبد الله بن مسعود، قال: غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ - وَالنَّاسُ أَجْفَلُ مَا كَانُوا كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ - إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَغَامَزَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَفْضَلُكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ أَقْدَمُكُمْ إِسْلَامًا، وَأَوْفَرُكُمْ إِيمَانًا، وَأَكْثَرُكُمْ عِلْمًا، وَأَرْجَحُكُمْ حِلْمًا، وَأَشَدُّكُمْ غَضَبًا، وَأَشَدُّكُمْ نَكَايَةً فِي الْعَدُوِّ، فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، فَقَدْ عَلَّمْتَهُ عِلْمِي، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرِّي، وَهُوَ أَمِينِي عَلَى أَمْتِي.

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: لَقَدْ افْتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَا يَرَى بِهِ شَيْئًا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَسْتُ بِصَبْرٍ وَبُصْبُرُونَ﴾ بِأَمْرِكُمْ الْمَفْتُونُ.^٢

١. شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ - ٣٦٠ (١٠٠٦).

٢. تفسير فترات الكوفي ص ٤٩٦ (٦٥١).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٧/٢ (١٠٠٣).

١٧٤٥. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق، قال: حدثنا محمد بن شجاع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، [عن أبيه] عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود، قالوا: قال النبي - وقد سئل عن علي -، فقال: [أفضلكم خ] علي؛ أقدمكم إسلاماً، وأوفرهم إيماناً، وأكثرهم علماً، وأرجحهم حِلماً، وأشدكم في الله غضباً، علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أمّتي.

فقال بعض فرّيش: لقد فتن علي رسول الله حتى ما يرى به شيئاً، فأنزل الله تعالى:

﴿ فَسَقَبِيرٌ وَتَبْصِيرُونَ ﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْمَقْتُونَ^١

٤. كعب بن عجرة

تقدّمت روايته مع رواية عبد الله بن مسعود.

٥. محمد بن علي الباقر

١٧٤٦. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد التاجر القمي، حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، حدّثنا سعد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدّثني جدّي، عن أبيه، عن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر [محمد بن علي الباقر]: قال رسول الله ﷺ:

كذب - يا علي - من زعم أنّه يحبّني، ويبغضك.

فقال رجل من المنافقين: لقد فتن رسول الله بهذا الغلام، فأنزل الله: ﴿ فَسَقَبِيرٌ وَتَبْصِيرُونَ ﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْمَقْتُونَ^٢

١٧٤٧. الحسكاني: [روى] طاووس، عن الباقر مثله.^٣

١. شواهد التنزيل ٣٥٦/٢ (١٠٠٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٥٨/٢ (١٠٠٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ (١٠٠٦)، ذيل رواية الضحاك بن مزاحم.

سورة الحاقة (٦٩)

وَتَعِيَهَا أُنْزُورُ وَعِيتٌ ١٢

قال التفاتراني وقد قال النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْزُورُ وَعِيتٌ﴾ اللهم اجعلها أذن علي.

وهذا قال: لو كسرت الوسادة، ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم. والله ما من آية نزلت في برٍّ أو سهل أو جبل، أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وفي أي شيء نزلت.^١

هذا، وقد رواه جماعة منهم:

- | | |
|--------------------|-------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٦. عبدالله بن الحسن |
| ٢. بريدة الأسلمي | ٧. عبدالله بن عباس |
| ٣. جابر بن عبدالله | ٨. علي بن أبي طالب ﷺ |
| ٤. الحسين بن علي ﷺ | ٩. محمد بن علي الباقر ﷺ |
| ٥. أبورافع | ١٠. مكحول |

١. أنس بن مالك

١٧٤٨. الحسكاني: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّيْمِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: عَنْ أَنَسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعْبَهُمَا أَكْثَرُ وَاعْبَهُ﴾. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذْنًا يَا عَلِيُّ.^١

١٧٤٩. الحسكاني: فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ^٢: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، بِهِ سَوَاءً.^٣

٢. بريدة الأسلمي

١٧٥٠. الطبري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَجْفُوكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.^٤

١٧٥١. الحسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْجَعْفَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَلَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي حَظِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِي، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي. قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعْبَهُمَا أَكْثَرُ وَاعْبَهُ﴾.^٥

١. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٨).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٠١ (٦٦٠).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩).

٤. جامع البيان ١٤/ الجزء ٥٦٢٩، وقوله: «مثله» أي مثل الحديث الآتي قريبا برواية عبد الله بن رستم عن بريدة.

٥. شواهد التنزيل ٣٦٦/٢ (١٠١٢)، ولم نجد الحديث في مختصر مسند الكلابي المطبوع في آخر مناقب

ابن المغازلي والذي هو برواية أبي طالب الجعفري.

١٧٥٢. ابن أبي حاتم: حدثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير أبو محمد - يعني والد أبي أحمد الزبيري - ، حدثني صالح بن ميثم، سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إني أمرت أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعمي، وحق لك أن تعي. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَصِيَّةٌ ﴾^١.

١٧٥٣. ابن المقازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله - والد أبي أحمد الزبيري - ، حدثنا صالح بن ميثم، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

أمرت أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن تعمي، وحق لك أن تعمي. فأنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَصِيَّةٌ ﴾^٢.

١٧٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا الأمير أبو الهيثم فارس بن الحسن بن منصور النبهاني بن البلخي، أنبأنا القاضي أبو الحسن عبدالعزيز بن محمد، حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني - بعسقلان - ، حدثنا الخرائطي، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا [أبو] محمد [عبدالله] بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعمي، وإن حقاً على الله أن تعمي، ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَصِيَّةٌ ﴾^٣. قال: إذن عقلت عن الله عز وجل.

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠٢/٧، والسيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦، عنه وعن جماعة مع مقابلة في اللفظ. والحديث ورد في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٩/١٠ - ٣٣٧٠ (١٨٩٦٢) بلا إسناد، وفيه: «إن الله أمرني أن أدنيك...».

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٩ (٣٦٤).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٤٨، ترجمة فارس بن الحسن أبي الهيثم (٥٥٧٣)، وفي المصدر «بشر بن أحمد»، فصولناه.

١٧٥٥. الواحدي والحسكاني: حدّثنا أبو بكر التميمي الحارثي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر [أبو الشيخ الإصبهاني]، أخبرنا الوليد بن أبان، أخبرنا العباس الدوري، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبدالله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَتَعْمِي، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْمِي، فَزِلْتَ: ﴿وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَاحِدَةٌ﴾^١.

١٧٥٦. الحسكاني: رواه السبعمي، قال: [حدّثنا] أبو العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحير القاضي، قال: حدّثني أبي، حدّثنا بشر بن آدم^٢.

١٧٥٧. الحسكاني: حدّثني أبو حازم العمدي، أخبرنا أبو الحسن العبدي، أخبرنا أبو نعيم الأسر آبادي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الطّار - مجلب -، حدّثنا بشر بن آدم، به سواء إلا ما غيرت.

وهكذا أخرجه في قراءات النبي ﷺ من تأليفه^٣.

١٧٥٨. الحسكاني: أخبرنا عالياً أبو الحسن الجار، أخبرنا أبو الحسن الصّغار [أحمد بن عبيد]، حدّثنا تمام [محمد بن غالب]، قال: حدّثني بشر بن آدم البلخي، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبي ﷺ لعلي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَعْمِي، وَإِنْ [حَقّاً] عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْمِي. قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَاحِدَةٌ﴾^٤.

١. أسباب النزول ص ٣٦١؛ وشواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٣)؛ وتاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) من طريق الواحدي.

٢. شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٣/٢ (١٠٢١).

٤. شواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٢).

١٧٥٩. ابن عساكر: أخبرنا علياً أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القلقان، أنبأنا محمد ابن غالب تتمام، أنبأنا بشر بن آدم، أنبأنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَتَعَيَّ - وقال الواسطي: وَأَنْ تَعَيَّ - ، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعَيَّ، فَتَزَلْتَ - وقال الواسطي: قَالَ: وَنَزَلَتْ -: ﴿ وَتَعَيَّهَا أَذُنٌ وَبَعِيَّةٌ ١ 》

١٧٦٠. الكنجي: أخبرنا صدر الشام قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي - بدمشق - والمافظ يوسف بن خليل - بحلب - والمافظ محمد بن محمود - ببغداد - ، قالوا جميعاً: أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا المحافظ أبو بكر الخطيب... مثل رواية ابن عساكر عن الواسطي.^٢

١٧٦١. الشعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمد الثقفي ابن فنجويه، قال: حدثني الحسين بن محمد المعروف بابن حبش المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم بن الفضل المقرئ، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب البغدادي، قال: حدثني بشر بن آدم، قال: حدثني عبد الله بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعَيَّ، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعَيَّ.

قال: وَنَزَلَتْ: ﴿ وَتَعَيَّهَا أَذُنٌ وَبَعِيَّةٌ ٢ 》

١٧٦٢. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، حدثنا أبو جعفر

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. كفاية الطالب ص ٢٣٦، الباب الثاني والسّون.

٣. الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق ٢٠٢/١، وشواهد التنزيل ٣٧٢/٢ (١٠٢٠).

المضرمي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعيه، وحق على الله أن تعيه. قال: ونزلت: ﴿وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾^١.

١٧٦٣. الطبري: حدثني محمد بن خلف، قال: حدثني بشر بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدثني عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، إن الله أمرني أن أدنك، ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحق على الله أن تعي. قال فنزلت: ﴿وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾^٢.

١٧٦٤. المسكاني: أخبرنا أحمد بن علي الإصبهاني، أخبرنا زاهر بن أحمد: أن أبا ليث أخبرهم. وأخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان العرزمي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر البصري، أخبرنا أبو ليث محمد بن إدريس الشامي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، أنه سمع مكحولاً يحدث عن بريدة، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾، فقال النبي ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد ذلك.

[هذا] لفظ أحمد [بن علي الإصبهاني]، ونقص محمد [بن عبدالرحمان لفظه]: يا علي.^٣

١٧٦٥. ابن مردويه والبخاري: عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: إن الله أمرني أن أدنك، ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحق لك أن تعي، فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾^٤.

١. شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٤).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٥٦/٢٩.

٣. شواهد التنزيل ٣٦٩/٢ (١٠١٦).

٤. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦.

١٧٦٦. ابن مردويه: عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله -
وبارك وسلّم - لعلي رحمة الله ورضوانه عليه:

أمرني أن أدنّيك، ولا أقصّيك، وأن أعلمك، وأن تسمع وتعي.

قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.

قال علي - كرم الله تعالى وجهه - : ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته، وحفظته،
فلم أنسه.^١

٣. جابر بن عبد الله

١٧٦٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المجرجاني، حدّثنا
أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، حدّثنا العباس بن بكّار، حدّثنا عبّاد بن
كثير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾، فسأله أن يجعلها أذن علي، ففعل.^٢

٤. الحسين بن علي ﷺ

١٧٦٨. الحسكاني: [ورد أيضاً] عن الحسين بن علي.^٣

٥. أبو رافع

١٧٦٩. البرّاز: عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب:

إن الله أمرني أن أعلمك، ولا أجفوك، وأن أدنّيك، ولا أقصّيك، فحقّ عليّ أن أعلمك،
وحقّ عليك أن تعي.^٤

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٩ .

٢. شواهد التنزيل ٣٧١/٢ (١٠١٩).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩)، ذيل الرواية المتقدمة من طريق عبدالرزاق، عن سعيد بن بشير،
عن قتادة، عن أنس.

٤. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/١.

٦. عبدالله بن الحسن

١٧٧٠. الثعلبي: أخبرني ابن فنجدويه، قال: حدثنا ابن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، قال: حدثني عبدالله بن الحسن، قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾، قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنساه.

٧. عبدالله بن عباس

١٧٧١. المسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان - بالبصرة -، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، إن الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أحبك، وأحب من يحبك، وأن أعلمك، وتعي، وحق على الله أن تعي، فأنزل الله: ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَنَعِيَةٌ﴾، فقال رسول الله ﷺ: سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي.

قال علي: فمئذ نزلت هذه الآية ما سمعت أذنائي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته، وحفظته.^٢

١٧٧٢. المسكافي: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله المحافظ - قراءة وإملاء سنة اثنتين وثمانين

١. الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق ٢٢٠٢، وعنه الكتبي في كفاية الطالب ص ١٠٩، الباب السادس عشر والسهورودي في العوارف ١٤ الباب الأول، وأشار المسكافي إلى رواية عبدالله بن الحسن في شواهد التنزيل ٣٧٨/٢، ذيل الحديث (١٠٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٧/٢ (١٠٢٧).

[وثلاثمائة] - ، أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الصفاني - بمرو - ، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي، حدثنا العلاء بن مسلمة، حدثني أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحرّاني عبدالله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَرِيعَةٌ ﴾ قال النبي ﷺ : سألت ربي أن يجعلها أذن علي. وقال علي: ما سمعت من رسول الله شيئاً إلا حفظته. ووعيته، ولم أنسه.^١

١٧٧٣. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد المحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،] عن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله المحافظ... مثله، وفيه: «سألت ربي عز وجل».^٢

١٧٧٤. العاصمي: وكذلك روي عن ابن عباس [أنه قال:] الأذن الواعية [هو] علي.^٣

٨ علي بن أبي طالب ﷺ

١٧٧٥. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله البغدادي المعروف بالمفيد - سنة ثمان وخمسين - ، قال: سمعت أبا الدنيا المعمر الأشج يقول - وسألت من معه من أصحابه عن اسمه، قال: يكتى أبا عمرو [، واسمه] عثمان بن عبدالله بن عوام البلوي، وأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كناه بأبي الدنيا، لعلمه بطول عمره [، و] إنما عرفه بماء شرب منه، فبشره بطول العمر، وكناه بأبي الدنيا - قال: سمعت علياً يقول:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَرِيعَةٌ ﴾ قال [لي] النبي ﷺ : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٧٧/٢ (١٠٢٦).

٢. المناقب ص ٢٨٢ - ٢٨٣ (٢٧٧ - ٢٧٨).

٣. زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٥).

٤. وعنه الحموي بإسناده في فرائد السمطين ١٩٨/١ (١٥٥).

١٧٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، حدّثنا الأشج، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعْبَهُمَا أَكْثَرُ وَنِعْمَةً﴾ قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.^١

١٧٧٧. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرشيدي وأبوسعيد بن أبي رشيد وأبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني وأبو عمرو بن أبي زكريا الشمراني وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر المفيد - بجرجرايا -، حدّثنا أبو الدنيا الأشج المعمر، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعْبَهُمَا أَكْثَرُ وَنِعْمَةً﴾ قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.^٢

١٧٧٨. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي بها في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الدنيا المعمر الأشج، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعْبَهُمَا أَكْثَرُ وَنِعْمَةً﴾ قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي.^٣

١٧٧٩. العاصمي: أخبرنا الشيخ محمد بن الهيصم، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد الجرجرائي بها، قال: حدّثنا أبو الدنيا، وذكر الحديث بتمامه.^٤

١٧٨٠. الحسكاني: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر والحاكم أبوعبد الله الحافظ وأبوسعيد محمد بن موسى جميعاً عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي - بواسط -، حدّثنا زكريا بن

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٦١/٢ (١٠٠٧).

٣. زين الفتى ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ (٤٣٢).

٤. زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٣).

يحيى بن [صبيح ز] حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب، قال: ضمتي رسول الله ﷺ إليه، وقال: أمرني ربي أن أدنك، ولا أقصيك، وأن تسمع، وتعي، وحق على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعِيهَا أذنٌ وَعِيَةٌ﴾^١

١٧٨١. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر... مثله.^٢

١٧٨٢. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه [عبد الله، عن أبيه] محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إن الله أمرني أن أدنك، وأعلمك، لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيهَا أذنٌ وَعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي.^٣

١٧٨٣. الحسكافي: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر [محمد بن عمر] البيضاوي، قال: حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٨).

٢. المناقب ص ٢٨٢ (٢٧٦).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ، وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَعْلَمَكَ، لَتَعِي، وَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾، فَأَنْتَ الْأَذُنُ الْوَاعِيَةُ لِعَلَمِي يَا عَلِي، وَأَنَا الْمَدِينَةُ، وَأَنْتَ الْبَابُ، وَلَا يُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ بَابِهَا.^١

١٧٨٤. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريّا الثقة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أبو بكر، قال: حدّثني أبو محمد القاسم... مثله.^٢

١٧٨٥. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص، قال: حدّثنا ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن مسكين السّمان، عن محمد بن عبد الله، عن آباه، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذُنَكَ يَا عَلِي.

قال علي: فما نسيت شيئاً سمعته بعد.^٣

١٧٨٦. أبو نعيم: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزّي، حدّثنا أبو عمير [علي بن سهل الرملي]، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول:

عن علي، في قوله: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ قَالَ عَلِي: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذُنَكَ يَا عَلِي.^٤

١٧٨٧. المسكاني: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص [بن شاهين]، حدّثنا عبد الله بن

١. شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٩).

٢. زين الفقي ٢٠٨/٢ (٤٣٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٧١/٢ (١٠١٨).

٤. معرفة الصحابة ٣٠٧/١ - ٣٠٧ (٣٤٤).

سليمان بن الأشعث، حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيرٍ [علي بن سهل]، به، كما سَوِّت.^١

١٧٨٨. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَارِثِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَرَّاجٍ الْمَصْرِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَتَعْبَهُمُ اللَّهُ وَرِيعَةً﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا أَذْنُكَ، ففعل.^٢

١٧٨٩. الحسكافي: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيرٍ [علي] الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعْبَهُمُ اللَّهُ وَرِيعَةً﴾، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذْنُكَ يَا عَلِيُّ.^٣

١٧٩٠. ابن مردويه والمقدسي: عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعْبَهُمُ اللَّهُ وَرِيعَةً﴾، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذْنُكَ يَا عَلِيُّ. [قال:] فَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، فَنَسِيتُهُ.^٤

٩. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ﷺ

١٧٩١. الحسكافي: [وَرَدَ أَيْضاً] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ] وَغَيْرِهِمْ.^٥

١. شواهد التنزيل ٣٦٤/٢ (١٠١٠)، والظاهر أَنَّ مقصوده من «به» راجع إلى الحديث ما بعد التالي وهو الحديث ١٠١١ من شواهد التنزيل الآتي عندنا برواية مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ، أَوْ الْحَدِيثِ التَّالِيِ عِنْدَنَا وَالتَّأَخَّرَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ.

٢. شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٤).

٣. شواهد التنزيل ٣٦٥/٢ (١٠١١).

٤. عنهما المتقي في كز العمال ١٧٧/١٣ (٣٦٥٢٦).

٥. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩)، ذيل رواية عبدالرزاق، عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس.

١٠. مكحول^١

١٧٩٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن غزوان بن محمد بن فضيل، حدثنا يحيى بن صالح وأبو توبة، قالوا: حدثنا علي بن حوشب:

حدثنا مكحول في قوله: ﴿وَتَعْبَهُا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾، فقال: قرأها النبي ﷺ فقال: سألت ربي، فقلت: اللهم اجعلها أذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ كلاماً إلا وعيته، وحفظته، فلم أنه.^٢

١٧٩٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي السقطي، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب القصباني، حدثنا هارون الحارثي، حدثنا الحسن، حدثنا الوليد قراءة على الربيع بن نافع أبي توبة، عن علي بن حوشب عن مكحول، قال:

لما نزلت: ﴿وَتَعْبَهُا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ قال النبي ﷺ: اللهم اجعلها أذن علي.
قال علي ﷺ: فما سمعت بأذني شيئاً، فنسيته.^٣

١٧٩٤. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا علي بن حوشب، سمعت مكحولاً يقول:
لما نزل على رسول الله ﷺ: ﴿وَتَعْبَهُا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: سألت ربي أن يجعلها أذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قط، فنسيته.^٤

١٧٩٥. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا

١. وتقدم آنفاً حديث مكحول عن علي ﷺ بأسانيد، فلاحظ.

٢. شواهد التنزيل ٣٧٠/٢ (١٠١٧).

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٥ (٣١٢).

٤. تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٩/١٠ (١٨٩٦١)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠١/٧ - ١٠٢.

عبدالله بن محمد بن ناجية، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا وليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُرْ وَاعِيَةً﴾، فالتفت إلى علي، فقال: يا علي، سألت الله أن يجعلها أُنْذُرْ.

فقال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ.^١

١٧٩٦. الطبري: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُرْ وَاعِيَةً﴾، ثم التفت إلى علي، فقال: سألت الله أن يجعلها أُنْذُرْ.

قال علي ﷺ: فما سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ، فنسيته.^٢

١٧٩٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا محمد بن عبدالرحمان بن سهم الأنطاكي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، قال:

لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُرْ وَاعِيَةً﴾ قال رسول الله لعلي، يا علي، سألته أن يجعلها أُنْذُرْ.^٣

١٧٩٨. البلاذري: حدثني مظفر بن مرجا، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُرْ وَاعِيَةً﴾، فقال: يا علي، سألت الله أن يجعلها أُنْذُرْ.

قال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ.^٤

١. شواهد التنزيل ٣٧/٢ (١٠١٥).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٥٥/٢٩.

٣. شواهد التنزيل ٣٧/٢ (١٠١٣).

٤. أنساب الأشراف ٣٦٣/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

١٧٩٩. العاصمي: ذكر أحمد بن سيّار، قال: حدّثنا يعقوب بن كعب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، [قال:]
 «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - قَرَأَ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَرَعِيَّةٌ﴾، فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ:
 يَا عَلِيُّ، سَأَلْتُ اللَّهَ [أَنْ] يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ»^١.

١٨٠٠. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا عبد الرحمن بن داود، حدّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا علي بن حوشب:
 عَنْ مَكْحُولٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَرَعِيَّةٌ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَسَأَلْتُ رَبِّي: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ».

فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ كَلَاماً إِلَّا وَعَيْتُهُ، وَحَفِظْتُهُ، فَلَمْ أَنْسَهُ.^٢

١٨٠١. سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه: عن مكحول، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَرَعِيَّةٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ».
 قَالَ مَكْحُولٌ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، فَانْسَيْتُهُ.^٣

١. زين الفقي ٢٠٧/٢ (٤٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٠/٢ (١٠١٦).

٣. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦.

سورة المعارج (٧٠)

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ * ١-٢

قال القرطبي: قيل: إن السائل هنا هو الحارث بن النعمان القهري، وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ في علي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ركب ناقته، فجاء حتى أناع راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلي خمساً، فقبلناه منك، ونزكي أموالنا، فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام، فقبلناه منك، وأن نحج، فقبلناه منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: والله الذي لا إله إلا هو، ما هو إلا من الله، فوكى الحارث، وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اتتنا بعذاب أليم.

فوالله، ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية.^١

هذا، وفي الباب عن:

٣. محمد بن علي الباقر

١. حذيفة بن يمان

٤. أبي هريرة

٢. علي بن الحسين

١. حذيفة بن يمان

١٨٠٢. المسكافي: حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني، حدثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدي، حدثنا إبراهيم. وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدي، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصور، عن ربه، عن حذيفة بن اليمان، قال: لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» قَامَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ قُلْتُهُ مِنْ عِنْدِكَ، أَوْ شَيْءٌ أَمَرَكُ بِهِ رَبِّكَ؟! قَالَ: لَا، بَلِ أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ، فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ، فَأَدْمَاهُ، فَخَرَّ مَيِّتًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَئْسَ لَهُ دَالِعٌ﴾^١

٢. علي بن الحسين

١٨٠٣. المسكافي: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر المبرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدثنا محمد بن أيوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، قال: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ، فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ» طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ، فَقَالَ: أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحِجِّ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ، فَقَبَلْنَاهَا مِنْكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَضِبْتَ هَذَا الْغُلَامَ، فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟! قَالَ: أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ هَذَا مِنْ اللَّهِ. قَالَ: فَوَلَّى النُّعْمَانُ - وَهُوَ يَقُولُ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ

عَلَيْنَا حِجَارًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ^١ - ، فرماه الله بحجر على رأسه، فقتله،
فأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ^٢﴾

١٨٠٤. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر
أبو جعفر الضبيعي، قال: حدثني زيد بن إسماعيل بن سنان، حدثنا شريح بن النعمان،
حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال:
نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدیر خم، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فطار
ذلك في البلاد، الحديث به سواء معني^٣.

١٨٠٥. الشعلي: سئل سفيان بن عيينة عن قول الله سبحانه: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ^٤﴾ فيمن
نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني أحد قبلك! حدثني أبي، عن جعفر بن
محمد، عن آبائه، فقال:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَدِيرِ خَمٍّ نَادَى بِالنَّاسِ، فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ؑ، فَقَالَ:
مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَشَاعَ ذَلِكَ، وَطَارَ فِي الْبِلَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ
الْفَهْرِيِّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ، فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ، وَأَنَاخَهَا،
وَعَقَلَهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ
نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا، فَقَبِلْنَاهُ
مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ، فَقَبِلْنَاهُ، وَأَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ، فَقَبِلْنَاهُ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرًا، فَقَبِلْنَاهُ، ثُمَّ
لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعْتَ بَضْجِي ابْنَ عَمِّكَ، فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا، وَقُلْتَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى؟! فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَذَا مِنْ اللَّهِ.

فَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ يَرِيدَ رَاحِلَتِهِ - وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ حَقًّا
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارًا مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ أَتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ - ، فَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ

١. الأنفال/٣٢.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٨١ (١٠٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٨٢ (١٠٣١).

بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وأنزل الله سبحانه: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^١.

٣. محمد بن علي الباقر

١٨٠٦. المسكاني: في [التفسير] العتيق: حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي، قال: حدثني نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، قال: أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ﷺ، فقال: إني أتيتنا بخبر السماء، فصدقناك، وقبلنا منك - فذكر مثله إلى قوله - فارتحل الحارث، فلما صار ببطحاء مكة أتته جندلة من السماء، فشذخت رأسه، فأنزل الله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ بولاية علي^٢.

٤. أبوهريرة

١٨٠٧. المسكاني: أخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي^٣، حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، حدثنا أبوعمارة محمد بن أحمد المهدي، حدثنا محمد بن أبي معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضد علي بن أبي طالب يوم غدیرخم، ثم قال: من كنت مولاه، فهذا مولاه، فقام إليه أعرابي، فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فصدقنا، وأمرتنا بالصلاة والصيام، فصلينا، وصمنا، وبالزكاة، فأدينا، فلم يقنعك إلا أن تفعل هذا! فهذا عن الله أم عنك؟ قال: عن الله، لا عني. قال: الله الذي لا إله إلا هو، لهذا عن الله لا عنك؟ قال: نعم - ثلاثاً -، فقام الأعرابي

١. الكشف والبيان ٣٥/١٠.

٢. شواهد التنزيل ٣٨٢/٢ (١٠٣٢)، وضمير قوله: «مثله» راجع إلى رواية محمد بن أيوب عن سفيان المتقدم.

٣. تفسير فرات الكوفي ٥٠٣ (٦٦١).

مسرعاً إلى بعيره - وهو يقول: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾^١ الآية - .
 فما استتمّ الكلمات حتى نزلت نار من السماء، فأحرقته، وأنزل الله في عقب ذلك: ﴿سَأَلَ﴾ - إلى قوله - ﴿دَافِعٌ﴾^٢.



١. الأنفال/٣٢.

٢. شواهد التنزيل ٣٨٥/٢ (١٠٣٤).

سورة الجن (٧٢)

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا . ١٧

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٠٨. الحسكاني: فرات^١: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ غَرَابٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾، قَالَ: ﴿ذِكْرُ رَبِّهِ﴾ وَلَا يَـ^٢
عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ السَّلَامُ.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥١٢ (٦٦٩)، وفيه: «عليه السلام». وفي نسخة: «عليه الصلاة والسلام».

٢. شواهد التنزيل ٣٨٦/٢ (١٠٣٥).

سورة المزمل (٧٣)

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ
وَطَآئِفَةٌ مِّنَ اللَّيْلِ مَعَكَ. ٢٠

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٠٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ - هو بخطه عندي - ، أخبرنا علي بن عبدالرحمان السبيعي، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ اللَّيْلِ مَعَكَ﴾، قال: علي وأبوذر.^١

١٨١٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا محمد بن مهدي السيرافي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثني أيوب بن سليمان الحبطي، عن محمد بن مروان السدي، عن قتادة، عن عطاء: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ﴾ - يا محمد - ﴿تَقُومُ﴾ تصلي ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ اللَّيْلِ مَعَكَ﴾، قال: فأول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأول من قام الليل معه علي، وأول من تابع معه علي، وأول من هاجر معه علي.^٢

١. شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٦)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري.

٢. شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٧).

سورة المدثر (٧٤)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿١﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٢﴾ ٣٨ - ٣٩

برواية: محمد بن علي الباقر

١٨١١. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا مطين، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، أخبرنا عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر: عن أبي جعفر، في قول الله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين.

ورواه السبيعي عن مطين بالإجازة.^١

١٨١٢. الحسكاني: حدثني القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عنبسة العابد، عن جابر:

عن أبي جعفر، في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾، ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، قال: هم شيعتنا أهل البيت.^٢

١. شواهد التنزيل ٣٨٨/٢ (١٠٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٩/٢ (١٠٣٩).

سورة القيامة (٧٥)

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى
أَهْلِهِ بِتَمَظَّى * أَوَلَى لَكَ قَاوَلَى . ٣١ - ٣٤

برواية:

٢. أبي ذر الغفاري

١. حذيفة بن اليمان

١٨١٣. الحسكالي: فرات^١ قال: حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي، حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نيهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن أبي مريم، عن يونس بن حسان، عن عطية، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنت - والله - جالساً بين يدي رسول الله ﷺ، وقد نزل بنا غدیر خم، وقد غصّ المجلس بالمهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ على قدميه، فقال: يا أيها الناس، إن الله أمرني بأمر، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^٢، ثم نادى علي بن أبي طالب، فأقامه عن يمينه، ثم قال: يا أيها الناس، ألم تعلموا أنني أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥١٦ (٦٧٥).

٢. المائدة/٦٧.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفة: فوالله، لقد رأيت معاوية قام، وتمطى، وخرج مفضباً واضعاً يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري، ويساره على المغيرة بن شعبة، ثم قام يمشي متمطياً، وهو يقول: لانصدّق محمداً على مقالته، ولانقرّ لعلي بولايته.

فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَا صَدْقَ وَلَا صُلَىٰ ۖ وَلَكِنَّ كَذَبَ تَوَلَّى ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي ۖ﴾ فهم به رسول الله ﷺ أن يردّه، فيقتله، فقال له جبرئيل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۖ﴾، فسكت عنه.^١

١٨١٤. المسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٢ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عتبة الجمعي، حدثنا العلاء بن الحسن، حدثنا حفص بن حفص الثفري، حدثنا عبدالرزاق، عن سورة الأحول، عن عمار بن ياسر، قال:

كنت عند أبي ذر الغفاري في مجلس لابن عباس - وعليه فسطاط، وهو يحدث الناس - إذ قام أبودرّ حتى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته باسمي؛ أنا جندب بن جنادة أبودرّ الغفاري. سألتكم بحقّ الله وحقّ رسوله، أسمعتم رسول الله يقول: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء ذا لجة أصدق من أبي ذر؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون - أيها الناس - أن رسول الله جمعنا يوم غدیر خمّ ألف وثلاثمائة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمئة رجل، وفي كلّ ذلك يقول: اللهم من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه؛ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام عمر، فقال: بلغ بلغ لك - يا ابن أبي طالب - أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، فلمّا سمع ذلك معاوية بن

١. القيامة/ ١٦.

٢. شواهد التنزيل ٣٩١/٢ (١٠٤١).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٥١٥ (٦٧٤).

أبي سفيان اتكأ على المغيرة بن شعبة، وقام - وهو يقول: لا تقرّ لعلي بولاية، ولا نصّدق محمداً في مقالة - ، فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ * وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطِّئُ * أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ * تهديداً من الله تعالى وانتهازاً؟ فقالوا: اللهم نعم.^١

سورة الإنسان (٧٦)

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ كَافٍ ﴿١﴾
يَسْرُبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٢﴾
يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٣﴾
وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا
شُكْرًا ﴿٥﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿٦﴾ فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهَ
شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿٧﴾ وَجَزَّعْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً
وَحَرِيرًا ﴿٨﴾ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمْهَرِيرًا ﴿٩﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٠﴾ وَيُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِدًا ﴿١١﴾ قَوَائِدًا مِّنْ فِضَّةٍ
قَدَرُوا فِيهَا تَقْدِيرًا ﴿١٢﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٣﴾
عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ ﴿١٥﴾
إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مُنْشَرُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا رَأَيْتَ نَعِيمًا

وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿عَلَيْهِمْ فَيَأْبُ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ
مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رِثَهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
وَصَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا ٥ - ٢٢

قال محمود شلبي: وقالوا: وهذا البيت الطاهر الذي طهره الله في محكم كتابه كان على جانب عظيم من الشفقة والحنان؛ فقد كان أهل هذا البيت يعطفون جدّ العطف على الفقراء والمعوذين؛ يرافون بهم، ويقدمونهم على أنفسهم، ويبدلون لهم ما بأيديهم - ولو كان بهم خصاصة -، ولعلّ قصة النذر التي خلّدها الله في كتابه بسورة الدهر هي أروع ما حكاه التاريخ البشري من حنان الإنسان؛ يحدثنا الزمخشري في كتّافه^١ عن ابن عباس، أنّه قال: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولدك؟ فنذر علي وفاطمة وفضّة - جارية لهما - إن برئتا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا - وما معهم شيء -، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنته فاطمة، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم، ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلما أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه... ووقف عليهم أسير في الثالث، ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين، وأقبلوا على رسول الله ﷺ، فلما أبصرهم - وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع - قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرّابها قد التصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها، فساء ذلك، فنزل جبرئيل ﷺ، وقال: خذها - يا محمد - هتاك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة... .

١٢. الكشاف ١٩٧/٤، ذيل الآية: ﴿وَلَقَدْ نَعَرْنَا وَرَرْنَا﴾.

قالوا: هذا بيت الوصي كما يراه الله والنبي، ولا أخال أن بيتاً في الإسلام حوى من المجد والعظمة ما حواه بيت الإمام، وحسبه عزاً وفخراً أن يكون آل هذا البيت أهلاً للرسول ليس له آل غيرهم، فقد كانت زوجاته في بيته، ولكن لم يكن من أهله - كما عرفت -، ولذلك كان صلى الله عليه وسلم وآله إذا غزا، أو سافر بدأ بالمسجد أولاً، ثم أتى بيت علي ثانياً، ثم انقلب بعد إلى زوجاته.

فسلام على محمد في الليل والنهار، وسلام على آل البيت الأطهار^١ هذا، وقد روى جماعة أن الآية نزلت في علي وفاطمة؛ منهم:

١. الأصمغ بن نباتة
٢. زيد بن أرقم
٣. طاووس
٤. عبدالله بن عباس
٥. علي بن الحسين
٦. علي بن أبي طالب
٧. بعض المراسيل والأقوال

١. الأصمغ بن نباتة^٢

١٨١٥. الكتجي: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي - بمكة -، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي، أخبرنا أبو عمر (و عثمان) بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السمك، أخبرنا عبيد الله بن ثابت، حدثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

مرض الحسن والحسين، فعادهما النبي ﷺ وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن، انذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً، فقال علي: إن عافى الله - عز وجل -

١. حياة فاطمة ص ١٧٦ - ١٧٩.

٢. ورواه الأصمغ عن ابن عباس، كما سيأتي.

ولدي صمت لله ثلاثة أيام شكراً، فقالت فاطمة ؑ مثل ذلك، فقالت جارية لهم مثل ذلك، فأصبحوا - وقد مصَّح^١ الله ما بالغلامين - وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق علي ؑ إلى رجل من اليهود يقال له: جابر بن الشمر اليهودي، فقال له علي ؑ: أسلفني ثلاثة أصوع من شعير، وأعطني جرة من الصوف تغزلها لك بنت محمد. قال: فأعطاه، فاحتمله علي ؑ تحت ثوبه، ودخل على فاطمة ؑ، وقال: يا بنت محمد، دونك واغزلي هذا. وقامت الجارية إلى صاع من شعير، فطحنته، وعجنته، فخبزت منه خمسة أقراص، وصلى [علي] المغرب مع النبي ؑ، ورجع، ليفطر، فوضع الطعام بين يديه، وقعدوا، ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فرفع علي ؑ يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين ؑ أيديهم، وأنشأ يقول:

فاطم ذات الدين واليقين	ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين	يشكو إلى الله ويسكتين
كل امرئ بكسبه رهين	قد حرم الخلد على الضنين

يهوى إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة ؑ :

أمرك يا ابن العم سمعاً طاعة	ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن أطعمت من مجاعة	أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام، ودفع إلى المسكين، وباتوا جوعاً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثاني، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلى علي ؑ المغرب مع النبي ؑ، وجاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا يتيم بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، يتيم على بابكم فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنة، فرفع علي ؑ يده،

١. مصح الشيء: زال، ومصَّح الله مَرَّضه: أمصَّحه، وأمصح الله ما به: أذهب. (المعجم الوسيط).

ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي عليه السلام يقول:

فاطم بنت السيد الكريم
من يرحم اليوم فهو رحيم
ويدخل النار وهو مقيم
فأجابته فاطمة عليه السلام :

أطعمه قوتي ولا أبالي
أرجو به الفوز وحسن الحال
وكان لي عوناً على أطفالي
بكربلاء يقتل في اغتيال
وأوثر الله على عيالي
إن يرحم الله سميني مالي
أخصهم عندي في التغالي
للقاتل الويل مع الويال

فحمل الطعام، ودفع إلى اليتيم، وباتوا جوعاً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثالث، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، فلما صلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير مشدود بالقيد، وهو يقول: يا أهل بيت محمد، أسير على الباب فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنة، فرفع علي عليه السلام يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي عليه السلام يقول:

فاطم بنت المصطفى محمد
من يطعم اليوم يجده في غد
فأجابته فاطمة عليه السلام تقول:

والله ما بقيت غير صاع
قد يصنع الخير بلا ابتداع
قد دبرت كفي مع الذراع
عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام، ودفع إلى الأسير، وباتوا جوعاً، وأصبحوا، وقد قضوا نذرهم.

ثم أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليه السلام، فانطلق بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما نظر إليهما يقومان، ويقعان من شدة الجوع ضمهما إلى صدره، وقال: واغوثاه بالله ما لقي آل محمدًا فحمل واحداً إلى عنقه، والآخر على صدره، ثم دخل على فاطمة عليه السلام، ونظر إلى

وجها متغيراً من الجوع، فبكت، وبكى ليكائها، ثم قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: يا أبتاه، ما طعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام. قال: فرفع النبي ﷺ يده، ثم قال: اللهم أنزل على آل محمد، كما أنزلت على مريم بنت عمران، ثم قال: ادخلي محضك، فانظري ماذا ترى؟ قال: فدخلت - ومعها علي وولداها -، ثم تبعهم رسول الله ﷺ، فإذا جفنة تفور مملوءة نريداً وعراقاً مكللة بالجواهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة.

قال: فخرج الحسن - وبه عرق -، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار، فقالت: يا أهل بيت، الجوع! من أين لكم هذا؟ فأطعمني، فمد الحسن يده، ليناولها، فاختلست لأكلة، وارتفعت القصعة، فقال النبي ﷺ: [لو] سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة.

وهبط الأمين جبرئيل على النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: خذ - هناك الله في أهل بيتك - قال: وما آخذ؟ قال: فتلا جبرئيل: ﴿لِأَنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۖ يُؤْتُونَ بِالنُّذُرِ وَيُخَالِفُونَ بِوَمَا كَانُوا مِنْهُ مَسْتَطِيرًا ۖ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿سَغِيْرًا مُشْكُورًا﴾^١

٢. زيد بن أرقم

١٨١٦. المحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم، قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي،

١. كفاية الطالب ص ٣٤٥ - ٣٤٩، الباب السابع والتسعون، وأضاف الكتبي بعد نقل الرواية: قلت: هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحميدي في فوائده، وما رواه إلا من هذا الوجه. ورواه الحاكم أبو عبد الله في مناقب فاطمة ﷺ، ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى، ولم يحضرن في وقت الإملاء نسخته.

وقد سمعت الحافظ الصلاة أبا عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير، في سورة هل أتى، وذكر الحديث، وقال فيه: إن السؤال كانوا ملائكة من عند رب العالمين، وكان ذلك امتحاناً من الله - عز وجل - لأهل بيت الرسول ﷺ، وسمعت بمكة - حرسها الله تعالى - من شيخ الحرم بشير التبريزي، في درس التفسير: إن السائل الأول كان جبرئيل، والثاني [كان] ميكايل، والثالث كان إسرافيل.

حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، حدثنا النحاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال:

كان رسول الله ﷺ يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة - والحسن والحسين بيكيان -، فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أطعمي ابني، فقالت: ما في البيت إلا بركة رسول الله، فالتقاها رسول الله بريقه حتى شبعما، وناما، واقترضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلما أظفر وضاعها بين يديه^١، فجاء سائل، فقال: أطعموني ممّا رزقكم الله، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، قم، فأعطه. قال: فأخذت قرصاً، فأعطيته، ثم جاء ثان، فقال رسول الله: قم - يا علي -، فأعطه، فقامت، فأعطيته، فجاء ثالث، فقال: قم - يا علي -، فأعطه. قال: فأعطيته، ويات رسول الله ﷺ طابوا وبنتنا طاوين، فلما أصبحنا أصبحنا بمجوهدين، ونزلت هذه الآية: ﴿وَنُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

ثم إن الحديث بطوله اختصرته في مواضع^٢.

٣. طاووس

١٨١٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي، حدثني عمر بن أحمد، قال: قرأت على أمي فاطمة بنت محمد بن شعيب بن أبي مدين الزيات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدثني موسى بن بهلول،

١. ضمير الفاعل في قوله: «اقترضا» و «وضاعها» راجع إلى علي وفاطمة بالقرينة المقامة.

٢. شواهد التنزيل ٤٠٧/٢ (١٠٦١)، وقال: قلت: اعترض بعض التواصب على هذه القصة بأن قال: اتفق أهل التفسير على أن هذه السورة مكية، وهذه القصة كانت بالمدينة - إن كانت -، فكيف كانت سبب نزول السورة، وبأن بهذا أنها مخترعة؟

قلت: كيف يسوغ له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنها مدنية؟ ثم ذكر المسكاني الأحاديث الدالة على أن السورة مدنية.

حدثنا محمد بن مروان، عن ليث بن أبي سليم:

عن طاووس، في هذه الآية: ﴿ وَتُطْعَمُونَ أَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِمْ مُسْكِينًا وَيتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ الآية، نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنهم صاموا وفاطمة وخادماتهم، فلما كان عند الإفطار - وكانت عندهم ثلاثة أرغفة - قال: فجلسوا، ليأكلوا، فأتاهم سائل، فقال: أطعموني؛ فلإني مسكين، فقام عليؑ، فأعطاه رغيفه، ثم جاء سائل، فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف، ثم جاء سائل، فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة، فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين، فشكر الله لهم، فأنزل فيهم هذه الآيات.^١

٤. عبدالله بن عباس

١٨١٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك - ببغداد -، حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الأصبع بن نباتة وعن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَفْرَبُونَ ﴾، قال: يعني بهم الصديقين في إيمانهم: علي وفاطمة والحسن والحسين؛ يشربون في الآخرة من كأس خمر كأن مزاجها من عين ماء يسمى الكافور، ثم نعتهم، فقال: ﴿ يُوَفَّوْنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ يعني يتمون الوفاء به، ﴿ وَهُمْ خَافُونَ يَوْمًا كَانَ مِثْرُهُ ﴾ عذابه، ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ قد علا، وفشا، وعم. نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، وذلك أنهما مرضا مرضاً شديداً، فعادها رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر - ومعه وجوه أصحابه -، فقال: يا علي، انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن توفي به، وساقه بطوله.^٢

١٨١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري - قراءة عليه ببغداد من أصله -، حدثنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٢ (٣٢٠).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٤/٢ (١٠٥٥)، وتقدم الحديث بطوله عن الأصبع بن نباتة، فلاحظ.

- قراءة عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين [وثلاثة] - ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ - قراءة عليه في قطيعة جعفر - ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري^١ ، حدثنا حسن بن حسين ، حدثنا حبان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح :

عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ وَطَعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُمَا مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۖ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۖ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا ۚ فَطَرِيرًا ۗ ﴾ الآيات ، نزلت في علي بن أبي طالب ؛ أطلعهم عشاءه ، وأفطر على القراح^٢ .

١٨٢٠ . الثعلبي : [بإسناده] عن القاسم بن يحيى ، عن حبان أبي علي العنزي ، عن الكلبي^٣ .
سيأتي روايته قريباً في روايات مجاهد عن ابن عباس .

١٨٢١ . المسكاني : حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، حدثنا جعفر بن محمد العلوي ، حدثنا محمد ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن الكلبي ، عن أبي صالح :
عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ وَطَعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُمَا ۖ ﴾ ، قال : أنزلت في علي وفاطمة ؛ أصبحا - وعندهم ثلاثة أرغفة - ، فأطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً ، فباتوا جوعاً ، فنزلت فيهم هذه الآية^٤ .

١٨٢٢ . الخوارزمي : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحقاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - ، أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة ، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - في داره بإصبهان في سكة الخوز - ، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم ،

١ . تفسير الهجري ص ٣٢٦ (٦٩) .

٢ . شواهد التنزيل ٤٠٦/٢ (١٠٥٧) .

٣ . الكشف والبيان ٩٩/١٠ - ١٠٢ .

٤ . شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٣) .

حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَتَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ؑ وفاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ ظللاً صائمين حتى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة ؑ إلى شيء من طحين كان عندها، فخبزته قرص ملّة، وكان عندها نحي فيه شيء من سمن قليل، فأدّمت القرصة الملّة شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم، فقال علي ؑ لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال لها علي ؑ: آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة ؑ بالقرص مآدوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه، وخرج به متوجّهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أمّ، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا - لعمرك، والله - ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى إليّ، ولكنّي أدلك على من أطعمني، فقالت: فادلني عليه، فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين - وأشار إليه من بعيد -، فإنّ في ذلك المنزل رجلاً وامرأة أطعمانيه، قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله، قال المسكين: وإني لأرجو أن يطعما يتيماً، كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي وفاطمة الباب، ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أمّ من فضل ما رزقكم الله، فقال علي ؑ لفاطمة: عندك شيء؟ فقالت: فضل طحين عندي، فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار، فقال لها علي: آثري به هذا المسكين اليتيم ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

١. الملّة: الجعرة ورمادها، وخبز الملّة: الخبز التي يخبز فيها، والنحي - بكسر أوله - : زق السمن.

وَأَبْقَى^١، فقامت فاطمة ؑ بالقدر بما فيه، فكَبَّتْها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها، فقال: يا أمة الله، أطعميني بما أراك تطعمينه هذا الصبي، قالت المرأة: لا - لعمرك، والله - ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنني أدلك على من أطعمني، كما دلتني عليه سائل قبلك. قال لها الأسير: وإن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامراًة أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة ؑ، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: أعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين؛ أصبت فضل تمرات، فخلصتهن من النوى، وعصرت النحي، فقطرته على التمرات، ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً^٢، فما فضل عندنا شيء نطعم عليه غيره، فقال لها علي: آثري به هذا الأسير المسكين الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس، فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير إفطار ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا على الجوع، فنزل في ذلك: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ أي على شدة شهوتهم له، ﴿مِسْكِينًا﴾ قرص ملء، ﴿وَيَتِيمًا﴾ حريرة، ﴿وَأَسِيرًا﴾ حيساً، ﴿إِنَّمَا تُطْعَمُكُمُ﴾ يخبر عن ضميرهما، ﴿لِيُجِبَ اللَّهُ﴾ يقول: إرادة ما عند الله من الثواب، ﴿لَا تُرْهِدُكُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ جزاء، يعني ثواباً، ﴿وَلَا تُكْوِرَ﴾ يقول: ثناء يثنون به علينا، ﴿إِنَّا لَخَافُ﴾ يخبر عن ضميرهما، ﴿مِنْ رُّؤْسِنَا يَوْمَ الْعَمَلِ﴾ قَطْرِهَا قال: العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطير: الشديد، ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شُرُوكَهُ﴾ يقول: خوف ذلك، ﴿الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَهُمْ نُصْرَكَ﴾ يقول: بهجات الجنة،

١. القصص / ٦٠؛ والتورى / ٣٦.

٢. حيس: الطعام المتخذ من التمر والأقط والسن.

﴿ وَسُرُورًا ﴾ يقول: سرهما من قرّة العين بالجنة. ﴿ وَجَزَلُهُمْ ﴾ يقول: وأثابهم، ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على الجوع حتى آثروا بالطعام لإفطارهم اليتيم والمسكين والأسير، ﴿ جَنَّةً وَخَرِيرًا ﴾ مُشَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْثِكِ ﴿ الْأَرْثِكُ: الأسرة المرمولة بالدرّ والياقوت والزبرجد في عليّين مضروبة عليها الحجال، ﴿ لَا يَمَرَّقْنَ فِيهَا شَمْسًا ﴾ يؤذيهم حرّها، ﴿ وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ يقول: لا يؤذيهم برده، ﴿ وَذَاتِيَّةً ﴾ قريبة، ﴿ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلَتْ فَطُوفُهَا ﴾ يقول: قربت النار منهم، ﴿ تَذَلُّلًا ﴾ يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم بأقدر عليها من المتكئ، وليس المتكئ بأقدر عليها من المستلقي، ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ ﴾ من الوصفاء، ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ قال: مسوِّرون بأسورة الذهب والفضة، وقال: مخلَّدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وإِنَّمَا خَلَقُوا خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ ﴾ من بياضهم وحسنهم، ﴿ لَوْلُؤَا مُنْشُورًا ﴾ لكثرتهم، فشبهه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.^١

١٨٢٣. الحسكافي: أبو النضر في تفسيره، قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن روح الطرطوسي، حدَّثنا محمد بن خالد العباسي، حدَّثنا إسحاق بن نجيب، عن عطاء: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الْقُلُومَ ﴾، قال: مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله ﷺ، فكان فيهم أبو بكر وعمر، فقالا: يا أبا الحسن، لو نذرت لله نذراً، فقال علي: لئن عافا الله سبطي نبيّه محمدَ بما من سقم لأصومنّ الله نذراً ثلاثة أيام، وسمّته فاطمة، فقالت: والله عليّ مثل الذي ذكرته، وسمّعه الحسن والحسين، فقالا: يا أبة، والله علينا مثل الذي ذكرت.

فأصبحا - وقد عافاهما الله تعالى -، فصاموا، ففدا عليّ إلى جاره، فقال: أعطنا جزّة من صوف تغزلها لك فاطمة، وأعطنا كراه ماشئت، فأعطاء جزّة من صوف وثلاثة أصوع من شعير.

١. المناقب ص ٢٧١ - ٢٧٤ (٢٥٢)، وأشار الحسكافي في شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٢) إلى رواية الضحّاك عن ابن عباس.

وذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قوله: إذ هبط جبرئيل، فقال: يا محمد، يهنيك ما أنزل فيك وفي أهل بيتك: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ إلى آخره، فدعا النبي ﷺ علياً، وجعل يتلوها عليه، وعلي يبكي، ويقول: الحمد لله الذي خصنا بذلك. والحديث اختصرته.^١

١٨٢٤. الحسكاني: أخبرني أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني كتابة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾، قال: وذلك أن علي بن أبي طالب آجر نفسه، ليسقي غللاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح، وقبض الشعير طعن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً، ليأكلوه - يقال له: الحرية -، فلما تم إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عملا الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثم عملا الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.^٢

١٨٢٥. العاصمي: روي عن الحماني، عن عطاء، من طريق السدي عن ابن عباس، وعن مجاهد، عن ابن عباس.^٣

١٨٢٦. ابن الجوزي: روى عطاء عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ﴾ إلى آخره، أنها نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ: آجر نفسه يسقي غللاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلما استوى أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثم عملوا الثلث الثاني، فلما تم أتى يتيم، فأطعموه، ثم عملوا

١. شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٤).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٥/٢ (١٠٥٦).

٣. زين الفتى ٥٧/١.

الباقى، فلما تمّ أقى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات.^١

١٨٢٧. الواحدى: قال عطاء عن ابن عباس: وذلك أنّ علي بن أبي طالب ؑ أجر نفسه نوبة يستقى غحلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح، وقبض الشعير، وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه - يقال له: الخزيرة -، فلما تمّ إنضاجه أقى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثانى، فلما تمّ إنضاجه أقى يميم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أقى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية.^٢

١٨٢٨. البغوى: روى عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس، أنّها نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنّه عمل ليهودى بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلما تمّ إنضاجه أقى مسكين، فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثانى، فلما تمّ إنضاجه أقى يميم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أقى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك. وهذا قول المحسن وقتادة أنّ الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أنّ إطعام الأسارى - وإن كانوا من أهل الشرك - حسن يرجى ثوابه.^٣

١٨٢٩. المحسكانى: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الواعظ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري - بمرور سنة ستّ وستين [وثلاثمئة] -، أخبرنا محمود بن والان، حدثنا جميل بن يزيد المنوحردى، حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليت بن أبي سليم، عن مجاهد: عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿يُؤْفِقُونَ بِالْكَذِبِ﴾، قال: مرض المحسن والحسين، فعادهما رسول الله، وعادها عمومة العرب، فقالوا: يا أبا المحسن، لو نذرت على ولدك

١. تبصرة المبتدى ص ٤٤٩.

٢. أسباب النزول ص ٣٦٤ - ٣٦٥؛ والوسيط ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

٣. معالم التنزيل ٤/ ٤٢٨.

نذراً. فقال علي: إن برئنا صمت ثلاثة أيام شكراً. فقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبية يقال لها: فضة كذلك، فألبس الله الغلامين العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري - وكان يهودياً -، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلى علي مع النبي ﷺ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فأعطوه الطعام، فلما كان [الـ] يوم الثاني قامت إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلى علي مع النبي ﷺ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم، وساق الحديث بطوله، وأنا اختصرته.

ورواه عن القاسم بن بهرام جماعة؛ منهم: شعيب بن واقد، ومحبوب بن حميد بن حمدويه البصري، ومحمد بن حمدويه أبو رجاء.^١

١٨٣٠. الثعلبي: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة -، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس - سنة ثمان وخمسين ومئتين -، حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري، وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وأخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي - بالبصرة -، قال: حدثنا أبو مسعود عبدالرحمان بن فهر بن هلال، قال: حدثنا القاسم بن يحيى، عن أبي علي العززي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

قال أبو الحسن بن مهران: وحدثني محمد بن زكريا البصري، قال: حدثني شعيب بن

واقد المزني، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يُؤْتُونَ بِالْثَدْرِ وَهُمْ خَائِفُونَ يَوْمًا كَانَ ثِقَلُ مَسْئَلِهِمْ﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادها جدُّهما محمد رسول الله ﷺ، ومعه أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما -، وعادها عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولديك نذراً، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء.

فقال علي عليه السلام: إن برئ ولداي تما بهما صمت [الله] ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة - رضي الله عنها -: إن برئ ولداي تما بهما صمت الله ثلاثة أيام شكراً، [وقالت جارية لهم - يقال لها فضة نويّة - : إن برئ سيّداي تما بهما صمت الله - عز وجلّ - ثلاثة أيام شكراً]، فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام إلى شمعون بن جابا الحبيري - وكان يهودياً -، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.^١ وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي إلى جابر له من اليهود يعالج الصوف - يقال له: شمعون بن جابا -، فقال: هل لك أن تعطيني جزءة من الصوف تنزّلها لك بنت محمد ﷺ بثلاثة أصوع من الشعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة بذلك، فقبلت، وأطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة - رضي الله عنها - إلى صاع، فطحنته، واختبرت منه خمسة أقراص - لكل واحد منهم قرصاً -، وصلى علي مع النبي ﷺ المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام

١. ما بين المعقوفين من توضيح الدلائل للشهاب الإيجي، والمناقب للجوارزمي، وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي، نقلاً عن التلمبي، إلا أن السبط ذكره باختصار.

٢. وفي توضيح الدلائل زيادة: وفي رواية ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : فأجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم. وفي رواية ابن مهران: استقرض علي أن يعطيه جزءة من صوف تنزّلها فاطمة ﷺ، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة ﷺ بذلك، فقبلت، وأطاعت، فقامت إلى صاع.

[فبكى]¹، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الجمد واليقين	يا ابنة خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائع حزين
كلّ امرئ بكسه رهين	وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة علّيين	حرّمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين	تهوى به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين	[من يفعل الخير يقم سمين

ويدخل الجنة أي حين]²

فأنشأت³ فاطمة [«تقول»:⁴

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعه	ما بي من لؤم ولا وضاعة⁵
غذيت من خبز له صناعة	أطعمه ولا أبالي الساعه
أرجو إذا أشجعت ذا مجاعة	أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الخلد ولي شفاعه

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، فاخبزته، وصلى علي مع النبي «، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فوقف بالباب، فقال: السلام

١. من مناقب الخوارزمي.

٢. في المخطوطة: «التراب»، وأما في توضيح الدلائل فالأبيات تنتهي إلى قوله: «رهين».

٣. من المطبوعة وحدها.

٤. في توضيح الدلائل: فأجابته فاطمة - رضي الله عنها - : أمرك سمع لي وطاعة، وفي مطبوعة الكشف: أمرك عندي - يا ابن عمّ - طاعة، والمثبت حسب المخطوطة.

٥. من الناقب.

٦. في توضيح الدلائل والمناقب: «ضراعة»، وفي المخطوطة: «رضاعة».

عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة، أطعموني
أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالزئيم
قد جاءنا الله بهذا اليتيم	من يرحم اليوم يكن رحيم
موعده في جنة النعيم	قد حرّم الخلد على اللثيم
يزل ^١ في النار إلى الجحيم	شرابه الصديد والحميم ^٢

فأنشأت فاطمة تقول:

إنسي لأعطيه ولا أبالي	وأوثر الله على عيالي
أمسوا جميعاً وهم أشبالي	أصفرهم يقتل في القتال
بكرهلاء يقتل باغتيال	للقاتل الويل مع الوبال
تهوى به النار إلى سفال	مصقّد السيدين بالأغلال

كبوله زادت على الأكبال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.

فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة - رضي الله عنها - إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبرته، وصلى علي مع النبي عليه السلام، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا، وتشدوننا، ولا تطعموننا، أطعموني فأني أسير محمد، أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
هذا أسير للنبي المهتد	مكبّل في غلّسه مقيد

١. في توضيح الدلائل: من رحم اليوم فهو، وفي المناقب: من يرحم اليوم فهو.

٢. في المخطوطة: «هناك»، أو ما أشبهه رسماً، وقبله في المطبوعة مصرع آخر: ألا يجوز الصراط المستقيم، على أنه لم يرد فيها المصرع الأخير.

٣. من المناقب.

يشكو إلينا الجوع قد تمدّد
عند العليّ الواحد الموحد
فأطعمني من غير من أنكد
فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق ممّا جنت غير صاع
ابناني والله من الجبايع
أبوهما للخير ذو اصطناع
عبل الذراعين طويل الباع
قد دميت كفّي مع الذراع
يارب لا تتركهما ضياع^١
يصطنع المعروف بابتداع
وما على رأسي من قناع
إلا قناعاً نسجه انساع^٢

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.
فلما أن كان في اليوم الرابع - وقد قضوا نذرهم - أخذ عليّ عليه السلام بيده اليمنى الحسن
وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله ﷺ - وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع - ،
فلما بصر به النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوّني ما أرى بكم! انطلق إلى ابنتي
فاطمة، فانطلقوا إليها - وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت
عينها - ، فلما رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمد يموتون جوعاً، فهبط
جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، خذها - هتاك الله في أهل بيتك - قال: وما آخذ يا جبرائيل؟
فأقرأه: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ - إلى قوله: - ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ إلى آخر السورة.

وزاد ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما
بهم انكبّ عليهم يبكي، ثم قال: أنتم من منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل عليه السلام
بهذه الآيات: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَفْقَهُونَ مِن كَلَامٍ كَانَتْ مِرْجُهَا حَقًّا وَكَلَامًا عَمَّا يَشْرَبُ بِهَا

١. هذا المصراع لم يرد في المخطوطة ولا في المناقب، وأمّا في توضيح الدلائل فقد ورد في موضع المصراع
السابع، وبه تنتهي الأبيات.

٢. في المخطوطة: «نساع»، وفي المناقب: «النساع».

عِبَادَ اللَّهِ يُعَجِّرُونَهَا تَعْجِيرًا ۖ قَالَ: هي عين في دار النبي ۖ تخرج إلى دور الأنبياء ۖ والمؤمنين ۖ
 ﴿يُوقُونَ بِأَلْسِنَتِهِ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة، ﴿وَيَخَافُونَ﴾
 يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۖ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّلْعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ يقول: على شهوتهم
 للطعام، وإيثارهم، ﴿مِسْكِينًا﴾ من مساكين المسلمين، ﴿وَيَتِيمًا﴾ من يتامى المسلمين،
 ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُوحِهِ اللَّهِ لَا
 نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيْبًا فَلْنَمُقِّدِرْ ۖ

قال: والله ما قالوا لهم هذا بالسنتهم، ولكنهم أضمره في نفوسهم، فأخبر الله سبحانه
 بإضمارهم يقولون: ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾، فيتمنون علينا به، ولكننا أعطيناكم
 لوجه الله وطلب ثوابه. قال الله سبحانه: ﴿فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَاهُمْ نَحْرَهُ﴾
 في الوجوه، ﴿وَسُورُوا﴾ في القلوب، ﴿وَجَزَّوْنَهُمْ﴾ بما صبروا، ﴿جَنَّةً﴾ يسكنونها، ﴿وَحَرِيرًا﴾
 يلبسونه ويفترشونه، ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَابِكِ لَا يَمُرُّونَ فِيهَا شَقَمًا وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾.

قال ابن عباس: وبيننا أهل الجنة إذا رأوا ضوء كضوء الشمس - وقد أشرقت
 الجنان لها -، فيقول أهل الجنة: يا رضوان، قال ربنا عز وجل: ﴿لَا يَمُرُّونَ فِيهَا شَقَمًا﴾
 وَلَا زَمَهْرِيرًا ؟ فيقول لهم رضوان: ليست هذه بشمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمة
 وعلي ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما أنزل الله سبحانه: ﴿هَلْ
 أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّعْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَصَحَّانَ سَعْبُكُمْ مُّشْكُورًا﴾.
 وأنشدت فيه:

أنا مسولى لفتى أنزل فيه هل أتى

وعلى هذا القول تكون السورة مدنيّة، وقد اختلف العلماء في نزول هذه السورة، فقال
 مجاهد وقتادة: هي كلها مدنيّة، وقال الحسن وعكرمة: منها آية مكّيّة، وهي قوله سبحانه:

١. إلى هنا تنتهي رواية الخوارزمي، وأمّا في توضيح الدلائل فنتهي إلى ﴿الْحُكْرَا﴾ المتقدم مع تقديم
 وتأخير لفظة زيادة ابن مهران.

﴿ وَلَا تُطِيعُ مَتَهُمْ ءِيمًا أَوْ كُفُورًا ۖ ۱﴾، والباقي مدني. قال الآخرون: هي كلها مكية، والله أعلم.^٢

١٨٣١. ابن الأثير: أخبرنا أبو موسى كتابة، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بإجازة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون وأبو طاهر بن خزيمة، قالوا: أخبرنا أبو حامد [أحمد] بن الشرقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في شوال سنة ثمان وخمسين ومئتين. حيلولة: قال أبو عثمان: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي - بنسا -، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.

حدثنا أحمد بن حماد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد البصري - وسأله عن هذا الحديث روح بن عباد -، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، قال: في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّغْوِ وَيَخْلِفُونَ يُؤْمَرُ كَأَن قُرْءَهُ مُسْتَضْرًّا ۖ وَتُطْعَمُونَ الْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۖ﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادها جدُّهما رسول الله ﷺ، وعادها عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت عليّ ولدك نذرًا، فقال عليّ: إن برئنا مما بهما صمت لله - عز وجل - ثلاثة أيام شكرًا، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية يقال لها: فضة - نوبية -: إن برئ سيدي صمت لله - عز وجل - شكرًا، فألبس الغلامان العافية، - وليس عند آل محمد قليل ولا كثير -، فانطلق عليّ إلى شعون الخير، فاستقرض منه ثلاثة أصع من شعير، فجاء بها، فوضعها، فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، واختبرته، وصلى عليّ مع رسول الله ﷺ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله - عز وجل - على موائد الجنة، فسمعه عليّ، فأمرهم، فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

١. الإنسان / ٢٤.

٢. الكشف والبيان ٩٨/١٠ - ١٠٢ مع تصحيقات وأخطاء، وإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٢٦٧-٢٧١، وسيط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٣١٣-٣١٥ مع مغايرات وتلخيص، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ٣٢٢، إلى نزول جبرئيل بالآيات، دون التوضيحات التي وردت بعدها.

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، وخبزته، وصلى علي مع النبي ﷺ، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي، أطعموني، فأعطوه الطعام، فمكتوا يومين لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبزته، فصلى علي مع النبي ﷺ، ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، تأسرونا، وتشدوننا، ولا تطعمونا، أطعموني فأني أسير، فأعطوه الطعام، ومكتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ، فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّعْرِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾^١.

١٨٣٢. الحسكاني: حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثنا محبوب بن حميد البصري، حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، وساقه بطوله إلى آخره، وأنا اختصرته.^٢

١٨٣٣. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الماوردي، حدثنا أبو الطيب الذهلي، حدثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن نصر المقرئ، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب به، إلا ما غيرت. ورواه جماعة عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي وجماعة، عن أحمد المروزي، ورواه عن ليث بن أبي سليم جماعة كرواية القاسم؛ منهم: القعقاع بن عبدالله السعدي، وجريير بن عبد الحميد.^٣

١. أسد الغابة ٥٣٠/٥ - ٥٣١.

٢. شواهد التنزيل ٤٠٠/٢ (١٠٤٨).

٣. شواهد التنزيل ٤٠٠/٢ - ٤٠١ (١٠٤٩ - ٤٠٥٠).

١٨٣٤. المحمّسي: أخبرني أستاذي الإمام حميد الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الفرعموي * إجازة. قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح بن محمد اليعقوبي إجازة، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح * ، قال: أنبأنا الشيخ محمد الدين أبو نصر الفضل بن الحسن بن علي بن حيويه الطوسي * ، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الأجل السيّد أبو بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

[قال:] وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الأبيوردي، قال: أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني - نور الله قبره - ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة * ، وأبو سعد محمد بن عبدالله بن حمدان، قالوا: أنبأنا أبو حامد [أحمد بن] محمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح بن عباد عن هذا الحديث.

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حيدر الواعظ المفسر - واللفظ له - أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الفعلي - بنساء - ، حدّثنا أبي، [حدّثنا] عبدالله بن عبد الوهاب، أنبأنا أحمد بن حماد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح عن هذا الحديث. قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَدْرِ وَكَافُورُونَ يَوْمًا كَانَ سُوءُهُمْ مُسْتَعِيلًا﴾ قال: مرض الحسن والحسين، فعادها جدّهما رسول الله ﷺ ، وعادها عمومة العرب، فقالوا: يا [أبا] الحسن، لو نذرت على ولدك نذراً، فقال علي: إن برنا صمت لله ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نويّة يقال لها: فضة كذلك.

فعافاهما الله - وليس عند آل محمد قليل ولا كثير - ، فانطلق علي إلى شمعون بن حانان الخيبري - وكان يهودياً - ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فوضعه في ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع منها، فطحنته، فاخبزته، وصلى علي مع النبي ﷺ ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاها مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد،

مسكين من أولاد المساكين، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الخير واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة - سلام الله عليها - :

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة	مالي من لؤم ولا وضاعة
أطعمه ولا أبالي الساعة	أرجو لئن أشيع من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة	وأدخل الجنة لي شفاعاة

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وخبزته، وصلى علي مع النبي هـ . ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والذي يوم العيبة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبيّ ليس بالذميم
قد جاءنا الله بهذا اليتيم	من يرحم اليوم فهو رحيم
قد حرّم الخلد على اللثيم	ينزل في النار إلى الجحيم

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليتين لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، واخبزته، وصلى علي مع النبي هـ ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم أسير، فوقف [على] الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، تأسرونا، وتشدوننا، ولا تطعمونا؟ أطعموني، أطعمكم الله، فأنشأ علي يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبيّ سيد مسود
------------------------	-------------------

هذا أسير للنبي المهتد
يشكو إلينا الجوع قد تمّدّد
عند العليّ الواحد الموحد
فقال فاطمة:

لم يبقَ مما جئت غير صاع
ابنائي والله هما جياع
قد دमित كفي مع الذراع
أبوهما في المكرمات ساع

عبل الذراعين شديد الباع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يدوقوا شيئاً إلا الماء.

فلما كان اليوم الرابع - وقد قضاوا نذرهم - أخذ عليّ الحسن بيمنه والحسين بشماله، وأقبل نحو رسول الله ﷺ - وهم [ير]تعشون كالفراخ من شدة الجوع -، فلما بصره النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوّني ما أرى بكم! انطلق [بنا] إلى فاطمة، فانطلقوا [إليها] - وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها -، فلما رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمد يموتون جوعاً، فنزل جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، خذها - هناك الله في أهل بيتك -، فقرأ عليه: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ إلى قوله: - ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ إلى آخر السورة.^١

١٨٣٥. العاصمي: ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الوراق، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي، قال: حدثني أبو بكر بن سيار، عن سهل بن خاقان، قال: حدثنا الققعقاع بن عبدالله، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وروي عن الفضل بن الحكم، قال: أخبرنا عبدالله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أحمد بن حماد المروزي، قال: أخبرنا محمود بن حميد البصري - وسأل عن هذا الحديث روح بن

عبادة - ، قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يُؤْتُونَ بِالْأَثَرِ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: مَرَضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - ، وَعَادَهُمَا عَمُومُ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَوْ نَذَرْتَ عَلَيَّ وَلَدَيْكَ نَذْرًا، وَكُلَّ نَذْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ بَرِئْتُ وَلَدَايَ مِمَّا بَهَمَا صَمَتَ اللَّهُ شُكْرًا، وَكَذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ، وَقَالَتْ جَارِيَةٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا: فَضَّةٌ: إِنْ بَرِئْتُ سَيِّدَايَ مِمَّا بَهَمَا صَمَتَ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا. فَأَلْبَسَ الْفَلَامَانَ الْعَافِيَةَ - وَلَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ - ، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ إِلَى شَمْعُونِ بْنِ حَارِثِ الْحِيرِيِّ - وَكَانَ يَهُودِيًّا - ، وَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَصْوَعٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَجَاءَ بِهِ، فَوَضَعَهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ.

فَقَامَتِ فَاطِمَةُ إِلَى صَاحِ، فَطَحَنَتْهُ، وَأَخْبَزَتْهُ، وَصَلَّى عَلِيٌّ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ، فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ أَتَاهُمْ مَسْكِينٌ، فَوَقَفَ بِالْبَابِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مَسْكِينٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعَمُونِي، أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يا ابنة خير الناس أجمعين	فاطم ذات الفضل واليقين
قد قام بالباب له حنين	أما ترين البائس المسكين
يشكو إلينا جائعاً حزين	يشكو إلى الله ويستكين
من يفعل الخير يجد سبعين	كل امرئ يكسبه رهين

وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الدِّينِ

فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَقُولُ:

أمرك يا ابن عمِّ سمع طاعة	مالي من لؤم ولا وضاعة
غذيت بالخير له صناعة	فأئسه لا أئسيه ساعة

١. كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهَا شَيْءٌ وَهَذِهِ جَاءَتْ فِي تَفْسِيرِ التَّعْلِي: «أَطْعَمَهُ وَلَا أَهَالِي السَّاعَةِ». رَاجِعِ الْكَشَفَ وَالْبَيَانَ ١٠/١٠٠ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ.

أرجو إذا أشبعت من جماعة أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الجنة لي شفاع

فأعطاه [علي] قرصه، وكذلك فعلت فاطمة وفضة والحسن والحسين ﷺ، وباتوا لم يذوقوا شيئاً، وأصبحوا صائمين.

فلما أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلى علي مع النبي - صلى الله عليه - ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والذي يوم العقبة، أطمعوني، أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي ﷺ ، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالزريم
قد أنشأ الله عن اليتيم	من يرحم اليوم فهو رحيم
ويدخل الجنة بالتسليم	قد حرّم الخلد على اللثيم
نزل في النار إلى المحميم	شرابه الصديد والحميم

قد منع الشافع والحميم

فأنشأت فاطمة تقول:

إنسي سأعطيه ولا أبالي	وأوتر الله على عيالي
وأرفع العزل إلى العزال	أرجو به الفوز وحسن الحال
إن يقبل الله سعينمو مالي	ويكفني همّي في أطفالي
أمسوا جيعاً وهم أشبالي	أصفرهم يقتل في القتال
بكر بلاء يقتل باغتيال	فالويل للقتال بالعوالي
يطرح في النار إلى سفال	يداه في ^١

كبوله زادت على الأكبال

١. هكذا في المصدر؛ وأما تمام البيت جاءت في الكشف والبيان ١٠٠/١٠، كذلك:

تهوى به النار إلى سفال وفي يديه الفل والأغلال

قال: فأعطوه الطعام، ومكتوا يومين وافيان؟ لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.
فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع [الأخير]، فطحنته، وأخبزته، وصلى
علي مع النبي - صلى الله عليه - ، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير،
فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا، وتشدوننا، ولا تطعمونا؟
أطعموني، أطعمكم الله، فأني أسير محمد - صلى الله عليه - ، فسمعه علي عليه السلام، فأنشأ يقول:

فاطم يا ابنة النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
بنت رسول مساجد ممجد	قد زانه زي بحسن أغيد
سماه ربي حامداً محمداً	هذا أسير للنبي المهتد
مشتغل في غله مقيد	يشكو إلينا الجوع قد تبدد
من يطعم اليوم يجده من غد	عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزارع سوف يحصد	أعطيه لا لا تجعله أنكد

وارجي جزاء ربنا لا ينفد

فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق مما جنت غير صاع	قد دميت كفي مع الذراع
ابنائي والله هما جياع	يا رب لا تستركهما ضياع
أبوهما للخير ذو الصطناع	يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع	وما على رأسي من قناع

إلا قناع نسجها ضياع

قال: فأعطوه الطعام، ومكتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح.
فلما أن كان في اليوم الرابع - وقد قضوا الله النذر - أخذ علي بيده اليمنى الحسن
وبيده اليسرى الحسين، وأقبل إلى رسول الله - صلى الله عليه - وهم يرتعشون كالفراخ
من شدة الجوع، فلما بصر به النبي - صلى الله عليه - قال: يا أبا الحسن، ما أشد ما
يسوؤني ما أرى بك! انطلق [بنا] إلى ابنتي فاطمة.

فانطلقوا إليها - وهي في محراب [ها] قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عينها - ، فلما رآها النبي - صلى الله عليه - قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمد يموتون جوعاً. فهبط جبرئيل عليه السلام ، وقال: خذها يا محمد - هناك الله في أهل بيتك - قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فأقرأه [جبرئيل]: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ اللَّغْرِ ﴾ - إلى قوله: - ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّفْكُورًا ﴾.

وروى مثل ذلك الحماني، عن قيس، عن السدي، عن عطاء، قال: سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ وَتَقَطِّعُونَ اللَّطْعَامَ عَلَىٰ حَيْثُمَا مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، فذكر القصة بنحوها.^١

١٨٣٦. الحسكافي: أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا عمي أبو حامد إمامنا، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الوراق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، قال: حدثني أبو بكر بن سيار، عن سهل بن خاقان، حدثنا القعقاع بن عبد الله السعدي، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ يُؤْفِقُونَ بِالْكَثِيرِ ﴾، وساق الحديث بطوله أنا اختصرته.^٢

١٨٣٧. الحسكافي: زواه عبد الله بن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن مجاهد، عن ابن عباس.^٣

١٨٣٨. ابن عربي: حدثنا محمد بن قاسم بن عبدالرحمان بن عبدالكريم، قال: قرأت على عمر بن عبد الحميد بكّة أن عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى: ﴿ يُؤْفِقُونَ بِالْكَثِيرِ وَتَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾، قال:

مرض الحسن والحسين - وهما صبيان - ، فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر،

١. زين الفتى ٥٧/١ - ٦١ (١٦).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٢/٢ (١٠٥١).

٣. شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٢).

فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن، لو نذرت عن ابنك نذراً إن الله عافاهما. قال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله. قالت فاطمة: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكراً لله، وقال الصبيان: ونحن نصوم ثلاثة أيام، وقالت جاريتهما فضة: وأنا أصوم ثلاثة أيام، فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياماً - وليس عندهم طعام -، فانطلق علي إلى جاره من اليهود يقال له: شمعون يصالح الصوف، فقال له: هل لك أن تعطني جزءاً من صوف تغزلها لك بنت محمد ﷺ بثلاثة أصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة، فقبلت، وأطاعت، ثم غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعاً من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى علي ﷺ مع النبي ﷺ المغرب، ثم أتى إلى منزله، فوضع الخوان، فجلسوا، فأول لقمة كسرهما علي ﷺ إذا مسكين واقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع علي اللقمة من يده، ثم قال:

أفاطمة! المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترريّ ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين
كلّ امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة - رضي الله عنها - من حينها:

أمرك سمع يا ابن عم وطاعة مالي من لوم ولاضراعه
غديت باللسب وبالسبواعه أرجو إذا أنفقت من مجاعه
أن ألحق الأبرار والجماعه وأدخل الجنة في الشفاعه

قال: فعمدت إلى ما في الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

١. كذا في المصدر وهذا مضطرب في الوزن، والصحيح: «فاطم ذات الفضل واليقين» كما مرّ آنفاً، أو: «فاطم ذات الرشد واليقين» كما جاء قريباً ويمكن أن يكون في الأصل: «فاطم ذات المجد واليقين» ثم صحّف بهذا.

ثمَّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف، ففزله، ثمَّ أخذت صاعاً، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص لكلِّ واحد قرصاً، وصلى علي المغرب مع النبي ﷺ، ثمَّ أتى إلى منزله، فلماً وضعت الخوان، وجلس، فأول لقمة كسرها علي ﷺ إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني بما تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

فاطم بنت السيّد الكريم قد جاءنا الله بهذا اليتيم
من يطلب اليوم رضى الرحيم موعده في الجسنة النعيم
فأقبلت السيّد فاطمة - رضي الله عنها -، وقالت:

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جوعاً وهم أمثالي أصغروهم يقتل في القتال
ثمَّ عمدت إلى جميع ما كان في الخوان، فأعطته اليتيم، وباتوا جوعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة إلى باقي الصوف، ففزله، وطحنت الصاع الباقي، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكلِّ واحد قرصاً، وصلى علي المغرب مع النبي ﷺ، ثمَّ أتى منزله، فقرئت إليه الخوان، ثمَّ جلس، فأول لقمة كسرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، إنَّ الكفار أسرونا، وقيدونا، وشدونا، فلم يطعمونا، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

يا فاطمة^١ بنت النبي أحمد بنت نبي سيّد مسود
هذا أسير جاء ليس بهتد مكبل في قيده المقيد
يشكو إلينا الجوع والتشدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزراع يوماً يحصد
فأقبلت فاطمة - رضي الله عنها - تقول:

١. هذا مضطرب في الوزن، والصحيح: «فاطم يا بنت النبي أحمد» كما مرّ عن الثعلبي والمحمّوني أنفاً.

لم يبقَ تمّ جاء غير صاع قد دبرت كَفَي مع الذراع
وابسنائي والله لقد أجاعا يا ربّ لا تهلكهما ضياعا

ثمّ عمدت إلى ما كان في الخوان، فأعطته إياه، فأصبحوا مفطرين - وليس عندهم شيء - ،
وأقبل عليّ والحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ - وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع - ،
فلما أبصرهما رسول الله ﷺ قال: يا أبا الحسن، [ما] أشدّ ما يسوؤني ما أدرككم! اطلقوا بنا
إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها - وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع،
وغارت عينها - ، فلما رآها رسول الله ﷺ ضمّها إليه، وقال: واغوثاه! فهبط جبريل ﷺ ،
وقال: يا محمّد، خذ هنيئاً في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبريل؟ قال: ﴿ وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ - إلى قوله: - ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴾^١

١٨٣٩. ابن مردويه: عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ ﴾
الآية، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ^٢.

١٨٤٠. الزمخشري: عن ابن عباس ﷺ: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ
في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت عليّ ولدك، فنذر عليّ وفاطمة وفضة - جارية
لهما - : إن برئنا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا - وما معهم شيء - ، فاستقرض
عليّ من شمعون الحيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحننت فاطمة صاعاً،
واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل،
فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني، أطعمكم
الله من موائد الجنة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلما أسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه، ووقف عليهم أسير
في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك.

١. معاضرة الأبرار ١٥٠/١ - ١٥٣.

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٦، ونحوه في روح المعاني للآلوسي ٢٧٠/٢٩، وقال: وذكره
الواحدي في البسيط.

فلَمَّا أَصْبَحُوا أَخَذَ عَلِيٌّ بِيدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ - وَهُمْ يَرْتَعْشُونَ كَالْفَرَاخِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ - قَالَ: مَا أَشَدَّ مَا يَسُوؤُنِي مَا أَرَى بِكُمْ! وَقَامَ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ، فَرَأَى فَاطِمَةَ فِي مَحْرَابِهَا قَدْ التَصَّقَ ظَهْرُهَا بِبَطْنِهَا، وَغَارَتْ عَيْنَاهَا، فَسَاءَ ذَلِكَ، فَنَزَلَ جَبْرِئِلُ، وَقَالَ: خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ، هُنَاكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، فَأَقْرَأْ السُّورَةَ.^١

١٨٤١. الخازن: روي عن ابن عباس، أنها نزلت في علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -، وذلك أنه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض ذلك الشعير، فطحن منه ثلثه، وأصلحوا منه شيئاً يأكلونه، فلَمَّا فرغ أبق مسكين، فسأل، فأعطوه ذلك، ثم عمل الثلث الثاني، فلَمَّا فرغ أبق يتيم، فسأل، فأعطوه ذلك، ثم عمل الثلث الباقي، فلَمَّا تمّ نضجه أبق أسير من المشركين، فسأل، فأعطوه ذلك، وطووا يومهم وليلتهم، فنزلت هذه الآية عامة في كل من أطعم المسكين واليتيم والأسير لله تعالى، وآثر على نفسه.^٢

٥. علي بن الحسين

١٨٤٢. المسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني، قال: حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية - بمصر -، عن محمد بن بحر، عن روح بن عبدالله، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً، فعادهما محمد ﷺ وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعلي: لو نذرت لله نذراً واجباً.

وساق الحديث بطوله إلى قوله: فقال جبرئيل: يا محمد، اقرأ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾ إلى آخر الآيات.^٣

١. الكشف ١٩٧/٤، وعنه الفخر الرازي في التفسير الكبير ٢٤٤/٣.

٢. تفسير الخازن ١٥٩/٧.

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٥١٩ (٦٧٦).

٤. شواهد التنزيل ٣٩٧/٢ (١٠٤٦).

٦. علي بن أبي طالب ؑ

١٨٤٣. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد - بقرأتي عليه من أصله - ، قال: أخبرني أبي أبو العباس الواعظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل النحوي - ببغداد، في جانب الرصافة إملاء سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة - ، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري، حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

لَمَّا مَرَضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَوْ نَذَرْتَ عَلَيَّ وَلَدَيْكَ اللَّهُ نَذْرًا أُرْجُو أَنْ يَنْفَعَهُمَا اللَّهُ بِهِ، فَقُلْتُ: عَلَيَّ اللَّهُ نَذْرٌ لَنْ بَرِّئَ حَبِيبَايَ مِنْ مَرْضَهُمَا لِأَصُومَنْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَعَلَيَّ اللَّهُ نَذْرٌ لَنْ بَرِّئَ وَلَدَايَ مِنْ مَرْضَهُمَا لِأَصُومَنْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَالَتْ جَارِيَتُهُمْ فَضَّةٌ: وَعَلَيَّ اللَّهُ نَذْرٌ لَنْ بَرِّئَ سَيِّدَايَ مِنْ مَرْضَهُمَا لِأَصُومَنْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَلْبَسَ اللَّهُ الْغُلَامَيْنِ الْعَالِفِيَّةَ، فَأَصْبَحُوا - وَلَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ - ، فَصَامُوا يَوْمَهُمْ، وَخَرَجَ عَلَيَّ إِلَى السُّوقِ، فِإِذَا شَعْمُونَ الْيَهُودِي فِي السُّوقِ - وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا - ، فَقَالَ لَهُ: يَا شَعْمُونَ، أُعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَصْوَعٍ شَعِيرًا وَجَزَةً صُوفٍ تَفْزِلُهُ فَاطِمَةُ. فَأَعْطَاهُ شَعْمُونَ مَا أَرَادَ، فَأَخَذَ الشَّعِيرَ فِي رِدَائِهِ وَالصُّوفَ تَحْتَ حُضْنِهِ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَأَفْرَغَ الشَّعِيرَ، وَأَلْقَى الصُّوفَ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ إِلَى صَاعٍ مِنَ الشَّعِيرِ، فَطَحَنَتْهُ، وَعَجَنَتْهُ، وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصَ، وَصَلَّى عَلَيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَغْرِبَ، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ لِيَفْطُرَ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ خَبْزَ شَعِيرٍ وَمِلْحًا جَرِيشًا وَمَاءً قَرَاخًا، فَلَمَّا دَنَا لِيَأْكُلُوا وَقَفَ مَسْكِينٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مَسْكِينٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعَمُونَا، أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ عَلِي:

فَاطِمَةُ ذَاتَ الرَّشْدِ وَالْيَقِينِ	يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
أَمَّا تَسْرِينُ الْبَائِسِ الْمَسْكِينِ	جَاءَ إِلَيْنَا جَانِعٌ حَزِينٌ

قد قام بالسباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة، وهي تقول:

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعة ما بي لسؤم لا ولا ضراعة

فأعطيه ولا تدعه ساعة نرجو له الفيات في الجماعة

ونلحق الأخيار والجماعة وندخل الجنة بالشفاعة

فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر، فطحنته، وعجنته، وخبزت خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلى علي مع رسول الله ﷺ المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالسباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا، أطعمكم الله على موائد الجنة، فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث، وطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلى علي مع النبي المغرب، ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة إليه خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالسباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا، أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما كان اليوم الرابع عمد علي - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ، وفاطمة وفضة معهم -، فلم يقدروا على المشي من الضعف، فأثوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم - يا رب -، واغفر لهم. إلهي هؤلاء أهل بيتي، فاحفظهم، ولا تنسهم، فهبط جبرئيل، وقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، وأقرأ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَفْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَتْ

مِرْاجُهَا حَقَافُورًا» - إلى قوله: - ﴿إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^١.
والحديث اختصرته في مواضع^٢.

١٨٤٤. الحسكافي: رواه [أيضاً] الحسن بن مهران، عن مسلمة بن جابر، عن جعفر الصادق، وله طرق عن مسلمة^٣.

١٨٤٥. الحسكافي: ورواه [أيضاً] معاوية بن عمار، عن جعفر الصادق^٣.
ورواه زيد بن أرقم عن علي^٤، كما تقدّم في حديث زيد بن أرقم.

٧. بعض المراسيل والأقوال

١٨٤٦. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، قال:
بعث إليّ يحيى بن أكنم وإلى عدّة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة -، فقال:
إن أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما
يقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمّينا له
عدّة، وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالكور في
السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، ففدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد
لبس ثيابه - وهو جالس ينتظرنا -، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا
بمخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا
بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا
أمير المؤمنين جالس على فراشه - وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته -، فوقفنا،
وسلمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس، فلمّا استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع
عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل

١. شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ - ٣٩٧ (١٠٤٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ (١٠٤٣).

٣. شواهد التنزيل ٣٩٤/٢ (١٠٤٥).

ذلك، وأما الخسف فممنع من خلعه علة من قد عرفها منكم فقد عرفها. ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلائسكم وخفافكم وطياستكم. قال: فأمسكنا. فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، ففتحنا، ففرغنا أخفافنا وطياستنا وقلائسنا ورجعنا، فلما استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبتين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاه فهناك - وأشار بيده -، فدعونا له، ثمّ ألقى مسألة من الفقه ...

فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل. قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنّ علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله، وأحقهم بالخلافة بعده؟ قال يا إسحاق، خبرني عن الناس بم يتفاضلون حتى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت... يا إسحاق، هل تقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ عليّ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدُّعْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾، فقرأت منها حتى بلغت ﴿ يَسْقُرُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَتْ مِرْجَئُهَا صَافُورًا ﴾ - إلى قوله: - ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. قال: على رسلك، فيمن أنزلت هذه الآيات؟ قلت: في علي. قال: فهل بلغك أنّ علياً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: ﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُوحِهِ اللَّهِ ﴾؟ وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً بمثل ما وصف به علياً؟ قلت: لا. قال: صدقت، لأنّ الله - جلّ ثناؤه - عرف سيرته ...^١

١٨٤٧. ابن طلحة: وتما اعتمده من الطاعة، وسارع فيه إلى العبادة ما رواه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي وغيره من أئمة التفسير يرفعه بسنده أنّ عليّاً ؑ أجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي غللاً بشيء من شعير، فلما أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمّى الحريرة، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي،

فلَمَّا تَمَّ إنضاجه أُنِيَ أسير من المشركين، فسأل فأطعموه، وطووا علي وفاطمة والحسن والحسين، فأطلع الله تعالى على نيتهم^١، وأن القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ولحياة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ إلى آخر الآيات، فأثنى عليهم، وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله تعالى: ﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَيْرًا ﴿مُكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ﴾ إلى آخر الآيات.

فكفى بهذه عبادة، وبإطعام هذا الطعام مع شدة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصة شأنًا، وعلت مكانًا، ولما أنزل الله تعالى فيها على رسول الله ﷺ قرآنًا.^٢

١٨٤٨. ابن الجوزي: لَمَّا وَقَفَ الْمَسْكِينُ بِيَابِهِمْ آثَرُ عَلِيٍّ، فَوَافَقَتْ فَاطِمَةُ:

ملك حاز الملا وأذل	العدى واستعبد الزمنا
طبعه بالجمود ممتزج	هل رأيت الماء واللبنا
كفه تهوى السماح ولو	أنفقت من غير ظهر [و] غنى
خلقت للجمود راحته	فأرتك العارض المتنا
ما يريد الواصفون له	حسرت أوصافه الفطنا
أنطق صم الصخور فلا	عجب أن تخرس اللسانا

لَمَّا جَاءَتِ الْمَدِيحَةُ عَلَى الْإِيثَارِ وَوَصَفَ نَعِيمَ الْجَنَّةِ لَمْ يَذْكُرْ فِي ذَلِكَ الْحَوْرَ، حَفْظًا لِقَلْبِ فَاطِمَةَ، وَكَيْفَ يَذْكُرُ الْحَوْرَ، وَهِيَ مَمَالِكُ مَعَ الْحَرَّةِ.

سبحان من كسى أهل البيت نوراً، وجعل عليهم خندقاً بقي الرجس وسوراً، فإذا تلقوا يوم القيامة تلقوا جبراً، ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ اذخرنا لكم نعيماً مقيماً، ومنحناكم فضلاً جزيلاً عميماً، وجزينا من كان للفقراء رحيماً، أولستم قد أطعتم مسكيناً ویتيماً، ورحمتم مأسوراً؟ ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾.

١. هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي المصدر: «نيتهم».

٢. مطالب السؤل ١٤٦/١ - ١٤٧، الفصل السابع.

من مثل علي؟ من مثل فاطمة؟ كم صبرا على أمواج بلايا متلاطمة، وآثرا للفقر ونار الجوع حاطمة، فلهم نصارة الوجوه والأحوال للوجوه خاطمة، ياسرعان! ما انقلب حزنهم سرورا ﴿وَسَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾.

كانت فاطمة بنت النبي ﷺ أحب الناس إليه، وكان علي عليه السلام أعز الخلق عليه، وجعل الله ريحانتيه من الدنيا ولديه، فإذا أحضرهم الحق غداً عنده ولديه أكرمهم إكراماً عظيماً موفوراً، ﴿وَسَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾.

واعجباً ذكر في هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب والمطعمات والأرائك والقصور والعيون الجاريات، ولم يذكر النساء - وهن غاية اللذات -، احتراماً لفاطمة أشرف البنات، ومن يصف فاطمة الزهراء لا يذكر حوراً، ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَسَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾^١.

١٨٤٩، الآلوسي: والله در القائل:

إلى م إلى م وحسنى مستى
فهل زوجت فاطم غيره
وكذا القائل:

أهوى علياً وإيماني محبته
إن كنت ويحك لم تسمع مناقبه
كم مشرك دمه من سيفه وكفا
فاسمع مناقبه من «هل أتى» وكفى^٢

١. التبصرة ٤٥٣/١ - ٤٥٤، المجلس الحادي والثلاثون في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. غالية المواعظ ٩٦/٢.

سورة المرسلات (٧٧)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ * وَقَوَاقِحَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَّبُكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ. ٤١ - ٤٤

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٥٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن
عبيدالله، حدثنا محمد بن خالد الأزرق - بالبصرة -، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن
محبوب - بفسا -، أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني عبيدالله بن موسى، حدثنا
إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ قال: يعني الذين اتقوا الشرك والذنوب
والكباير، وهم علي والحسن والحسين، ﴿فِي ظِلِّلٍ﴾ يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ،
﴿وَعُيُونٍ﴾ يعني ماء طاهراً يجري، ﴿وَقَوَاقِحَ﴾ يعني ألوان الفواكه، ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾
يقول: مما يتمنون، ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ لا موت عليكم في الجنة ولا حساب، ﴿بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ يعني تطيعون الله في الدنيا، ﴿إِنَّا كَذَّبُكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أهل بيت
محمد في الجنة.^١

سورة النبأ (٧٨)

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ١ - ٥

برواية:

١. علي بن أبي طالب ؑ ٢. محمد بن علي الباقر ؑ

١٨٥١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد الله [أبو بكر بن مؤمن الشيرازي]، حدثنا أبو بكر الأجرى - بمكة -، حدثنا موسى بن إبراهيم الخوري، حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب، قال:

أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى [جنب] رسول الله ﷺ، فقال: [يا محمد، هذا] الأمر [لنا من] بعدك [أم] لمن؟ قال: [يا صخر، الأمر من بعدي] لمن هو مَنِي بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي [بن أبي طالب]، ﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ فمنهم المصدق، ومنهم المكذب بولايته [وخلافته]، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٢﴾، وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافته أنها حق، إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى منهم ميت في شرق ولا غرب ولا بر ولا بحر

إلا ومنكر ونكير يسألانه [عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت]: يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟^١

١٨٥٢. المسكافي: أبوالنضر في تفسيره، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شُمون، عن عبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت أبا جعفر [محمد بن علي] عن قول الله: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾، قال: النبأ العظيم علي، وفيه اختلافوا، لأن رسول الله ليس فيه اختلاف.^٢

١٨٥٣. المسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي^٣ قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، فقال: كان علي يقول لأصحابه: أنا - والله - النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بالسنتها. والله ما لله نبأ أعظم مني، ولا لله آية أعظم مني.

وحدثني جعفر، قال: حدثني أحمد بن محمد الرافعي، قال: أخبرني محمد بن حاتم، عن رجل من أصحابه، عن أبي حمزة، به لفظاً سواً.^٤

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ٣١

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٥٤. المسكافي: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدثنا محمد [بن عبدالله أبو بكر بن

١. شواهد التنزيل ٤١٨/٢ (١٠٧٥)، ورواه السيد ابن طاووس عن كتاب ابن مؤمن الشيرازي في كتاب اليقين ص ٤١٠، مع مغايرات أشرنا إلى بعضها، ووضعناها بين معقوفتين.

٢. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ - ٤١٨ (١٠٧٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٣ (٦٨٥).

٤. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠٧٢ - ١٠٧٣).

مؤمن]. حدثنا محمد بن حماد - بالبصرة -، حدثنا علي بن داوود القنطري، حدثنا مسدد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قال: هو علي بن أبي طالب. هو والله سيد من اتقى الله، وخافه؛ اتقاه عن ارتكاب الفواحش، وخافه عن اقتراف الكبائر، ﴿مَفَازًا﴾ نجاة من النار والعذاب، وقرباً من الله في منازل الجنة.^١

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكُ صَفًّا لَا يَتَعَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا. ٣٨

برواية: محمد بن علي الباقر

١٨٥٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^٢، حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري، قال: حدثني محمد بن العباس بن عيسى، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن صالح بن سهل، عن أبي الجارود، قال:

قال أبو جعفر في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكُ صَفًّا لَا يَتَعَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول «لا إله إلا الله» عن قلوب العباد في الموقف إلا من أقر بولاية علي، وهو قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ يعني من أهل ولاية علي، فهم الذين يؤذن لهم بقول «لا إله إلا الله».^٣

١٨٥٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^٤، قال: حدثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، حدثنا الحسين بن علي النقاد، عن محمد بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

١. شواهد التنزيل ٤١٩/٢ (١٠٧٦).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٤ (٦٨٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٢١/٢ (١٠٧٨).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٥٣٤ (٦٨٨).

دخلت على محمد بن علي، فقلت له: يا ابن رسول الله، حدثني بحديث ينفعني. قال: يا أبا حمزة، كل الناس يدخل الجنة إلا من أبي. قلت: هل يوجد أحد يأبى أن يدخل الجنة؟! قال: نعم؛ من لم يقل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. قلت: إني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أمية يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

فقال: أيها! أيها! إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إياها، فلم يقلها إلا نحن وشيعتنا، والباقيون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكُ صَفًّا لَا تَهْتَكُمُونِ إِلَّا مَنْ أَدْبَنَ لَهُ الرُّوحَ مَنَ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [يعني] من قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ.^١

١. «أيها»: لغة في «عيها».

٢. شواهد التنزيل ٤٢٠/٢ (١٠٧٧).

سورة النازعات (٧٩)

فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿١﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَى ﴿٥﴾ ٣٧ - ٤١

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٥٧. المسكافي: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيدالله
[أبوبكر بن مؤمن]، حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار - بالبصرة -، حدثنا علي بن
حرب الطائي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ يقول: علا، وتكبر، وهو علقمة بن
المسارث بن عبدالله بن قصي، ﴿ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾، وباع الآخرة بالدنيا، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَى ﴾ من كان هكذا، ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ يقول: علي بن أبي طالب
خاف مقامه بين يدي ربه وحسابه وقضائه بين العباد، فأنهى عن المعصية، ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ ﴾
نهى [نفسه] ﴿ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ يعني عن المحارم التي يشتتها النفس، ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ
الْمَأْوَى ﴾ مأواه خاصة، ومن كان هكذا عامًّا^١.

سورة عبس (٨٠)

وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ. ٣٨ - ٣٩

برواية: أنس بن مالك

١٨٥٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد الله [أبو بكر بن مؤمن]، حدثنا عمر بن محمد الجمحي - بمكة -، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾. قال: يا أنس، هي وجوهنا بني عبد المطلب؛ أنا وعلي وحزمة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة؛ نخرج من قبورنا، ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة. قال الله تعالى: ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ يعني مشرقة بالنور في أرض القيامة. ﴿ ضَاحِكَةٌ ﴾ فرحانة برضا الله عنا ﴿ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ بثواب الله الذي وعدنا.^١

سورة المطففين (٨٣)

وَمِزَاجُهُم مِّن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ . ٢٧ - ٢٨

برواية: جابر بن عبدالله

١٨٥٩. الحسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد * أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدثه - ببغداد شفاهاً - أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُم مِّن تَسْنِيمٍ ﴾، قال: هو أشرف شراب الجنة يشربه آل محمد، وهم المقربون السابقون؛ رسول الله وعلي بن أبي طالب وخديجة وذريتهم الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِيمَانٍ^١.

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ * وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ * فَالْيَوْمَ

الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٦﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٧﴾
هَلْ لَّكُفْرًا مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٢٩ - ٣٦

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ ٣. الكلبي

٢. عبدالله بن عباس ٤. مقاتل

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ

١٨٦٠. الحسكاني: حدثني أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسني الهاشمي، عن أبي النظر العياشي، قال: حدثني جعفر بن أحمد، حدثنا حمدان بن سليمان والمعمري بن علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن سالم: عن أبي عبدالله [جعفر بن محمد]، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا﴾ إلى آخر السورة، قال: نزلت في علي والذين استهزؤوا به من بني أمية، إن علياً مرّ على نفر من بني أمية وغيرهم من المنافقين، فسخروا منه، ولم يكونوا يصنعون شيئاً إلا نزل به كتاب، فلما رأوا ذلك مطبوعاً بحواجبه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾^١

٢. عبدالله بن عباس

١٨٦١. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن صالح السبيعي، حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الهمداني]، قال: حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا﴾ إلى آخر السورة، قال: فالذين آمنوا علي بن أبي طالب وأصحابه، والذين أجزموا منافقوا قريش.^٢

١. شواهد التنزيل ٤٢٦/٢ - ٤٢٧ (١٠٨٤).

٢. تفسير الهجري ص ٣٢٧ (٧٠).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٧/٢ (١٠٨٥).

١٨٦٢. الحسكاني: سعيد بن أبي سعيد البلخي: عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾، قال: هم بنو عبد شمس؛ مرّ بهم علي بن أبي طالب - ومعه نفر -، فتغامزوا به، وقالوا: هؤلاء الضلال، فأخبر الله ما للفریقین عنده جميعاً يوم القيامة قال: ﴿فَأَنذَرْتُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وهم علي وأصحابه، ﴿مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ عَلَى الْأَرْبَابِ يَنْظُرُونَ ﴿ هَلْ تُؤِيبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ بتغامزهم وضحكهم وتضليلهم عليّاً وأصحابه، فبشر النبي ﷺ عليّاً وأصحابه الذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم، وهم يعدّون في النار.^١

٣. الكلبي

١٨٦٣. الحسكاني: حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا الحسين بن علوية، حدثنا المسيّب بن شريك، قال: حدثنا الكلبي، قال: استعمل رسول الله ﷺ عليّاً على بني هاشم، فكان إذا مرّ بهم ضحكوا به، فنزلت هذه الآية.^٢

٤. مقاتل

١٨٦٤. الحسكاني: في تفسير مقاتل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَجَرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾، وذلك أن علي بن أبي طالب انطلق في نفر إلى النبي ﷺ، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وقالوا: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ﴾ يعني يأتون محمداً يرون أنهم على شيء، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل علي ومن معه إلى النبي ﷺ، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَجَرَمُوا﴾ - يعني المنافقين - ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ - يعني عليّاً وأصحابه - ﴿يَضْحَكُونَ﴾ إلى آخرها.

حدثنا الأستاذ أبو القاسم بن حبيب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن المأمون، حدثنا أبو ياسر عمّار بن عبد الحميد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التغلبي، عن مقاتل بهذا التفسير.^٣

١. شواهد التنزيل ٤٢٨/٢ (١٠٨٦).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٦/٢ (١٠٨٣).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٨/٢ (١٠٨٧-١٠٨٨).

١٨٦٥. الرازي والزمخشري: جاء علي عليه السلام في نفر من المسلمين، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم، فقالوا: رأينا اليوم الأصلح، فضحكوا منه، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل علي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^١.

١٨٦٦. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ علي الأراكبي ينظرون^٢. قيل: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسخر به المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثم قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلح، فضحكنا منه، فأنزل الله هذه الآية قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عن مقاتل والكلبي^٣.

١. التفسير الكبير ١٠١/٣١، والكتشاف ٢٣٣/٤.

٢. المناقب ص ٢٧٥ (٢٥٤).

سورة الفجر (٨٩)

يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١﴾ أَرْجَعِيَ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴿٢﴾
فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٣﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي . ٢٧ - ٣٠

برواية: جعفر بن محمد الصادق ؑ

١٨٦٧. الحسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي^١ قال: حدّثني علي بن محمد الزهري،
قال: حدّثني إبراهيم بن سليمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن سالم:
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى
آخر السورة، قال: نزلت في علي.^٢

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥٥٥ (٧١٠).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٩/٢ (١٠٨٩).

سورة البلد (٩٠)

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ٣

برواية: محمد بن علي الباقر *

١٨٦٨. الحسكاني: قال أبو النضر [العبّاشي]: حدّثنا محمد بن نصير، حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عباد، عن حسين بن أبي يعفور، عن بعض أصحابه: عن أبي جعفر، في قول الله - عز وجل - : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: الوالد أمير المؤمنين، ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ الحسن والحسين ^١.

١٨٦٩. الحسكاني: عن العبّاشي: حدّثنا إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شُمون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

سألت أبا جعفر عن قول الله: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: علي وما ولد.

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ١١

برواية: محمد بن علي الباقر *

١. شواهد التنزيل ٤٣٠/٢ (١٠٩٠).

٢. شواهد التنزيل ٤٣٠/٢ (١٠٩١).

١٨٧٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١ قال: حدّثني عبيد بن كثير، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمد بن فضيل، عن أبان بن تغلب:
 عن أبي جعفر، وسئل عن قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ﴾، فضرب بيده إلى صدره، فقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا.
 قال: وحدّثنا جعفر الفزاري، حدّثنا محمد بن خالد البرقي، حدّثنا محمد بن فضيل، به سواء.^٢

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥٥٧ (٧١٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٣١/٢ (١٠٩٢ - ١٠٩٣).

سورة الشمس (٩١)

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا *
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا . ١ - ٤

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٧١. الخطيب: حدثنا أبو الحسن أحمد بن علي الباء، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو الجريري، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الحوضي البزار، قال: حدثنا موسى بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾، واسم علي بن أبي طالب ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴾، واسم الحسن والحسين ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾، واسم بني أمية ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾^١.

١٨٧٢. المسكاني: فرات^٢ قال: حدثني عبدالله بن زيد بن بريد، قال: حدثني محمد بن الأزهر بن عثمان الخراساني، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن داود اليماني، ابن أخت

١. عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٢/٥٧ - ٢٧٣، ترجمة مروان بن الحكم (٧٣١٢)؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٠/١ - ٣٧١، باب في فضائل علي* (٢١).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٦٢ (٧٢٠).

عبدالرزاق، حدثنا بشر بن السري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:
عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ﴾ قال: هو النبي ﷺ. ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾
قال: هو علي، ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾ قال: الحسن والحسين، ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾ قال: بنو أمية.
وورد في الباب عن الباقر والصادق وعكرمة بطرق فيه.^١

١٨٧٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١ قال: حدثني الحسين بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن
بهرام، حدثنا محمد بن فرات، عن جعفر، عن أبيه:
عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَطُحُّهَا﴾ قال: هو رسول الله ﷺ، ﴿وَالْقَمَرُ
إِذَا تَلَّهَا﴾ قال: هو علي بن أبي طالب، ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾ قال: الحسن والحسين،
﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾ قال: بنو أمية.^٢

١. شواهد التنزيل ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ (١٠٩٥).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٦١ (٧١٩).

٣. شواهد التنزيل ٤٣٢/٢ (١٠٩٤).

سورة الضحى (٩٣)

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٥

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. السدي
٣. عبدالله بن عباس
٤. علي بن أبي طالب

١. جابر بن عبدالله

١٨٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - ، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال:

دخل رسول الله على فاطمة - وعليها كساء من جلد الإبل - ، فلما رآها بكى، وقال: يا فاطمة، تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة [الجنة «خ»] غداً، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٥ ﴾

١٨٧٥. الحسكاني: حدثنا عبدالله بن يوسف - إمام سنة [ثلاثة وتسعين] - ، حدثنا أبو قتبية سلم بن الفضل الآدمي - بمكة - ، حدثنا الكديمي، حدثنا حماد الجهنوي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال:

دخل النبي ﷺ على فاطمة - وعليها كساء من جلد الإبل، وهي تطحن - ، فدمعت عيناه، فقال: يا فاطمة، تعجلي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة.
قال: فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^١
٢. السدي

١٨٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا ابن الصباح الدولابي، حدثنا الحكم بن ظهير:
عن السدي، في قوله عز وجل....، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: رضا محمد رحمته أن يدخلوا أهل بيته الجنة.^٢
٣. عبد الله بن عباس

١٨٧٧. الطبري: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي:
عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: من رضا محمد رحمته ألا يدخل أحد من أهل بيته النار.^٣
١٨٧٨. المسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٤ قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، حدثنا عباد، عن نصر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:
عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، قال: يدخل الله ذريته الجنة.^٥

١. شواهد التنزيل ٤٤٥/٢ (١١١٠).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ (٣٦٠).

٣. جامع البيان ١٥/ الجزء ٢٣٢/٣٠، وعنه المسكاني في شواهد التنزيل ٤٤٧/٢ (١١١٣).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٠ (٧٣٢).

٥. شواهد التنزيل ٤٤٦/٢ (١١١١).

٤. علي بن أبي طالب ؑ

١٨٧٩. الحسكاني: حدثني الحسين بن محمد الثقفي، حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، حدثنا ابن عمران بن أسد الموصلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد المرادي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حرب بن شريح البزاز، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: حدثني عمي محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ: أشفع لأمتي حتى ينادي ربي: رضيت يا محمد؟ فأقول: رب، رضيت. ثم قال: إنكم - معشر أهل العراق - تقولون: إن أرجا آية في القرآن: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾^١، قلت: إنا لنقول ذلك. قال: ولكننا - أهل البيت - نقول: إن أرجا آية في كتاب الله قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾^٢، وهي الشفاعة.

١. الزمر/٥٣.

٢. شواهد التنزيل ٤٤٦/٢ (١١١٢).

سورة الشرح (٩٤)

فَإِذَا فَرَعْتَ فَإَنْصَبْ ٧

برواية: جعفر بن محمد بن الصادق ؑ

١٨٨٠. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني حمدان والمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير: عن أبي عبدالله [جعفر بن محمد]، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَإَنْصَبْ﴾، قال: يعني علياً للولاية.^١

١٨٨١. الحسكاني: وبه^١ عن يونس، عن عبدالله بن سنان: عن أبي عبدالله، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ فَإَنْصَبْ﴾، يعني علياً للولاية.^٢

١٨٨٢. الحسكاني: [بالإسناد] حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، قال: حدثني غير واحد:

١. شواهد التنزيل ٤٥١/٢ (١١١٦).

٢. قوله: «به» أي بالإسناد المتقدم في الحديث الماضي.

٣. شواهد التنزيل ٤٥١/٢ (١١١٧).

عن أبي عبد الله، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُرِئْتَ فَانصَبْ﴾ قال: يعني فإذا فرغت فانصب علياً للناس.^١

١٨٨٣. الحسكاني: [بالإسناد] حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس، عن عبد الرحمن بن حماد، عن الفضل:

عن أبي عبد الله، في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُرِئْتَ فَانصَبْ﴾، يعني انصب علياً للولاية.^٢

١. شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٨).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٩).

سورة التين (٩٥)

وَالَّتَيْنِ وَالزُّتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ *
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ *
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ . ١ - ٧

برواية: موسى بن جعفر

١٨٨٤. المسكافي: فرات^١ قال: حدَّثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدَّثنا
داوود بن محمد النهدي، قال: حدَّثنا محمد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر عن قول الله: ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزُّتُونِ ﴾، قال: أما ﴿ اَلَّتَيْنِ ﴾ فالحسن،
وأما ﴿ الزُّتُونِ ﴾ فالحسين، و ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ أمير المؤمنين، ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾
رسول الله ﷺ؛ هو سبيل آمن الله به الخلق في سبلهم ومن النار إذا أطاعوه، ﴿ اَلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ذاك أمير المؤمنين علي وشيعته، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾^٢

١٨٨٥. المسكافي: فرات^٣ حدَّثني جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدَّثني أبي، قال:
حدَّثنا عمر بن الوليد، حدَّثنا محمد بن الفضيل الصيرفي، قال:

١. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٩ (٧٤٥).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٧/٢ (١١٢٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٨ (٧٤٣).

سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ قال: ﴿وَالَّذِينَ﴾ الحسن، و ﴿وَالَّذِينَ﴾ الحسين.

فقلت له: ﴿وَالَّذِينَ﴾؟ قال: إنما هو طور سيناء. قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

قلت: ﴿وَهَذَا أَلْبَلَدُ الْأَمِينِ﴾؟ قال: ذاك رسول الله ﷺ، وهو سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؟ قال: ذاك أمير المؤمنين وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

قال: قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾؟ قال: معاذ الله لا والله، ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، إنما قال: فمن يكذبك بالدين؟! أليس الله بأحكم الحاكمين؟! هذا آخر حديث جعفر بن محمد بن مروان.^١

١٨٨٦. الحسكاني: فرات^٢ قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمد بن حاتم، عن محمد بن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ﴾، قال: الحسن، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ﴾ الحسين، وعن قوله: ﴿وَالَّذِينَ﴾، قال: إنما هو طور سيناء، وذلك أمير المؤمنين، ﴿وَهَذَا أَلْبَلَدُ الْأَمِينِ﴾ قال: ذلك رسول الله ﷺ، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين وشيعتهم كلهم، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.^٣

١٨٨٧. الحسكاني: في رواية عن موسى بن جعفر، في قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾: [ب] ولاية علي بن أبي طالب.^٤

١. شواهد التنزيل ٤٥٥/٢ (١١٢٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٧ (٧٤٢).

٣. شواهد التنزيل ٤٥٤/٢ (١١٢١).

٤. شواهد التنزيل ٤٥٦/٢ (١١٢٤).

سورة البينة (٩٨)

إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ۖ

وقد روى جماعة أن المراد بهذه الآية علي بن أبي طالب وشيعته، منهم:

١. أبو برزة ٥. علي بن أبي طالب

٢. بريدة ٦. محمد بن علي الباقر

٣. جابر بن عبدالله ٧. معاذ

٤. عبدالله بن عباس

١. أبو برزة

١٨٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز، قال: حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن حبان بن علي وبجر المسلمي، عن أبي داوود، عن أبي برزة، قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ وقال: هم أنت وشيعتك يا علي، وميعاد ما بيني وبينكم الخوض.^١

٢. بريدة

١٨٨٩. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ - أقرأه، وأملاه علينا -، حدثنا

عبد الباقي بن قانع الحافظ - إملاء ببغداد - ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار - بالكوفة - ، حدثنا القاسم بن الضحّاك، حدثنا الحسن بن علي البرزاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمد بن جُحادة يحدث عن جابر الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ فوضع يده على كتف علي، وقال: هو أنت وشيعتك - يا علي - ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواء مروّتين، ويرد عدوك عطاشاً مقمحين.^١

٣. جابر بن عبد الله

١٨٩٠. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - ، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البرزاز - ببغداد - ، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم، قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنّا عند النبي ﷺ ، وأقبل علي بن أبي طالب ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة.

قال ونزلت فيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل علي ﷺ قالوا: قد جاء خير البريّة.^٢

١. شواهد التنزيل ٤٦٤/٢ (١١٣١).

٢. المناقب ١١١ - ١١٢ (١٢٠).

١٨٩١. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحافظ أبو العباس بن عقدة، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

كنا عند النبي ﷺ، فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي ﷺ: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضر بها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية.

قال: ونزلت ﴿إِنَّ أَوَّلَ الْدِينِ ءِإِْمَانٌ وَءِإِْمَانٌ ءِإِْمَانٌ وَأَوَّلُكُمْ هُمُ خَيْرُكُمْ﴾.

قال: فكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل علي ﷺ قالوا: قد جاء خير البرية.^١

١٨٩٢. الحسكاني: فرات^٢ قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون، قال: حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني، حدثنا سليمان بن محمد البصري - ويعرف بابن أبي فاطمة -، حدثنا جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمد بن ربيعة - ويعرف بابن عجلان - مولى علي بن أبي طالب، عن ابن هبة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب، فلما نظر إليه النبي قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فقال: ورب هذه البنية، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: أما - والله - إنه أولكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقساكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم في الرعية، وأعظمكم عند الله مزية.

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده في كفاية الطالب ص ٢٤٤ - ٢٤٥، الباب الثاني والستون، واللفظ له.

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٥ (٧٥٤).

قال جابر: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ وَالصَّلَاحُ أَوْ لَيْتِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. فكان علي إذا أقبل قال أصحاب محمد: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله.^١

١٨٩٣. الحسكاني: حدثني أحمد بن عبيد بن سلام، حدثنا الحسن بن عبد الواحد، عن سليمان بن أبي فاطمة، حدثنا جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عجلان مولى علي بن أبي طالب، عن عبد الله بن لبيعة، به لفظاً سواء أنا اختصرته.^٢

١٨٩٤. الخطيب وابن مردويه: وعن جابر - رضي الله تعالى عنه - قال: كنّا عند النبي - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم - ، فأقبل علي - رحمه الله ورضوانه عليه - ، فقال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم - : قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضرى بها بيده، فقال: والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثم قال: إنّ أولكم إيماناً معي، وأولكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله - عز وجل - ، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية.

قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ وَالصَّلَاحُ أَوْ لَيْتِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.^٣

٤. عبد الله بن عباس

١٨٩٥. أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدثنا حنوية - يعني إسحاق بن إسماعيل - ، عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي وقيم بن حذلم، عن ابن عباس ع، قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ وَالصَّلَاحُ أَوْ لَيْتِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

١. شواهد التنزيل ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ - (١١٣٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٨/٢ (١١٤٠).

٣. عنهما الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٧٠.

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : هم أنت وشيعتك؛ تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين.^١

١٨٩٦. الحسكافي: أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا [أبو محمد بن حنّان] أبو الشيخ الأصبهاني... مثله، وزاد بعد قوله: «مقمحين» :

قال علي: يا رسول الله، ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك، ولعنك، ثم قال رسول الله ﷺ : من قال: رحم الله علياً يرحمه الله.^٢

١٨٩٧. الحسكافي: حدثني أبو عمرو المحتسب، أخبرنا أبو علي القاسم بن علي، أخبرنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان القاضي - بالري سنة تسعين - ، قال: حدثنا أبي أبو العباس الفضل، حدثنا حفص بن عمر، عن إسحاق بن إسماعيل حبّويه، عن عمر بن هارون، عن جابر، به لفظاً سواء.^٣

١٨٩٨. أبو نعيم: فيما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن المروزي، قال: حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة، عن شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال لي علي عليه السلام : نحن أهل بيت لا نقاس.

فقام رجل، فأقْبى عبدالله بن عباس [فذكر له ما سمعه من علي عليه السلام]، فقال ابن عباس عليه السلام : صدق علي، أو ليس كان النبي ﷺ لا يقاس بالناس؟

ثم قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في علي: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌؤُا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.^٤

١٨٩٩. الحسكافي: التفسير العتيق: حدثني أحمد بن يحيى، حدثنا أبو محمد الأعمش،

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٤ - ٢٢٥ (١٧١)، الفصل المحادي والعشرون.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٠/٢ - ٤٦١ (١١٢٦)، وفيه: «هو أنت...».

٣. شواهد التنزيل ٤٦٢/٢ (١١٢٨).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٢٥ (١٧٢)، الفصل المحادي والعشرون.

عن البلخي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾: نزلت في علي بن أبي طالب.^١

١٩٠٠. المسكافي: قرئ على الجوهرى ببغداد، فأقر به، أخبرنا محمد بن عمران،

أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا حسن بن

حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، قال: هم علي وشيعته.^٢

١٩٠١. المسكافي: عن السبيعي بإسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

ابن عباس، في قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، في علي وشيعته.^٣

١٩٠٢. المسكافي: فرات بن إبراهيم^٤ قال: حدثني سعيد بن الحسن، حدثنا الحسن بن

عبد الواحد، حدثنا يوسف، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن جوير، عن الضحّاك،

عن ابن عباس:

وعن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ

أَمْنٌ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، قالوا: هو علي بن أبي طالب؛ ما

يختلف فيها أحد.^٥

١٩٠٣. المسكافي: التفسير العتيق: سعيد بن أبي سعيد البلخي، قال: حدثني أبي، عن

مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٧).

٢. تفسير الحبري ص ٣٨١.

٣. شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٥).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٨).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥٣).

٦. شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٤).

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ حُزْنُ آلِ بَرٍّ﴾ قال: نزلت في علي وأهل بيته.^١

١٩٠٤. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ حُزْنُ آلِ بَرٍّ﴾ عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال: لما نزلت هذه الآية قال - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم - لعلي: هو أنت وشيعتك؛ تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، وبأني عداك غضاباً مقمحين.

فقال - كرم الله تعالى وجهه -: يا رسول الله، ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم -: من قال رحم الله علياً يرحمه الله.^٢

١٩٠٥. ابن عدي: عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ حُزْنُ آلِ بَرٍّ﴾ قال رسول الله ﷺ لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.^٣

٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١٩٠٦. الخوارزمي: أخبرني سيد المحافظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه وأرضاه - في داره بإصهان في سكة الخوز -، أخبرني الشيخ المحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدثني أحمد بن محمد بن السري [أبوبكر بن أبي دارم]، حدثني المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري - كاتب علي ﷺ -، قال: سمعت علياً ﷺ يقول:

حدثني رسول الله ﷺ - وأنا مسنده إلى صدري -، فقال: أي علي، ألم تسمع قول الله

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٦).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٧٠.

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٤٣/٦.

تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.^١

١٩٠٧. الحسكافي: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاء، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة - ... مثله، إلا أن فيه: يا علي، أما تسمع قول الله - عز وجل - ... هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا اجتمعت ...^٢

١٩٠٨. الكنجي: وأخبرني المقرئ أبو إسحاق بن يوسف بن بركة الكتي - في مسجده بمدينة الموصل -، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، عن أبي الفتح عبدوس، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - في داره بأصبهان -، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمد بن السري ... مثله.^٣

١٩٠٩. ابن مردويه: عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ :

ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ؟ أنت وشيعتك؛ موعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين.^٤

٦. محمد بن علي الباقر ﷺ

١٩١٠. الحسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي^٥ قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا يحيى بن مساور، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ، قال:

١. المناقب ص ٢٦٥ - ٢٦٦ (٢٤٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٩/٢ (١١٢٥).

٣. كفاية الطالب ص ٢٤٦، الباب الثاني والسّون في تخصيص علي ﷺ بمائة منقبة دون سائر الصحابة.

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٤٣/٦.

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥٢).

قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْأُمَّةِ﴾^١ هم أنت وشيعتك يا علي.

١٩١١. المسكافي: فرات^٢: حدثني جعفر الأحمسي، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا شداد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، الآية التي أنزلها الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْأُمَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك يا علي.^٣

١٩١٢. المسكافي: رواه أبو نعيم الفضل بن دكين الملائكي، عن شداد بن رشيد، عن جابر، وعن عمرو بن شمر، عن جابر، جميعاً عن أبي جعفر، قال: قال النبي ﷺ،
و[رواه] إسرائيل وأبان بن تغلب، عن جابر كذلك.^٤

١٩١٣. المسكافي: فرات^٥: حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن النبي ﷺ، قال:

هيا علي، ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْأُمَّةِ﴾ قال: هم أنت وشيعتك؛ ترد علي أنت وشيعتك راضين مرضيين.^٦

١٩١٤. المسكافي: فرات^٧ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطار وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدثنا محمد بن مروان، عن عامر السراج، قال: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٤ (٧٥١).

٣. شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٧ - ١١٣٨).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ (٧٥٠).

٦. شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٤).

٧. تفسير فرات الكوفي ص ٥٨٣ (٧٤٩).

قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَيْتُكُمْ هُمْ خَيْرُ النَّبِيِّينَ﴾^١ هم أنت وشيعتك يا علي.

١٩١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني الحسين بن حميد، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي: عن أبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَيْتُكُمْ هُمْ خَيْرُ النَّبِيِّينَ﴾ قال: هم علي وشيعته.^٢

١٩١٦. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود: عن محمد بن علي، ﴿أَوْلَيْتُكُمْ هُمْ خَيْرُ النَّبِيِّينَ﴾ فقال النبي ﷺ: أنت يا علي وشيعتك.^٣

٧. معاذ

تقدم روايته في رواية الحسكاني بإسناده عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، وأنظر ما سيأتي في أبواب فضائل علي، باب أنه خير الأمة.

١. شواهد التنزيل ٤٦٥/٢ (١١٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٦/٢ (١١٣٦).

٣. جامع البيان ١٥/الجزء ٢٦٥/٣٠.

سورة القارعة (١٠١)

فَأَمَّا مَنْ لَقِلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ ٦-٧

برواية: عبدالله بن عباس

١٩١٧. المحسكاني: عن ابن مؤمن بإسناده، حدثنا محمد بن عبيد الصفّار، حدثنا عبدالله بن داود، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أول من ترجع كفة حسناته في الميزان يوم القيامة علي بن أبي طالب، وذلك أن ميزانه لا يكون فيه إلا الحسنات، وتبقى كفة السيئات فارغة لا سيئة فيها، لأنه لم يعص الله طرفة عين، فذلك قوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ لَقِلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ فهو في عيشة راضية ﴿ أي في عيش في جنة قد رضي عيشه فيها. ^١

سورة التكاثر (١٠٢)

ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

برواية: جعفر بن محمد الصادق ؑ

١٩١٨. أبونعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال:

حدثنا جعفر بن علي بن نجیح، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن أبي حفص الصائغ:

عن جعفر بن محمد ؑ، في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال:

عن ولاية علي بن أبي طالب ؑ.^١

١٩١٩. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا علي بن العباس المقامي،

حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا أبو حفص الصائغ

عمر بن راشد:

عن جعفر بن محمد، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال: نحن

النعم، وقرأ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْصَمْتَ عَلَيْهِ﴾^٢.

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ١٤٧ (١١٢)، الفصل العاشر.

٢. الأحزاب/٣٧.

٣. شواهد التنزيل ٤٧٦/٢ (١١٥٠).

١٩٢٠. الحسكافي: فرات^١ قال: حدثني علي بن العباس، حدثنا الحسن بن محمد المزني، حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبي حفص، قال: سمعت جعفر. به سواء.^٢
١٩٢١. ابن خالويه: ﴿لَقَسْتُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قيل: عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

١. تفسير فرات الكوفي ص ٦٠٥ (٧٦٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٧٦/٢ (١١٥١).

٣. إعراب ثلاثين سورة ص ١٧٢.

سورة العصر (١٠٣)

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

برواية:

٣. أبي هريرة

١. الضحاك

٢. عبدالله بن عباس

١. الضحاك

١٩٢٢. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصبيح، قال: حدثنا حجاج بن يوسف

[بن قتيبة]، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي:

عن الضحاك، في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾، يعني أبا جهل - لعنه الله - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال: علي ؑ^١.

٢. عبدالله بن عباس

١٩٢٣. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا أبي،

حدثنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ، أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الإصفهاني، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاک:

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝﴾ قال: يعني أباجهل، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ علي وسلمان وعبدالله بن مسعود. رواه السبيعي عن الحسين، كذلك روى عن عبدالرحمان.

ورواه أبو يعقوب الزنجاني عن الحجاج كذلك، وزاد عبدالرحمان ونهشل عن الضحاک، مثله.^١

١٩٢٤. الحسكاني: [ابن مؤمن] حدثنا الحسين الجمحي - بمكة -، حدثنا علي بن عبدالعزيز،

حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

جمع الله هذه الخصال كلها في علي: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كان - والله - أول المؤمنين إيماناً، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وكان أول من صلى، وعبد الله من أهل الأرض مع رسول الله ﷺ، ﴿وَتَوَصَّوْا بِالتَّقَى﴾ يعني بالقرآن، وتعلم القرآن من رسول الله ﷺ، وكان من أبناء سبع وعشرين سنة، ﴿وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني وأوصى محمد علياً بالصبر عن الدنيا، وأوصاه بحفظ فاطمة، ويجمع القرآن بعد موته، وبقضاء دينه، وبفسله بعد موته، وأن يبني حول قبره حائطاً، لئلا تؤذيه النساء بجلوسهن على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، فذلك قوله: ﴿وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾.^٢

١٩٢٥. ابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - في قوله تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أباجهل بن هشام، و ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني علياً وسلمان.^٣

١. شواهد التنزيل ٤٨١/٢ - ٤٨٢ (١١٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٤٨٣/٢ (١١٥٨).

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٧١، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٨/٦، وفيه: «ذكر علياً وسلمان».

٣. أبو هريرة

١٩٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عمرو البسطامي - بقراءتي عليه من أصله - ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني، حدثنا عصمة بن إسرافيل بن بجمالك، قال: حدثني عبدالله بن العباس البصري، حدثنا عبدالله بن محمد بن ربيعة القرشي، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله - عز وجل - : ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ هو أبو جهل بن هشام، ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ قال: هم علي وشيعته^١.

سورة الكوثر (١٠٨)

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ۝ ١-٣

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. علي بن أبي طالب ؓ

١٩٢٧. الحسكاني: حدثني المارودي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر
الأصبهاني، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا روح بن الفرغ، حدثنا يوسف بن
عدي، حدثنا حماد بن المختار، عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك، قال:
دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: قد أعطيت الكوثر.

قلت: وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب؛
لا يشرب أحد منه، فيظما، ولا يتوضأ منه أحد أبداً، فيشعث؛ لا يشربه إنسان خفر ذمتي،
ولا من قتل أهل بيتي.^١

١٩٢٨. الحسكاني: أخبرنا الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في التفسير، حدثنا أحمد بن
محمد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن عمرو بن خالد،

عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أراني جبرئيل منازل أهل بيتي على الكوثر»^١.

١٩٢٩. المحسكاني: وبه حدثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن جده، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أريت الكوثر في الجنة: أريت منازل أهل بيتي»^٢.

١. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦١).

٢. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦٢)، وأراد من ضمير قوله: «به» الإسناد المتقدم في الحديث السابق.